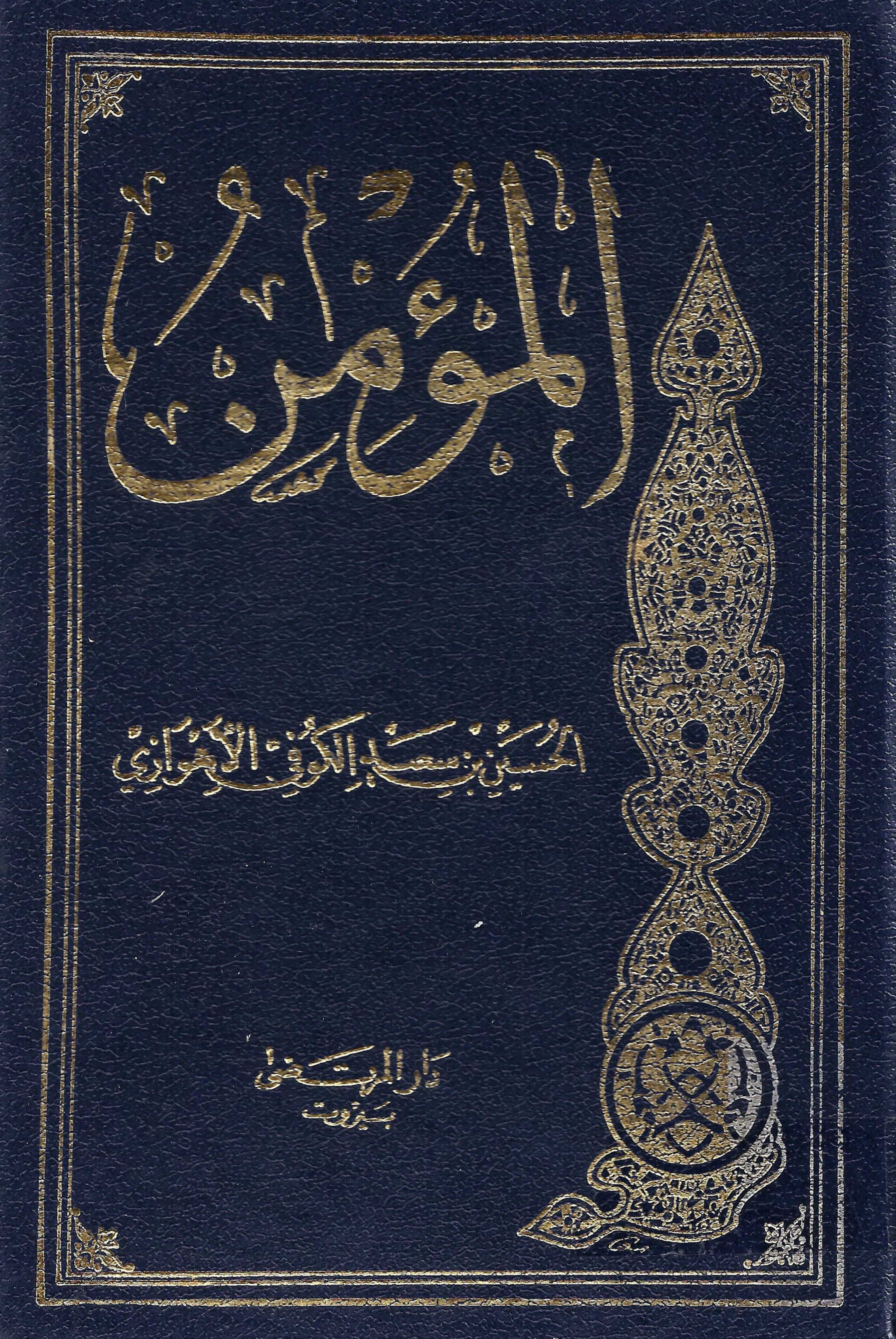

المؤمن
الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي
دار المرتضى
بيروت



للشيخ الثقة الجليل

الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي



دار المرتضى



دار المرتضى - طبع - نشر - توزيع

لبنان - بيروت - الغبيري - شارع الرحاب - ص.ب: ٢٥/١٥٥ الغبيري

الإهداء

إلى صاحب الأمر ...

مهديّ الأُمم ...

بقيّة الله في الأرضين ...

الحجّة بن الحسن العسكريّ ...

أرواحنا فداه ...

وإلى إخواننا المؤمنين لا سيّما العلماء العاملين .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا

وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿﴾ الحجرات: ١٥

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ

وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿﴾

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿﴾

أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿﴾

الأنفال: ٢، ٣، ٤

المقدّمة

بسم اللّه الرحمٰن الرحيم

الحمد للّه علىٰ ما أولانا إيماناً خالصاً كما آمن به الأنبياء والمرسلون، والعارفون الموحّدون، و يقيناً صادقاً كما صدّقته الملائكة المقرّبون، والأولياء والصالحون.

وسلام علىٰ المرسلين الّذين بلّغوا رسالات ربّهم، وهم علىٰ ما أصابهم في دعوتهم صابرون، أُولئك عليهم صلوات من ربّهم و رحمة، وأُولئك هم المهتدون، الّذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون.

والصلاة والسلام علىٰ خير خلق اللّه الأطهار المصطفين، محمّد و آله سادة الخلق أجمعين، وعلىٰ من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، الّذين صبروا و صابروا في ولائهم لأهل البيت المنتجبين، و أُوذوا و قتلوا و حرّقوا و نفوا عن ديارهم ولا زالوا بحبلهم متمسّكين، الّذين قال فيهم الإمام الصادق عليه السلام: «نحن صُبّر و شيعتنا أصبر منّا، و ذلك أنا صبرنا على ما نعلم، و صبروا هم علىٰ ما لا يعلمون»[1] أُولئك الّذين صدقوا ما عاهدوا اللّه عليه.

واللعنة الدائمة الماحقة لأعدائهم أجمعين، الّذين يخادعون اللّه و ما يخدعون إلّا أنفسهم، فحمّلوا ظهورهم وزر البرايا، ألا ساء ما يزرون.

إنّ ما أُجمع عليه، أنّ للإيمان منازل و درجات، و مراقي عاليات، وللمؤمنين الممتحنين صفات مخصوصات، جعلتهم في الناس مميّزين كبدور نيّرات، ولأخلاق العوامّ كارهين بل نابذين، قد يحسبهم الرائي مرضىٰ و ما بالقوم من مرض، ولكنّهم من خوف اللّه وجلون، كأنّهم قد خولطوا، ولقد خالطهم أمر عظيم، لما كُشف لهم من العذاب الأليم للمجرمين، والنعيم المقيم للصالحين، فهم والجنّة كمن قد رآها فهم فيها منعّمون، وهم و النار كمن قد رآها فهم فيها معذّبون، كلّما تلوا سوراً من القرآن العظيم.

هؤلاء الّذين هجرت عيونهم في الليل غمضها، و أدّت أنفسهم إلىٰ بارئها فرضها، حتىٰ إذا غلب عليها الكرىٰ، افترشت أرضها، و توسّدت كفّها، في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم، و تجافت عن مضاجعهم جنوبهم، وهمهمت بذكر ربّهم شفاههم،

---

(١) تفسير القمّيّ ص ٤٨٩ س ١٩، البحار ٨٤/٧١ ح ٢٧.

أُولئك الّذين وصفهم أميرالمؤمنين سلام اللّه عليه بقوله: مُرْه[1] العيون من البكاء، خمص البطون من الصيام، صفرِ الألوان من السهر، علىٰ وجوههم غبرة الخاشعين، أُولئك إخواني الذاهبون، فحقّ لنا أن نظمأ إليهم، ونعضّ الأيدي علىٰ فراقهم.

والمؤمن كلّما اقترب من ربّه منزلة أتحفه اللّه بأنواع المصائب والبلايا، فتتوالىٰ عليه من كلّ مكان، وتسدّد قُسيّها إليه من كلّ جانب، وهل البلاء إلّا لمن أخلص للّه وآمن به، الأمثل فالأمثل، ليجزيه اللّه الجزاء الأوفر.

وقد مرّ موضوع شدّة الإبتلاء وأنواعه في مقدّمة كتاب «التمحيص» فلا حاجة لإعادته، وسترد أحاديث أُخرىٰ في كتابنا هذا تنير الطريق لسالكيه، و تشرح القلوب التي في الصدور، مستقاة من معين أهل بيت الرحمة عليهم السلام، الّذين هم أعرف بعلل النفوس وأمراضها، و وساوس الشياطين و أدرانها، فيعيّنوا الداء، و يصفوا الدواء،

جعلنا اللّه من المتمسّكين بحبل ولايتهم، المقبولة أعمالهم ، المغفورة ذنوبهم، الهانئين بشربة رويّة من حوض كوثرهم، الفائزين بشفاعتهم يوم لاينفع مال ولا بنون، إلّا من أتىٰ اللّه بقلب سليم، و آخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين.

---

(١) المُرْه: جمع أمره، من مرهت عينه إذا فسدت، أو ابيضّت حماليقها.

ترجمة المؤلّف

هو الحسين بن سعيد بن حمّاد بن مهران الأهوازيّ[١].

كنيته أبومحمّد[٢]، الكوفيّ الأصل[٣]، انتقل مع أخيه الحسن بن سعيد إلىٰ الأهواز[٤] فاشتهرا بهذا اللقب، وكان الحسن يعرف بـ «دندان»[٥]، والأخوان من موالي عليّ بن الحسين سلام الله عليهما[٦].

عاصر الحسين بن سعيد كلّاً من الإمام الرضا والجواد والهادي سلام الله عليهم أجمعين، وروىٰ عنهم، ولذا عُدّ من أصحابهم، كما في أغلب كتب التراجم والرجال[٧].

مدحه وأطراه جميع الأصحاب والمشايخ الّذين كتبوا عنه، وأثنوا عليه، و وصفوه بأنّه ثقة، مثل الشيخ في كتابيه الرجال والفهرست، والعلّامة في الخلاصة نعته بأنّه: ثقة، عين، جليل القدر، وقال أبو داود في حقّه: ثقة، عظيم الشأن[٨].

وقال ابن النديم[٩]: الحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيّان من أهل الكوفة... أوسع أهل زمانهما علماً بالفقه والآثار والمناقب و غير ذلك من علوم الشيعة.

و ذكر أحد كتبه المجلسيّ[١٠] بقوله: وأصل من أُصول عمدة المحدّثين الشيخ الثقة الحسين بن سعيد الأهوازيّ، و كتاب الزهد و كتاب المؤمن له أيضاً.

انتقل الأخوان من الكوفة إلىٰ الأهواز فترة من الزمن لنشر تعاليم آل الرسول صلّى الله عليه وآله وأبناء فاطمة البتول عليهم السلام الّذين أذهب الله عنهم الرجس و

---

(١) النجاشيّ ص ٤٦، إلّا أنّ الشيخ في الفهرست ص ٥٨ ح ٢٢٠ والكشيّ ص ٥٥١ ح ١٠٤١ ذكرا بعد «حمّاد» «سعيداً»، فيكون: الحسين بن سعيد بن حمّاد بن سعيد بن مهران.

(٢) النجاشيّ ص ٤٦

(٣) البرقيّ ص ٥٤ ، الفهرست ص ١٠٤، رجال أبي داود رقم ٧٤٣

(٤) الفهرست ص ١٠٤

(٥) رجال الكشيّ ص ٥٥١

(٦) الشيخ في رجاله والفهرست، الكشيّ، النجاشيّ، نفس الصفحات السابقة، والظاهر أنّهما من ذراري موالي الإمام السجّاد عليه السلام للفرق الشاسع بين وفاة الإمام السجّاد عليه السلام سنة ٩٥ هـ وبين وفاة الإمام الرضا عليه السلام سنة ٢٠٣ هـ وحتىٰ وفاة الإمام الهادي عليه السلام سنة ٢٥٤ هـ ، فلاحظ.

(٧) ذكره الشيخ في رجاله ص ٣٧٢، ٣٩٩، ٤١٢.

(٨) المصادر السابقة

(٩) الفهرست ص ٢٧٧

(١٠) البحار ج ١/ ١٦

طهّرهم تطهيراً، كما مرّ آنفاً.

وللأخوين مؤلّفات كثيرة في الحلال والحرام وفي مختلف العلوم والمعارف، بلغت خمسين تصنيفاً للحسن فقط كما عن الكشيّ، أو ثلاثين لكليهما كما نقل النجاشيّ قائلاً: كُتب بني سعيد كتب حسنة معمول عليها، وهي ثلاثون كتاباً.

وقد شارك الحسين أخاه الحسن في الكتب الثلاثين المصنّفة، وإنّما كثر اشتهار الحسين أخيه بها، والكتب هي:

١- كتاب الوضوء
٢- كتاب الصلاة
٣- كتاب الزكاة
٤- كتاب الصوم
٥- كتاب الحجّ
٦- كتاب النكاح
٧- كتاب الطلاق
٨- كتاب العتق والتدبير والمكاتبة
٩- كتاب الأيمان والنذور
١٠- كتاب التجارات والإجارات
١١- كتاب الخمس
١٢- كتاب الشهادات
١٣- كتاب الصيد والذبائح
١٤- كتاب المكاسب
١٥- كتاب الأشربة
١٦- كتاب الزيارات
١٧- كتاب التقيّة
١٨- كتاب الردّ على الغلاة
١٩- كتاب المناقب
٢٠- كتاب المثالب
٢١- كتاب الزهد
٢٢- كتاب المروة
٢٣- كتاب حقوق المؤمنين وفضلهم
٢٤- كتاب تفسير القرآن
٢٥- كتاب الوصايا
٢٦- كتاب الفرائض
٢٧- كتاب الحدود
٢٨- كتاب الديّات
٢٩- كتاب الملاحم
٣٠- كتاب الدعاء

وكان الحسين بن يزيد السورانيّ يقول: الحسن شريك أخيه الحسين في جميع رجاله، إلّا في زرعة بن محمّد الحضرميّ وفضالة بن أيّوب، فإنّ الحسين كان يروي عن أخيه، عنهما[١].

وخالهما جعفر بن يحيى بن سعد الأحول، من رجال أبي جعفر الثاني عليه السلام.

وعُرف لهذا البيت إيمانهم العميق باللّه تبارك وتعالى والإخلاص له، و **ولاؤهم الصادق للرسول وآل بيته الأطهار سلام اللّه عليهم أجمعين، وجهادهم الطويل**

بالعمل الصالح، والدفاع عن الحقّ خلال حقبة حكم العبّاسيّين، الّذين كانوا يطاردون المؤمنين من شيعة عليّ والحسين عليهما السلام.

و مع كلّ ذلك كان الأخوان يتحرّكان في كلّ جانب، لا تأخذهما في الله لومة لائم، ولم يتركوا الأمور علىٰ غاربها، بل خاضوا لجج البحار، وحاموا عن الذمار، و دافعوا عن أحقّيّة آل محمّد المصطفين الأطهار، باللسان والبنان، بأوضح صورة وأجلىٰ بيان.

فهذا الحسين بن سعيد كان يدافع و ينافح بطرق وأساليب مختلفة عن البيت الهاشميّ، في نشر أخبارهم وعلومهم و مآثرهم، فكان يتّصل بالمخالفين، و يعرض بضاعته النادرة الثمينة، من كنوز علومهم، بروح سامية، و نيّة خالصة لوجهه الكريم، تطبيقاً لما ورد عنهم عليهم السلام: رحم الله عبداً أحيا أمرنا[1]، لعلّه يكثّر عدد محبّيهم، والمتبصّرين لولايتهم.

و بالفعل فقد أبلغ الرسالة وأوصل عدداً من الشخصيّات إلىٰ الإمام الرضا سلام الله عليه، فتمّت هدايتهم و تبصرتهم ومعرفتهم بأعدال الكتاب، وسفن النجاة، والحجج علىٰ العباد، بعد أن كانوا عنهم غافلين أو معرضين، ولمنهجهم مخالفين، ولأعدائهم موالين.

و من هؤلاء الشخصيّات: إسحاق بن إبراهيم الحضينيّ، وعلي بن الرسان، وعليّ بن مهزيار[2]، و عبدالله بن محمّد الحضينيّ، وغيرهم، حتّىٰ جرت الخدمة علىٰ أيديهم، وصنّفوا الكتب الكثيرة[3]، كلّ ذلك بفضل الله أن جعله سبباً في هداية القوم، فلله درّه، وعلىٰ الله أجره.

وأخيراً انتقل الحسين بن سعيد، هذا المحدّث العظيم، إلىٰ «قم» فنزل علىٰ الحسن بن أبان، وتوفّي فيها، فرحمة الله عليه يوم ولد، و يوم مات، و يوم يبعث حيّاً، وحشره الله مع من والاهم، آمين ربّ العالمين.

السيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحيّ
«الإصفهانيّ»

---

(١) الكافي: ٢/ ١٧٥ ح ٢

(٢) ذكره البرقيّ

(٣) النجاشيّ ص ١٦

طهّرهم تطهيراً، كما مرّ آنفاً.

وللأخوين مؤلّفات كثيرة في الحلال والحرام وفي مختلف العلوم والمعارف، بلغت خمسين تصنيفاً للحسن فقط كما عن الكشيّ، أو ثلاثين لكليهما كما نقل النجاشيّ قائلاً: كُتب بني سعيد كتب حسنة معمول عليها، وهي ثلاثون كتاباً.

وقد شارك الحسين أخاه الحسن في الكتب الثلاثين المصنّفة، وإنّما كثر اشتهار الحسين أخيه بها، والكتب هي:

١- كتاب الوضوء	٢- كتاب الصلاة
٣- كتاب الزكاة	٤- كتاب الصوم
٥- كتاب الحجّ	٦- كتاب النكاح
٧- كتاب الطلاق	٨- كتاب العتق والتدبير والمكاتبة
٩- كتاب الأيمان والنذور	١٠- كتاب التجارات والإجارات
١١- كتاب الخمس	١٢- كتاب الشهادات
١٣- كتاب الصيد والذبائح	١٤- كتاب المكاسب
١٥- كتاب الأشربة	١٦- كتاب الزيارات
١٧- كتاب التقيّة	١٨- كتاب الردّ على الغلاة
١٩- كتاب المناقب	٢٠- كتاب المثالب
٢١- كتاب الزهد	٢٢- كتاب المروة
٢٣- كتاب حقوق المؤمنين وفضلهم	٢٤- كتاب تفسير القرآن
٢٥- كتاب الوصايا	٢٦- كتاب الفرائض
٢٧- كتاب الحدود	٢٨- كتاب الديّات
٢٩- كتاب الملاحم	٣٠- كتاب الدعاء

وكان الحسين بن يزيد السورانيّ يقول: الحسن شريك أخيه الحسين في جميع رجاله، إلّا في زرعة بن محمّد الحضرميّ وفضالة بن أيّوب، فإنّ الحسين كان يروي عن أخيه، عنهما[١].

وخالهما جعفر بن يحيى بن سعد الأحول، من رجال أبي جعفر الثاني عليه السلام.

وعُرف لهذا البيت إيمانهم العميق بالله تبارك وتعالى والإخلاص له، وولاؤهم الصادق للرسول وآل بيته الأطهار سلام الله عليهم أجمعين، وجهادهم الطويل

بالعمل الصالح، والدفاع عن الحقّ خلال حقبة حكم العبّاسيّين، الّذين كانوا يطاردون المؤمنين من شيعة عليّ والحسين عليهما السلام.

و مع كلّ ذلك كان الأخوان يتحرّكان في كلّ جانب، لا تأخذهما في اللّه لومة لائم، ولم يتركوا الأُمور علىٰ غاربها، بل خاضوا لجج البحار، وحاموا عن الذمار، و دافعوا عن أحقّيّة آل محمّد المصطفين الأطهار، باللسان والبنان، بأوضح صورة وأجلىٰ بيان.

فهذا الحسين بن سعيد كان يدافع و ينافح بطرقٍ وأساليب مختلفة عن البيت الهاشميّ، في نشر أخبارهم وعلومهم و مآثرهم، فكان يتّصل بالمخالفين، و يعرض بضاعته النادرة الثمينة، من كنوز علومهم، بروح سامية، و نيّة خالصة لوجهه الكريم، تطبيقاً لما ورد عنهم عليهم السلام: رحم الله عبداً أحيا أمرنا[١]، لعلّه يكثّر عدد محبّيهم، والمتبصّرين لولايتهم.

وبالفعل فقد أبلغ الرسالة وأوصل عدداً من الشخصيّات إلىٰ الإمام الرضا سلام اللّه عليه، فتمّت هدايتهم و تبصرتهم ومعرفتهم بأعدال الكتاب، وسفن النجاة، والحجج علىٰ العباد، بعد أن كانوا عنهم غافلين أو معرضين، ولمنهجهم مخالفين، ولأعدائهم موالين.

و من هؤلاء الشخصيّات: إسحاق بن إبراهيم الحضينيّ، وعلي بن الرسان، وعليّ بن مهزيار[٢]، و عبداللّه بن محمّد الحضينيّ، وغيرهم، حتىٰ جرت الخدمة علىٰ أيديهم، وصنّفوا الكتب الكثيرة[٣]، كلّ ذلك بفضل اللّه أن جعله سبباً في هداية القوم، فللّه درّه، وعلىٰ اللّه أجره.

وأخيراً انتقل الحسين بن سعيد، هذا المحدّث العظيم، إلىٰ «قم» فنزل علىٰ الحسن بن أبان، وتوفّي فيها، فرحمة اللّه عليه يوم ولد، و يوم مات، و يوم يبعث حيّاً، وحشره اللّه مع من والاهم، آمين ربّ العالمين.

السيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحيّ
«الإصفهانيّ»

---

(١) الكافي: ٢/ ١٧٥ ح ٢

(٢) ذكره البرقيّ

(٣) النجاشيّ ص ٤٦

كتاب المؤمن

كتاب المؤمن للحسين بن سعيد الاهوازي نزيل قم وهو شيخ عظيم الشأن جليل القدر

وبكثرة كتبه يضرب المثل ادرك خدمة الرضا والجواد والهادي عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين باب شدة ابتلاء المؤمن

زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قضاء الله عز وجل كل خير للمؤمن وعن الصادق عليه السلام

حتى يغير ما به وعن اخي الطربال قال سمعته يقول ان لله عز وجل في الارض حرمات حرمة

كتاب الله وحرمة رسول الله وحرمة اهل البيت وحرمة الكعبة وحرمة المسلم وحرمة المسلم

وحرمة المسلم وهذا آخر كتاب المؤمن يعني آخر ما وجدناه ووصل الينا من كتاب المؤمن:

للشيخ الثقة الجليل والفقيه العدل النبيل حسين بن سعيد الاهوازي من اصحاب الرضا

والجواد والهادي عليهم السلام كتبه لنفسه العبد المذنب المسيء حسين بن

محمد تقي النوري الطبرسي جعلهما الله من المؤمنين بمحمد وآله الطاهرين صلوات الله

عليهم اجمعين في يوم الجمعة ١٣ شوال المكرم سنة ١٢٧٩ في مشهد امير المؤمنين

عليه سلام الله ما دامت السموات والارضين والحمد لله اولا وآخرا

ظاهرا وباطنا وكتب لنفسه من نسخة الفاضل الطبرسي العبد

المذنب الشيخ المدعو باسد العلوي محمد بن علي الطباطبائي التبريزي

في ١٢ ربيع الاول سنة ١٣١٩ في الارض المقدسة الغري

وكتبت لنفسي المذنب الخاطي في ٥ ربيع الثاني

سنة ١٣٢٥ وانا العبد حسن بن محمد بن

علي الحسيني الطباطبائي

واخر دعوانا ان الحمد

لله رب العالمين

والصلوة على ... ...

والتمست ... الولي

... بن ... الحسيني

... في ... ١٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله ربّ العالمين، والصلاة على سيّد المرسلين محمّد وآله الطاهرين.

١ ــ باب شدّة ابتلاء المؤمن

١ ــ عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في قضاء الله عزّوجلّ كلّ خير للمؤمن [١].

٢ ــ وعن الصادق عليه السلام: إنّ المسلم لايقضي الله عزّوجلّ قضاء إلاّ كان خيراً له، [وان ملك مشارق الأرض ومغاربها كان خيراً له [٢]].

ثم تلا هذه الآية: «فَوَقَاهُ ٱللهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا» [٣]، ثم قال: أما [٤] والله لقد تسلّطوا عليه وقتلوه، فأمّا ماوقاه الله فوقاه الله أن يعتو [٥] في دينه [٦].

٣ ــ وعن الصادق عليه السلام قال: لو يعلم المؤمن ما له في المصائب من الأجر، لتمنّى أن يقرّض بالمقاريض [٧].

٤ ــ عن سعد [٨] بن طريف قال: كنت عندأبي جعفر عليه السلام فجاء جميل الأزرق، فدخل عليه، قال: فذكروا بلايا الشيعة ومايصيبهم، فقال أبو

---

(١) عنه في البحار: ١٥٩/٧١ ح٧٦، والمستدرك: ١٣٧/١ ح١.

(٢) سقطت هذه العبارة من النسخة ــ ب ــ.

(٣) غافر/٤٥.

(٤) في الأصل (أم).

(٥) في النسخة ــ أ ــ والبحار (يفتنوه).

(٦) عنه في البحار: ١٦٠/٧١ ذح٧٦، والمستدرك: ١٣٧/١ ح٢.

(٧) عنه في البحار: ١٦٠/٧١ ذح٧٦،

وأخرج في البحار: ٢١٢/٦٧ ح١٧ والوسائل: ٩٠٨/٢ ح١٣ عن الكافي: ٢٥٥/٢ ح١٥ بإسناده عن عبدالله بن أبي يعفور عنه (ع) نحوه، وروى في تنبيه الخواطر: ٢٠٤/٢ نحوه، والتمحيص: ح ١٣ عن ابن أبي يعفور مثله، وفي مشكاة الأنوار: ص٢٩٢ مرسلاً مثله.

(٨) في النسخة ــ ب ــ سعيد.

جعفر «عليه السلام»: إنّ أُناساً أتوا علي بن الحسين عليهما السلام وعبدالله بن عباس فذكروا لهما نحواً ممّا ذكرتم، قال: فأتيا الحسين بن علي عليهما السلام فذكرا له ذلك،

فقال الحسين عليه السلام: والله، البلاء، والفقر، والقتل أسرع إلى من أحبّنا من ركض البراذين[1]، ومن السيل إلى صمره، قلت: وما الصمرة؟[2].

قال: منتهاه، ولولا أن تكونوا كذلك لرأينا أنكم لستم منّا[3].

٥ـ وعن الأصبغ بن نباتة قال: كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام قاعداً، فجاء رجل فقال: يا أمير المؤمنين والله إنّي لأُحبّك [في الله] [4]

فقال: صدقت، إنّ طينتنا مخزونة أخذ الله ميثاقها من صلب آدم فاتّخذ للفقر جلباباً، فاني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: والله يا عليّ إنّ الفقر لأسرع (أسرع ـ خ) إلى محبّيك من السيل الى بطن الوادي[5].

٦ـ عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ الشياطين أكثر على المؤمن من الزنابير على اللحم[6].

٧ـ وعن أحدهما عليهما السلام قال: ما من عبد مسلم ابتلاه الله عزّوجلّ بمكروه وصبر إلاّ كتب الله له أجر ألف شهيد[7].

٨ـ وعن أبي الحسن عليه السلام قال: ما أحد من شيعتنا يبتليه الله عزّوجل ببليّة فيصبر عليها إلاّ كان له أجر ألف شهيد[8].

---

(١) البراذين: جمع برذون، وهو نوع من الخيول.

(٢) هكذا في الاصل، والأصوب الصمر بإسقاط التاء وفي المعاجم اللغوية هكذا ضبطت، وزيادة التاء لها تعطي معنى آخر، و لعل هذه التاء زيدت من قبل النسّاخ أوكانت ضميراً متصلاً (هاء) وزيد لها «أل» التعريف.

(٣) عنه في البحار: ٦٧/٢٤٦ ح٨٥، والمستدرك: ١/١٤١ ح١.

(٤) ليس في النسخة ـ ب ـ.

(٥) عنه في البحار: ٧٢/٣ ح١.

(٦) عنه في البحار: ٦٧/٢٤٦ ح٨٦ وص ٢٣٩ ح٥٧ عن الاختصاص: ٢٤ عن ربعي، عن الفضيل بن يسار مثله.

(٧) عنه في البحار: ٧١/٩٧ ح٦٥ والمستدرك: ١/١٤٠ ح٣٤.

(٨) عنه في البحار: ٧١/ ٩٧ ذح٦٥ والمستدرك: ١/١٤٠ ح٣٥، وأخرج نحوه في البحار: ٧١/٧٨ ح١٤ والوسائل: ٢/٩٠٢ ح١ عن الكافي: ٢/٩٢ ح١٧ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي عن

٩ــ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: فيما أوحى الله إلى موسى (ع) أن: ياموسى ماخلقت خلقا أحبّ اليّ من عبدي المؤمن، وانّي انّما أبتليه لما هوخيرله، [وأعطيه لما هوخيرله] [1] ،وأزوي عنه لما هو خيرله، وأنا أعلم بمايصلح عليه عبدي، فليصبرعلى بلائي، وليرض بقضائي، وليشكرنعمائي، أكتبه في الصدّيقين عندي إذا عمل برضائي وأطاع أمري [2].

١٠ــ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان لموسى بن عمران أخ في الله، وكان موسى يكرمه ويحبّه ويعظّمه، فأتاه رجل فقال: إني أحبّ أن تكلّم لي هذا الجبار، وكان الجبّار ملكاً من ملوك بني إسرائيل، فقال: والله ما أعرفه ولاسألته حاجة قطّ، قال: وماعليك من هذا! لعلّ الله عزّوجلّ يقضي حاجتي على يدك ، فرقّ له، وذهب معه من غيرعلم موسى، فأتاه ودخل عليه،

فلمّا رآه الجبّار أدناه وعظمه، فسأله حاجة الرجل فقضاها له، فلم يلبث ذلك الجبار أن طعن فمات،فحشد في جنازته أهل مملكته، وغلّقت لموته أبواب الأسواق لحضور جنازته.

وقضي من القضاء أنّ الشابّ المؤمن أخا موسى مات يوم مات ذلك الجبار وكان أخوموسى إذا دخل منزله أغلق عليه بابه فلايصل إليه أحد، وكان موسى إذا أراده فتح الباب عنه ودخل عليه، وانّ موسى نسيه [3] ثلاثاً، فلما كان اليوم الرابع ذكره موسى، فقال: قدتركت أخي منذثلاث «فلم آته» ففتح عنه الباب ودخل عليه، فاذاالرجل ميّت! واذا دوابّ الأرض دبّت إليه فتناولت من محاسن وجهه، فلمّا رآه موسى عند ذلك،

قال: ياربّ عدوّك حشرت له الناس، ووليّك أمتّه فسلّطت عليه دوابّ الأرض تناولت من محاسن وجهه!؟ فقال الله عزّوجل: يا موسى إنّ وليّي سأل هذا

أبي عبدالله(ع) والبحار: ٤٩/٥١ح٥٤ عن الخرائج: ١٩٠ح١٤ عن الرضا(ع) ونحوه في التمحيص: ح١٢٥ .

(١) ليس في النسخة ــ أ ــ وفي الكافي: أعافيه بدل أعطيه.

(٢) عنه في المستدرك : ١/١٣٧ح٣ والبحار: ٧١/١٦٠ح٧٧ وفي ص١٣٩ ح ٣٠ والبحار: ١٣/٣٤٨ ح ٣٦ عن أمالي ابن الشيخ: ١٦٠ح٧٧ وفي البحار: ٧٢/٣٣١ح١٤ والوسائل: ٢/١٠٠ح٩ عن الكافي: ٢/٦١ح٧ بإسنادهما عن داودبن فرقد مثله، وفي البحار: ٦٧/٢٣٥ح٥٢ عن مجالس المفيد: ص٦٣ بإسناده عن داود بن فرقد مثله، ورواه في التمحيص: ح ١٠٨ عن داود بن فرقد مثله.

(٣) في النسخة ــ ب ــ أتاه ثلاثاً والظاهرانه وقع سهواً في النسخ.

الجبّار حاجة فقضاها له، فحشدت له أهل مملكته للصلاة عليه لأُكافئه عن المؤمن بقضاء حاجته، ليخرج من الدنيا وليس له عنديَ حسنة أُكافئه عليها،وانّ هذا المؤمن سلّطت عليه دوابّ الأرض لتتناول من محاسن وجهه لسؤاله ذلك الجبّار، وكان لي غيررضى ليخرج من الدنيا وماله عندي ذنب[١].

١١—وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى اذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله عنده ذنب ابتلاه بالسقم، فان لم يفعل ابتلاه بالحاجة، فان هو لم يفعل شدّد عليه (عند/خ) الموت، واذا كان من أمره أن يهين عبداً وله عنده حسنة أصحّ بدنه، فان هو لم يفعل وسّع في معيشته، فان هو لم يفعل هوّن عليه الموت[٢].

١٢—وعن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تبارك و تعالى: وعزّتي لاأُخرج لي عبداً من الدنيا أُريد رحمته إلاّ استوفيت كلّ سيئة هي له، امّا بالضيق في رزقه، أو ببلاء في جسده، وامّا خوف أُدخله عليه، فان بقي عليه سي ءشدّدت عليه الموت.

—وقال عليه السلام—وقال الله: وعزّتي لاأُخرج لي عبداً من الدنيا وأُريد عذابه إلاّ استوفيته كلّ حسنة له إمّا بالسعة في رزقه، أو بالصحة في جسده، وامّا بأمن أُدخله عليه فان بقي عليه شي ءهوّنت عليه الموت[٣].

١٣—وعن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّ نبيّ من أنبياء بني اسرائيل برجل بعضه تحت حائط و بعضه خارج منه، فما كان خارجاً منه قدنقّبته الطير ومزّقته الكلاب، ثم مضى ووقعت (رفعت—خ) له مدينة فدخلها، فاذا هو بعظيم من عظمائها ميّت على سرير مسجّى بالديباج حوله المجامر[٤]، فقال: ياربّ انّك حكم عدل لاتجور،

---

(١) أخرجه في البحار: ١٣/٣٥٠ح٤٠ وج ٧٤/٣٠٦ح٥٥ عن قصص الأنبياء (مخطوط): ص١١١ح ٦٦ مختصراً بإسناده عن مقرن إمام بني فتيان، عمن روى عن أبي عبدالله(ع).

(٢) صدره في المستدرك: ٢/٣١١ح٧،

ورواه في الكافي: ٢/٤٤٤ ح١ بإسناده عن حمزة بن حمران عن أبيه باختلاف يسير وزيادة في الألفاظ، وروى في التمحيص: ح٣٥ مثله.

(٣) روى في الكافي: ٢/٤٤٤ح٣ بإسناده عن ابن القدّاح عن أبي عبدالله(ع) قال: قال رسول الله(ص): قال الله تعالى...—نحوه—.

(٤) المجامر: جمع مجمر، وهو مجتمع الناس.

(ذاك ط)عبدك لم يشرك بك طرفة عين أمته بتلك الميتة، وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة عين أمته بهذه الميتة!

فقال (الله)عزّوجلّ: عبدي أنا كما قلت حكم عدل لاأجور، ذاك عبدي كانت له عندي سيئة وذنب فأمته بتلك الميتة لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء، وهذا عبدي كانت له عندي حسنة فأمته بهذه الميتة لكي يلقاني وليس له عندي شيء.[1]

١٤ـــعن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه رفعه[2] قال: بينما موسى يمشي على ساحل البحر، اذ جاء صيّاد فخرّ للشمس ساجداً، وتكلّم بالشرك، ثم ألقى شبكته فأخرجها مملوءة، فاعادها فاخرجها مملوءة، ثم أعادها فأخرج مثل ذلك حتّى اكتفى ثم مضى،

ثم جاء آخر فتوضّأ ثم قام وصلّى وحمدالله وأثنى عليه، ثم ألقى شبكته فلم تخرج شيئاً، ثم أعاد فلم تخرج شيئاً، ثم أعاد فخرجت سمكة صغيرة، فحمدالله وأثنى عليه وانصرف.

فقال موسى: يارَبّ عبدك جاء فكفر بك وصلّى للشمس وتكلّم بالشرك، ثم ألقى شبكته، فأخرجها مملوءة، ثمّ أعادها فأخرجها مملوءة، ثمّ أعادها فأخرجها مثل ذلك حتى اكتفى وانصرف، وجاء عبدك المؤمن فتوضّأ وأسبغ الوضوء ثم صلّى وحمد ودعا وأثنى، ثم ألقى شبكته فلم يخرج شيئاً، ثم أعاد فلم يخرج شيئاً، ثم أعاد فأخرج سمكة صغيرة، فحمدك وانصرف!؟

فأوحى الله اليه: يا موسى انظر عن يمينك فنظر موسى فكشف له عمّا أعدّه الله لعبده المؤمن فنظر، ثم قيل له: يا موسى انظر عن يسارك فكشف له عمّا أعدّه الله لعبده الكافر فنظر، ثم قال الله(تعالى): يا موسى ما نفع هذا ما أعطيته، ولاضرّ هذا ما منعته.

فقال موسى: يارَبّ حقّ لمن عرفك أن يرضى بما صنعت[3].

---

(١) روى في الكافي: ٢/٢٤٦ ح١١ باسناده عن ابن مسكان عن بعض أصحابنا عنه(ع) نحوه.

(٢) في البحار عن أبي جعفر(ع)

(٣) أخرجه في البحار: ١٣/٣٤٩ ح ٣٨ عن أعلام الدين (مخطوط:٢٦٧) نقلاً عن المؤمن وفيه اختلاف يسير في الألفاظ.

١٥ــ عن اسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: رأس طاعة الله (عزّوجلّ) الرضا بما صنع الله الى العبد فيما أحبّ وفيما أكره، [ولم يصنع الله بعبد شيئاً][1] الاّ وهو خير[2].

١٦ــ عن يونس بن رباط قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ أهل الحقّ منذ ما كانوا في شدّة، أما إنّ ذلك الى مدّة قريبة[3] وعافية طويلة[4].

١٧ــ عن سماعة قال: سمعته[5] يقول: انّ الله عزّوجلّ جعل وليّه غرضاً لعدوّه في الدنيا[6].

١٨ــ عن المفضّل بن عمر، قال: قال رجل لأبي عبدالله الصادق عليه السلام وأنا عنده: إنّ من قبلنا يقولون: إنّ الله إذا احبّ عبداً نوّه منوّه من السماء: إنّ الله يحب فلاناً فأحبّوه، فيلقي الله المحبّة (له ظ) في قلوب العباد، واذاأبغضه نوّه منوّه من السماء: إنّ الله يبغض فلاناً فأبغضوه، فيلقي الله له البغضاء في قلوب العباد.

قال: وكان عليه السلام متكئاً فاستوى جالساً، ثم نفض كمّه، ثمّ قال: ليس هكذا، ولكن اذا أحبّ الله عزّوجلّ عبداً أغرى به الناس ليقولوا ما ليس فيه يؤجره و يؤثمهم [واذاأبغض عبداً ألقى الله عزّوجلّ له المحبّة في قلوب العباد ليقولوا ماليس فيه ليؤثمهم (و ظ) اياه][7].

ثم قال: من كان أحبّ الى الله تعالى من يحيى بن زكريا؟ ثم أغرى جميع من رأيت، حتى صنعوا به ما صنعوا، ومن كان أحبّ الى الله عزّوجلّ من الحسين بن علي عليهما السلام؟ أغرى به حتى قتلوه! ومن كان أبغض الى الله من أبي فلان وفلان؟

---

(١) ليس في الأصل، و أثبتناه من البحار.

(٢) أخرجه في البحار: ١٣٩/٧١ ح ٢٨ والوسائل: ٩٠١/٢ ح ١٦ عن أمالي الطوسي: ٢٠٠ ح ٣٧ بإسناده عن اسحاق بن عمّار باختلاف يسير في ألفاظه.

(٣) في الكافي و تنبيه الخواطر: (قليلة).

(٤) أخرج في البحار: ٢١٣/٦٧ ح ١٨ والوسائل: ٩٠٦/٢ ح ٣ عن الكافي: ٢٥٥/٢ ح ١٦ بإسناده عن يوسن بن رباط مثله، ورواه في تنبيه الخواطر ٢٠٤/٢ مرسلاً.

(٥) يعني: أبا عبدالله عليه السلام.

(٦) أخرج في البحار: ٢٢١/٦٨ ح ١٠ عن الكافي: ٢٥٠/٢ ح ٥ بإسناده عن سماعة مثله.

(٧) سقط من النسخة ــ أ ــ.

ليس كما قالوا[1].

١٩ــعن زيد الشحّام قال: قال الصادق عليه السلام:
انّ الله عزّوجلّ اذا أحبّ عبداً أغرى به النّاس[2].

٢٠ــعن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ الله عزّوجلّ أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع (الاولى)، أيسرها عليه: مؤمن مثله يحسده، والثانية: منافق يقفو أثره، والثالثة: شيطان يعرض له يفتنه و يضلّه، والرابعة: كافر بالذي آمن به يرى جهاده جهاداً، فما بقاء المؤمن بعدهذا[3]؟!

٢١ــعن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ العبد المؤمن ليكرم على اللّه عزّوجلّ، حتى لوسأله الجنّة ومافيها أعطاها اياه، ولم ينقص ذلك من ملكه شيء ولوسأله موضع قدمه من الدنيا حرمه، وانّ العبد الكافر ليهون على الله عزّوجلّ لوسأله الدنيا ومافيها، أعطاها ايّاه، ولم ينقص ذلك من ملكه شيء، ولوسأله موضع قدمه من الجنّة حرمه.

وانّ الله عزّوجلّ ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء، كما يتعاهد الرجل أهله بالهديّة ويحميه كما يحمي الطبيب المريض[4].

٢٢ــعن أبي حمزة قال: قال أبوجعفر عليه السلام: انّ للّه عزّوجلّ ضنائن[5] من خلقه، يضنّ بهم عن البلاء، يحييهم في عافية و يرزقهم في عافية و يميتهم في

---

(١) رواه في مشكاة الانوار ص ٢٨٦ عن المفضل بن عمر باختلاف يسير في ألفاظه و أسقط منه آخره (من كان أبغض الى اللّه من أبي فلان و فلان).

(٢) روى في مشكاة الانوار: ص ٢٨٦ مرسلاً نحوه.

(٣) عنه في المستدرك: ٨٨/٢ح١ وأخرج في البحار: ٢١٦/٦٨ح٦ والوسائل: ٥٢٦/٨ح٢ عن الكافي: ٢٤٩/٢ح٢ بإسناده عن أبي حمزة عن أبي عبدالله(ع) عن رسول الله(ص) نحوه.

(٤) أخرج نحوه في البحار: ٢٢١/٦٧ح٢٨ والوسائل: ٩٠٩/٢ح١٨ عن الكافي: ٢٥٨/٢ح٢٨ بإسناده عن الحلبي عن أبي عبدالله(ع)، وذيله في الوسائل: ٩٠٨/٢ح٩ عن الكافي: ٢٥٥/٢ح١٧ باسناده عن حمران مثله، وروى ذيله أيضاً في تحف العقول: ص٣٠٠ مرسلاً عن علي(ع) والتمحيص: ح ٥ بإسناده عن أبي عبيدة الحذّاء نحوه.

(٥) الضنائن: الأشياء التي يبخل بها لنفاستها.

عافية،[و يبعثهم في عافية، و يدخلهم[1] الجنّة في عافية][2].

٢٣ــعن محمّد بن عجلان قال:سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول:انّ لله عزّوجلّ من خلقه عباداً، ما من بليّة تنزل من السماء، أوتقتير في الرزق الاّساق اليهم، ولاعافية أو سعة في الرزق إلاّصرف عنهم(و)لوأنّ نور أحدهم قسّم بين أهل الأرض جميعاً لاكتفوا به[3].

٢٤ــعن يزيد بن خليفة عن أبي عبدالله عليه السلام قال:ما قضى الله تبارك وتعالى لمؤمن(من)قضاءالاّجعل له الخيرة فيماقضى[4].

٢٥ــعن أبي عبدالله عليه السلام قال:انّ الله يذود[5] المؤمن عمّا يكره ممّا يشتهي، كمايذود الرجل البعير عن إبله[6] ليس منها[7].

٢٦ــوعنه عليه السلام قال:إنّ الربّ ليتعاهد المؤمن،فما يمرّ به أربعون صباحاً إلاّتعاهده إمّا بمرض في جسده، وإمّا بمصيبة في أهله وماله أوبمصيبة من مصائب الدنيا ليأجره الله عليه[8].

٢٧ــعن ابن حمران[9] قال:سمعته يقول:ما من مؤمن يمرّ به أربعون ليلة إلاّوقد يذكر بشيء يؤجر عليه،أدناه همّ لايدري من أين هو؟[10]

---

(١)في الكافي:يسكنهم.

(٢)روى في الكافي:٤٦٢/٢ ح١بإسناده عن أبي حمزة مثله،ومابين المعقوفين سقط من النسخة ــب ــ

(٣) عنه في المستدرك : ١٤١/١ح ٢،وروى مثله في التمحيص : ح ٢٧ باختلاف يسير.

(٤) أخرج في البحار:١٥٨/٧١ذح٧٥عن مشكاة الأنوار:ص٣٣مرسلاً مثله،وفي ص ١٥٢ح٥٨ عن التمحيص ح١٢٣عن أبي خليفة مع اختلاف يسير.

(٥)يذود:يدفع او يمنع.   (٦)في النسخة ــأــ أهله.

(٧)أخرجه في البحار:٢٤٣/٦٧ ح٨٠عن التمحيص: ح ١١٠ بإسناده عن عيسى بن أبي منصور باختلاف يسير،متحدمع ح٧٧باختلاف يسير فراجع.

(٨) أخرج في البحار:٢٣٦/٦٧عن جامع الأخبار:ص١٣٣مرسلاًمثله وأورد في مشكاة الأنوار: ص٢٩٣ نحوه. وفي هذه المصادر: ليأجره عليها وهوأنسب.

(٩)في النسخة ــأــ ابن مهران.

(١٠) أخرج في البحار:٢٣٧/٦٧عن جامع الأخبار:ص١٣٣مرسلاً نحوه، وروى نحوه في مشكاة الأنوار:ص٢٩٣ مرسلاً وفي التمحيص ح١٦ نحوه.

٢٨ــوعن أبي عبدالله عليه السلام: لا يصبر على المؤمن أربعون صباحاً إلاّ تعاهده الربّ تبارك وتعالى بوجع في جسده، أوذهاب ماله، أو مصيبة يأجره الله عليها[١].

٢٩ــوعنه عليه السلام قال: ما قلت المؤمن من واحدة من ثلاث، أو جمعت عليه الثلاثة[٢]: أن يكون معه من يغلق عليه بابه في داره، أوجار يؤذيه أومَن في طريقه الى حوائجه[يؤذيه] ،

ولوأنّ مؤمناً على قلّة جبل لبعث الله شيطاناً يؤذيه، ويجعل الله له من إيمانه أُنساً .

٣٠ــعن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: المؤمن لا يمضي عليه أربعون ليلة إلاّ عرض له أمر يحزنه، و يذكّره به[٥][٦].

٣١ــعن أبي الصباح[٧] قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، فشكى اليه رجل، فقال: عقّني ولدي و خوتي[٨] وجفاني اخواني، فقال أبوعبدالله(ع): إنّ للحقّ دولة، وللباطل دولة، وكلّ واحد منها ذليل في دولة صاحبه وإنّ أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل أن يعقّه ولده واخوته، ويجفوه إخوانه، وما من مؤمن يصيب رفاهية في دولة الباطل الاّ ابتلي في بدنه أوماله أوأهله، حتى يخلصه الله تعالى من السعة التي كان أصابها في دولة الباطل، ليؤخّر به حظّه في دولة الحقّ، فاصبروا وابشروا[٩].

(١)رواه في التمحيص: ح١١عن أبي بصيرنحوه. (٢) في المصادر: ثلاث وهو أنسب..

(٣)قلة الجبل: أعلاه، قمّته.

(٤)عنه في المستدرك: ٧٨/٢ح٧وعن التمحيص ح٢٨وأخرج في البحار: ٢٤١/٦٧ح٧٠عن التمحيص عن زراره عنه(ع) وفي البحار: ٢١٨/٦٨ ح ٧ والوسائل: ٤٨٥/٨ ح ٣ عن الكافي: ٢٤٩/٢ ح ٣ نحوه.

(٥)أخرجه في البحار: ٢١١/٦٧ح١٤والوسائل: ٩٠٧/٢ح٧عن الكافي: ٢٥٤/٢ح١١بإسناده عن محمّدبن مسلم، و فى البحار٦٧ص ٢٤٢ذح ٧٤عن التمحيص ح ٥٤ مرسلاً مثله وروى في تنبيه الخواطر: ٢٠٤/٢ عن محمّد بن مسلم مثله (٦) في المصادر: يذكّر به، وفي التمحيص: يذكّره ربّه.

(٧) في الأصل : أبو الصباح

(٨) في الأصل: والدي و ما أثبتناه هو الأرجح والظاهر أنّ السهو والتداخل بين مفردات الحديث وقع من النساخ والفعل عقّ لايستعمل في اللغة والتعابير القرآنية إلاّمع الوالدين.

(٩)روى في الكافي: ٤٤٧/٢ح١٢بإسناده عن أبي الصباح الكناني نحوه.

٣٢ـ عن عليّ بن الحسين وأبي جعفر عليهما السلام قالا: إنّ المؤمن ليقال لروحه ـ وهو يغسّل ـ: أيسرّكِ أن تُردّي الى الجسد الذي كنتِ فيه؟ فتقول: ما أصنع بالبلاء، والخسران، والغمّ؟![1].

٣٣ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يقول الله عزّوجلّ: يادنيا مرّي على عبدي المؤمن بأنواع البلايا، وما هو فيه من أمردنياه، وضيّقي عليه في معيشته، ولا تحلولي له فيسكن اليك[2].

٣٤ـ عن الصباح بن سيّابة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما أصاب المؤمن من بلاء فبذنب؟ قال: لا، ولكن ليسمع أنينه وشكواه، ودعاؤه الذي يكتب له بالحسنات، وتحطّ عنه السيئاتُ وتدّخر له يوم القيامة[3].

٣٥ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: إنّ الله عزّوجلّ ليعتذر الى عبده المحوج (الذي) كان في الدنيا ـ كما يعتذر الأخ الى أخيه ـ فيقول: لا وعزّتي وجلالي ما أفقرتك لهوان كان بك عليّ، فارفع هذا الغطاء، فانظر ما عوّضتك من الدنيا، فيكشف له، فينظر ما عوّضه الله عزّوجلّ من الدنيا، فيقول: ما ضرّني يا ربّ مع ما عوّضتني[4].

٣٦ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها، فإنّ عظيم الأجر لمع[5] عظيم البلاء، وما أحبّ الله قوماً إلاّ ابتلاهم[6].

٣٧ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: قال الله عزّجلّ: إنّ من عبادي المؤمنين لعباداً لا يصلح لهم أمر دينهم إلاّ بالغنى،

---

(١) أخرجه في البحار: ٢٤٣/٦ ح ٦٧ عن كتاب الشقاء والجلاء.

(٢) عنه في المستدرك: ١٤١/١ ح ٣ وأخرج في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٧٣ عن التمحيص: ص ٢٢ ح ٨١ عن جابر عنه (ع) نحوه.

(٣) عنه في المستدرك: ٨٠/١ ح ٣٩ ب ١ وص ٣٦٥ ح ٣ ب ١٩ وفي النسخة ـ أ ـ تذخر.

(٤) أخرجه في البحار: ٢٥/٧٢ ح ٢٠ عن الكافي: ٢٦٤/٢ ح ١٨ بإسناده عن مفضّل بن عمر نحوه.

(٥) في الكافي: (لَـمِـنْ).

(٦) عنه في المستدرك: ١٤٠/١ ح ٣٦، وأخرج في الوسائل: ٩٠٨/٢ ح ١٠ وج ٥٢٣/٨ ح ١ والبحار: ٤٠٨/٧١ ح ٢١ عن الكافي: ١٠٩/٢ ح ٢ بإسناده عن زيد الشحّام عنه (ع) مثله، وأورده في تنبيه الخواطر: ١٨٩/٢ مرسلاً والتمحيص: ح ٦ عن زيد الشحام عنه (ع) مثله.

والسعة، والصحّة في البدن، فأبلوهم بالغنى والسعة والصحّة في البدن، فيصلح لهم أمردينهم.

وقال: انّ من العباد لعباداً لايصلح لهم أمر دينهم، الاّبالفاقة، و المسكنة، والسقم في أبدانهم، [فأبلوهم بالفقروالفاقة، والمسكنة، والسقم في أبدانهم][١]، فيصلح لهم (عليه — خ) أمردينهم[٢].

٣٨ — وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: أخذ [الله][٣] ميثاق المؤمن على ألاّيُصدّق في مقالته، ولايُنتصف من عدوّه[٤].

٣٩ — وعن أبي جعفر (ع) قال: إنّ الله عزّوجلّ إذاأحبّ عبداً غتّه[٥] بالبلاء غتّاً، وثجّه[٦] بالبلاء ثجّاً، فإذا دعاه قال: لبّيك عبدي، لبّيك عبدي، لئن عجّلت لك ما سألت إني على ذلك لقادر، ولئن ذخرت لك فما ادّخرت لك خيرلك[٧].

٤٠ — عن أبي حمزة قال أبوعبدالله عليه السلام: يا ثابت[٨] إنّ الله إذا أحبّ عبداً غتّه بالبلاء غتّاً، وثجّه به ثجّاً، وانّا وايّاكم لنصبح به[٩] ونمسي[١٠].

---

(١) سقط من النسخة — ب —.

(٢) أخرج في البحار: ٣٢٧/٧٢ ح ١٢ صدره عن الكافي: ٦٠/٢ ح ٤ بإسناده عن داود الرقي عن أبي جعفر (ع) مثله و كلمة الفقر ليست في الكافي وهو أظهر.

(٣) ليست في الأصل، وأثبتناها من الكافي.

(٤) أخرجه في البحار: ٢١٥/٦٨ ح ٥ عن الكافي: ٢٤٩/٢ ح ١ بإسناده عن داود بن فرقد مع زيادة في آخر الحديث.

(٥) في الكافي: غتّه، بمعنى غمسه في البلاء، وغتّه: بمعنى أهزله.

(٦) ثجّه: أسال عليه البلاء سيلاً.

(٧) عنه في المستدرك: ٣٦٥/١ ح ٤ وصدره في ص ١٤١ ح ٤ و أخرجه في الوسائل. ٩٠٨/٢ ح ١٥ والبحار: ٢٠٨/٦٧ ح ١٠ عن الكافي: ٢٥٣/٢ ح ٧ باسناده عن حمّاد عن أبيه عنه (ع) و في التمحيص: ح ٢ بإسناده عن سدير مثله.

(٨) في النجاشي: ثابت بن أبي صفية دينار: أبو حمزة الثمالي.

(٩) في نسخة — أ — (أو).

(١٠) عنه في المستدرك: ١٤١/١ ح ٥، و أخرجه في الوسائل: ٩٠٨/٢ ح ١١ والبحار: ٢٠٨/٦٧ ح ٩ عن الكافي: ٢٥٣/٢ ح ٦ بإسناده عن الحسين بن علوان مثله.

٤١ــ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الحواريّين شكوا الى عيسى ما يلقون من الناس و شدّتهم عليهم، فقال: إنّ المؤمنين لم يزالوا مبغضين، و إيمانهم كحبّة القمح ما أحلى مذاقها، و أكثر عذابها[١].

٤٢ــ عن عبد الأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنْ أردتم أن تكونوا إخواني و أصحابي فوطّنوا أنفسكم على العداوة و البغضاء من الناس، و إلاّ فلستم لي بأصحاب[٢].

٤٣ــ عن محمّد بن عجلان قال: كنت عند سيّدي أبي عبدالله عليه السلام، فشكى اليه رجل (الحاجة)[٣]، فقال: اصبر فإنّ الله عزّ و جلّ يجعل لك فرجاً، ثم سكت ساعة، ثم أقبل على الرجل فقال: أخبرني عن سجن الكوفة كيف هو؟ قال: أصلحك الله ضيّق منتن، و أهله بأسوء حالة، فقال عليه السلام: إنّما أنت في السجن، تريد أن تكون في سعة؟ أما علمت أنّ الدنيا سجن المؤمن[٤].

٤٤ــ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله اذا أحبّ عبداً بعث اليه ملكاً فيقول: اسقمه و شدّد البلاء عليه فاذا برأ من شيء فابتله لما هو أشدّ منه و قوّي عليه، حتى يذكرني، فإنّي أشتهي أن أسمع دعاءه (نداءه ــ خ) و إذا أبغض عبداً وكّل به ملكاً فقال: صحّحه، وأعطه كي لايذكرني، فإنّي لاأشتهي أن أسمع صوته[٥].

٤٥ــ و عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ العبد يكون له عند ربّه درجة

---

(١) رواه في مشكاة الأنوار: ص٢٨٦ مرسلاً و أسقط منه (و شدّتهم عليهم) و فيه: أعداءها بدل عذابها.

(٢) روى في مشكاة الأنوار: ص٢٨٥ مرسلاً مثله.

(٣) ليست في الأصل و أثبتناها من الكافي.

(٤) أخرجه في البحار: ٢١٩/٦٨ ح٩ عن الكافي: ٢/٢٥٠ ح٦ بإسناده عن محمّد بن عجلان، و رواه في تنبيه الخواطر: ٢٠٣/٢ مرسلاً ،

والتمحيص: ح ٧٧، و آخر السرائر: ص ١٨٥ مثله.

(٥) أخرجه في البحار: ٣٧١/٩٣ ح١٣ عن التمحيص: ح ١١١ عن سفيان بن السمط مفصلاً

لا يبلغها بعمله فيبتلى في جسده [أو يصاب في ماله][1]، أو يصاب في ولده، فان هو صبر بلّغه اللّه إيّاها[2].

٤٦ــ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: عجباً للمؤمن، إنّ اللّه لايقضي قضاء إلاّ كان خيراً له، فان ابتلي صبر، وان أُعطي شكر[3].

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: (جاء ــ خ) عن النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلم، و ذكر مثله سواء[4].

٤٧ــ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ يعطي الدنيا من يحبّ و يبغض، ولا يعطي الآخرة الاّ من أحبّ، و إنّ المؤمن ليسأل الربّ موضع سوط في الدنيا فلا يعطيه ايّاه، و يسأله الآخرة فيعطيه ما شاء. و يعطي الكافر في الدنيا ما شاء و يسأل في الآخرة موضع سوط فلا يعطيه إيّاه[5].

٤٨ــ وعن أبي عبداللّه عليه السلام قال: قال اللّه عزّ و جلّ: عبدي المؤمن لاأصرفه في شيء الاّ جعلت ذلك خيراً له، فليرض بقضائي، وليصبر على بلائي. وليشكر على نعمائي، أكتبه[6] في الصدّيقين عندي[7].

٤٩ــ وعن أبي عبداللّه عليه السلام قال: ضحك رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم حتّى بدت نواجذه، ثم قال: ألا تسألوني عمّا ضحكت؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه، قال: عجبت للمرء المسلم أنّه ليس من قضاء يقضيه اللّه له الاّ كان خيراً له في عاقبة أمره[8].

(١) سقط من النسخة ــ ب ــ .

(٢) رواه في مشكاة الأنوار: ص١٢٧ مرسلاً، و فيه ظفره بدل بلغهُ .

(٣ و ٤) أخرجه في البحار: ١٨٤/٧٠ عن مشكاة الأنوار: ص ٢٢ مرسلاً .

(٥) رواه في مشكاة الأنوار: ص٢٩ مرسلاً وأخرجه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٧٩ والتمحيص: ح ٩٢ بإسناده عن جميل باختلاف يسير.

(٦) في الكافي: ليشكر نعمائي اكتبه يا محمد.

(٧) أخرج في الوسائل: ٨٩٩/٢ح ٢ والبحار: ٣٣٠/٧٢ ح ١٣ عن الكافي: ٦١/٢ ح ٦ بإسناده عن عمرو بن نهيك بياع الهروي، مثله وعنه في المستدرك: ١٣٧/١ ح ٥.

(٨) عنه في المستدرك: ١٣٧/١ ح ٦ و في البحار: ١٤١/٧١ ح ٣٢ عن أمالي الصدوق: ص ٤٣٩ ←

٥٠ــو قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّه ليكون للعبد منزلة عندالله عزّ و جلّ، لايبلغها إلاّ بإحدى الخصلتين، إمّا ببلية في جسمه، أو بذهاب ماله[1].

ح ١٥ مثله رواه في تنبيه الخواطر: ٨٦/٢ عن سليمان بن خالد عنه (ع)، مثله.

(١) عنه في المستدرك : ١٤١/١ح٦ و أخرجه في الوسائل: ٩٠٧/٢ح ٤ والبحار: ٢١٥/٦٧ح ٢٣ عن الكافي: ٢٥٧/٢ح ٢٣ بإسناده عن سليمان بن خالد باختلاف يسير في متنه.

٢– باب ما خصّ اللّه به المؤمنين من الكرامات و الثواب

٥١– عن زرارة قال: سئل أبوعبداللّه عليه السلام و أنا جالس (عنده ظ) عن قول اللّه تعالى: «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها[1]» أيجرى لهؤلاء ممن [لا][2] يعرف منهم هذا الأمر؟ قال: إنّما هي للمؤمنين خاصة[3].

٥٢– عن يعقوب بن شعيب قال: سمعته[4] يقول: ليس لأحد على اللّه ثواب على عمل إلاّ للمؤمنين[5].

٥٣– وعن أبي عبداللّه عليه السلام قال: إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف اللّه له عمله،لكلّ عمل سبعمائة ضعف و ذلك قول اللّه عزّ و جلّ: «يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ[6]»[7].

٥٤– وعن أبي عبداللّه[8] عليه السلام قال: إنّ المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهر نجوم السماء لأهل الأرض.

و قال: إنّ المؤمن وليّ اللّه يعينه و يصنع له، ولايقول على اللّه إلاّ الحقّ،

---

(١) الأنعام/ ١٦٠

(٢) في الأصل رسم الكلمة: (لها ولا)

(٣) عنه في البحار: ٦٧/٦٤ح ٨

(٤) أحدهما عليهما السلام

(٥) عنه في البحار: ٦٧/٦٤ح ٩

(٦) البقرة/ ٢٦١.

(٧) عنه في البحار: ٦٧/٦٤ ح ١٠ وأخرجه في البحار: ٦٨/٢٤ ح ٤٢ والوسائل: ١/٩٠ح ١١ عن أمالي ابن الطوسي: ص ١٤٠ و في البحار: ٧٤/٤١٢ ح ٢٣ عن الثواب: ص ٢٠١ بإسناده عن أبي محمد الوابشي مثله، والبحار: ٧١/ ٢٤٨ح ٨ عن تفسير العياشي: ١/١٤٧ عن محمّد الوابشي مثله.

(٨) في النسخة– أ– والبحار عن أحدهما (ع).

ولايخاف غيره.

و قال: إنّ المؤمنَين ليلتقيان فيتصافحان، فلايزال اللّه عليهما مقبلاً بوجهه، والذنوب تتحاتّ عن وجوههما[1] حتّى يفترقا (يتفرقا—خ)[2].

٥٥—و عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ لايوصف، و كيف يوصف! وقد قال اللّه عزّ و جلّ: «وَ مٰا قَدَروا اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ[3]» فلايوصف بقدر[4] إلاّ كان أعظم من ذلك، و إنّ النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لايوصف و كيف يوصف عبد رفعه اللّه عزّ و جلّ إليه و قرّبه منه، و جعل طاعته في الأرض كطاعته فقال عزّ و جلّ: «مٰا آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهٰاكُمْ عَنْهُ فانْتَهُوا[5]» و من أطاع هذا فقد أطاعني، و من عصاه فقد عصاني و فوّض إليه؟!

و إنّا لانوصف، و كيف يوصف قوم رفع اللّه عنهم الرجس؟!—و هو الشرك—[6] والمؤمن لايوصف، وانّ المؤمن ليلقى أخاه فيصافحه، فلايزل اللّه عزّ و جل ينظر إليهما، والذنوب تتحاتّ عن و جوههما (جسميهما—خ) كما تتحاتّ الورق عن الشجرة[7].

٥٦— عن مالك الجهني قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام، وقد حدّثت نفسي بأشياء، فقال لي: يا مالك أحسن الظنّ باللّه ولا تظنّ أنّك مفرط في أمرك، يا مالك: إنّه لا تقدر على صفة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم [و كذلك لا تقدر على صفتنا][8]، و كذلك لا تقدر على صفة المؤمن، يا مالك: إنّ المؤمن يلقى أخاه فيصافحه، فلايزال اللّه عزّوجلّ ينظر اليهما، والذنوب تتحاتّ عن

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) عنه في البحار: ٦٤/٦٧ح ١١ وح ١٢، و ذيله في المستدرك: ٢/٩٦ح ١٠.

(٣) الأنعام/ ٩١. (٤) في الأصل: بقدره، وهو تصحيف.

(٥) الحشر/ ٧.

(٦) في الكافي: الشك

(٧) ذيله في المستدرك: ٢/٩٦ح ١١

و أخرجه في البحار: ٣٠/٧٦ ح ٢٦، و ذيله في الوسائل: ٥٥٤/٨ ح ٣ عن الكافي: ١٨٢/٢ ح ١٦ بإسناده عن زرارة باختلاف يسير في متنه.

(٨) سقط من النسخة—ب—.

وجوههما حتى يفترقا وليس عليهما من الذنوب شيء،فكيف تقدر على صفة من هو هكذا؟[١]

٥٧ــ و عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: إذا التقى المؤمنان كان بينهما مائة رحمة، تسع و تسعون لأشدّ هما حبّاً لصاحبه[٢].

٥٨ــ عن أبي عبيدة[٣] قال: زاملت أبا جعفرعليه السلام إلى مكّة، [فكان إذا نزل صافحني][٤]، و اذا ركب صافحني، فقلت: جعلت فداك ، كأنك ترى في هذا شيئاً؟ فقال: نعم، إنّ المؤمن إذا لقى أخاه فصافحه تفرّقا من غيرذنب[٥].

٥٩ــ و عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: [فكما][٦] لا تقدر الخلائق على كنه صفة اللّه عزّوجلّ فكذلك لا تقدر على كنه صفة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و كما لا تقدر على كنه صفة الرسول(ص) كذلك لا تقدرعلى كنه صفة الامام، و كما لا تقدر على كنه صفة الامام كذلك لا يقدرون على كنه صفة المؤمن[٧].

٦٠ــ عن صفوان الجمّال قال: سمعته[٨] يقول: ما التقى مؤمنان قطّ فتصافحا إلاّ كان أفضلهما إيماناً أشدّهما حبّاً لصاحبه.

و ما التقى مؤمنان قطّ فتصافحا، و ذكرااللّه فيفترقا[٩] حتى يغفراللّه لهما، إن شاء اللّه[١٠].

(١) عنه في المستدرك : ٩٦/٢ح ١٢ و صدره في ص٢٩٦ح ١٥ و أخرجه في البحار: ٢٦/٧٦ح ١٦ و ذيله في الوسائل: ٥٥٤/٨ ح ٣ عن الكافي: ١٨٠/٢ ح ٦ بإسناده عن مالك الجهني نحوه .

(٢) روى نحوه في تنبيه الخواطر: ١٩٨/٢ عن إسحاق بن عمّار، و في عدّة الداعي : ص١٧٣ مرسلاً نحوه أيضاً.

(٣) في الأصل: أبو عبيدة .

(٤) سقط من النسخة ــ ب ــ .

(٥) عنه في المستدرك : ٩٧/٢ ح ٤ و أخرجه في الوسائل: ٥٥٨/٨ ح ٢ والبحار: ٢٣/٧٦ ح ١١ عن الكافي: ١٧٩/٢ ح ١ بإسناده عن أبي عبيدة نحوه مفصلاً .

(٦) أثبتناه من البحار.

(٧) عنه في البحار: ٦٥/٦٧ ح ١٣و في نسخة ــأــ تقدرون، و لعلّ الأنسب: لا تقدر.

(٨) يعني:أبا عبداللّه (ع) كما في الكافي. (٩) في المستدرك : فتفرقا و هو أظهر.

(١٠)عنه في المستدرك : ٩٦/٢ ح ١٣ و أخرج صدره مختصراً في البحار: ٢٥٠/٦٩ ح ٢٦ عن

٦١- و عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نزل جبرئيل على النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يقول: من أهان عبدي المؤمن فقد استقبلني بالمحاربة[١].

و ما تقرّب إليّ عبدي المؤمن بمثل أداء الفرائض، و إنّه ليتنفّل لي حتى أُحبّه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، و بصره الذي يبصر به، و يده التي يبطش بها، و رجله التي يمشي بها[٢].

و ما تردّدت في شيء أنا فاعله، كتردّدي في موت (فوت- خ) عبدي المؤمن، يكره الموت و أنا أكره مساءته[٣].

و إنّ من المؤمنين من لايسعه إلاّ الفقر، ولو حوّلته إلى الغنى كان شرّاً له،و منهم من لايسعه إلاّ الغنى ولو حوّلته إلى الفقر لكان شرّاً له[٤].

و إنّ عبدي ليسألني قضاء الحاجة، فأمنعه إيّاها لما هو خيرله[٥].

٦٢- و عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله عزّوجلّ: من أهان لي وليّاً فقد ارصد لمحاربتي.

و ما تقرّب إليّ عبد بمثل ما افترضت عليه، و إنّه ليتقرّب إليّ بالنافلة حتى أُحبّه، فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، و بصره الذي يبصر به، و يده التي يبطش بها، و رجله التي يمشي بها، إن دعاني أجبته و إن سألني أعطيته.

و ما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي في موت المؤمن، يكره الموت[٦] [وأنا

الكافي: ١٢٧/٢ ح ١٥ وفيه لأخيه بدل لصاحبه و في البحار:٣٩٨/٧٤ح ٣٢ عن المحاسن: ٢٦٣/١ ح ٣٣٣ بإسنادهما عن صفوان الجمّال، و في الوسائل: ٤٣٩/١١ ح ٢ عن الكافي و المحاسن مثله.

(١) عنه في المستدرك : ١٧٧/١ ح ٨ و ج ٣٠٢/٢ ح ١ و روى نحوه في مشكاة الأنوار ص ٣٢٢ مرسلاً، متحد مع ح ١٨٦. (٢) عنه فى المستدرك : ١٧٧/١ ح ٨ و صدره في المستدرك : ٣٠٢/٢ ح ١.

(٣) عنه في المستدرك : ٨٦/١ ح ١.

(٤) روى نحوه من أوله إلى آخره في الكافي: ٣٥٢/٢ ح ٨ مع تقديم و تأخير مسنداً عن أبي جعفر(ع) و أخرج قطعتيه في الوسائل: ٦٤٤/٢ ح ١ و قطعة منه في الوسائل: ٥٣/٣ ح ٦ عن الكافي.

(٥) ذكرنحوه في الجواهر السنية: ص ١٢٢.

(٦) سقط من النسخة- أ- من ذيل هذا الحديث، كما سقط من صدر حديث ٦٣، و الظاهر أنّه زاغ عن بصر الناسخ، لأجل التشابه بين جزءي الحديث.

أكره مساءته[1].

٦٣ــ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يقول الله عزّوجلّ: من أهان لي وليّا فقد ارصد لمحاربتي، و أنا أسرع شي ء في نصرة أوليائي،

و ما تردّدت في شي ء أنا فاعله كتردّدي في موت عبدي المؤمن إنّي لأُحبّ لقاءه فيكره الموت فأصرفه عنه]، و إنّه ليسألني فأعطيه، و إنّه ليدعوني فأُجيبه، ولو لم يكن في الدنيا إلاّ عبد مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي،ولجعلت له من إيمانه أُنساً لايستوحش إلى أحد[2].

٦٤ــ و عن أبي جعفر عليه السلام قال: لوكانت ذنوب المؤمن مثل رمل عالج، و مثل زبد البحر لغفرها الله له فلا تجتروا[3].

٦٥ــ و عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يتوفّى المؤمن مغفوراً له ذنوبه [ثم قال: إنّا][4] والله جميعاً[5].

٦٦ــ و عن أبي الصامت قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقال: يا أبا الصامت، ابشر، ثم ابشر، ثم ابشر،ثم قال لي: يا أبا الصامت إنّ الله عزّوجلّ يغفر للمؤمن و إنْ جاء بمثل ذا و مثل ذا و أومى الى القباب قلت: و إنْ جاء بمثل تلك القباب، فقال: إي والله، ولو كان بمثل تلك القباب إي والله «مرّتين»[6].

٦٧ــ و عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت بمكّة[7] له: إنّ لي حاجة، فقال: تلقاني بمكّة، فلقيته، فقلت:يا بن رسول الله إنّ لي حاجة؟ فقال: تلقاني بمنى،

---

(١) صدره و ذيله في المستدرك : ٨٦/١ ح ٢ و صدره في ج ٣٠٢/٢ ح ٢ و أخرجه في البحار: ١٥٥/٧٥ ح ٢٥ و صدره في الوسائل: ٥٨٨/٨ ح٣ وقطعة منه في الوسائل ٥٣/٣ ح ٦ عن الكافي: ٣٥٢/٢ ح ٧ بإسناده عن حمّادبن بشير قال: سمعت أبا عبدالله(ع) يقول: قال رسول الله(ص)...، صدره مع ح ١٨٤.

(٢) عنه في البحار: ٦٥/٦٧ ح ١٤، و صدره في المستدرك:٨٦/١ ح ٣ صدره متحد مع ح١٨٥.

(٣) عنه في البحار: ٦٥/٦٧ح ١٥، و قوله لاتجتروا: أي لا تتركوا أنفسكم تفعل ماتشاء(انظر البحار: ٥٤/٢٧ ح ٧ و ١٠).

(٤) مابين المعقوفين غير مذكور في نسخة البحار، و معناه غير واضح.

(٥) عنه في البحار: ٦٥/٦٧ح١٦.

(٦)

(٧) الظاهر زيادة لفظ (بمكّة) فإنّه قال: تلقاني بمكّة.

فلقيته بمنى، فقلت: يابن رسول اللّه إنّ لي حاجة، فقال: [هات][1] حاجتك فقلت: يابن رسول اللّه إنّي كنت أذنبت ذنباً فيما بيني و بين اللّه عزّوجلّ، لم يطّلع عليه أحد، و اجلّك [2] أن أستقبلك به،

فقال: إذا كان يوم القيامة تجلّى[3] اللّه عزّوجلّ لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً، ثم يغفرها له، لايطّلع على ذلك ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل.

وفي حديث آخر: و يستر عليه من ذنوبه ما يكره أن يوقفه عليه، ثم يقول لسيّئاته كوني حسنات، و ذلك قول اللّه عزّوجلّ: «فَأُولئِكَ -الّذينَ- يُبَدِّلُ اللّهُ سَيّآتِهِمْ حَسَناتٍ»[4] [5].

٦٨- وعن أبي عبداللّه عليه السلام: إنّ الكافر ليدعو [في حاجته][6] فيقول اللّه عزّوجلّ: عجّلوا حاجته بغضاً لصوته.

و إنّ المؤمن ليدعو في حاجته، فيقول اللّه عزّوجلّ: أخّروا حاجته شوقاً إلى صوته، فاذا كان يوم القيامة قال اللّه عزّوجلّ: دعوتني في كذا و كذا فأخّرت إجابتك و ثوابك كذا و كذا، قال: فيتمنّى المؤمن أنّه لم يستجب له دعوة في الدنيا فيما يرى من حسن الثواب[7].

٦٩- وعن أبي عبداللّه عليه السلام قال: إنّ المؤمن إذا دعا اللّه عزّوجلّ أجابه- فشخص بصري نحوه إعجاباً بها- قال: فقال: إنّ اللّه واسع لخلقه[8].

٧٠- وعن ابن أبي البلاد، عن أبيه، عن بعض أهل العلم قال: إذامات المؤمن صعد ملكاه، فقالا: ياربّ مات فلان، فيقول: انزلا، فصلّيا عليه عند قبره و

---

(١) ما بين المعقوفين من البحار، و الظاهر أنّه ساقط و الحديث دالّ عليه.

(٢) في الأصل: و أجلك أن أجلك. (٣) في الأصل: (يحل) و هو تصحيف.

(٤) الفرقان/٧٠، (و الّذين، ليست من أصل الآية).

(٥) أخرجه في البحار: ٢٥٩/٧ ح ٥ عن كتاب الزهد: ص ٩١ ح ٢٤٥ بإسناده عن حجر بن زائدة، عن رجل، عنه (ع) باختلاف يسير، و نحو ذيله في ص ٢٨٧ ح ٢ عن العيون: ٣٢/٢ ح ٥٧ بأسانيده الثلاثة عن الرضا عن آبائه عن رسول اللّه(ص) و صحيفة الرضا: ص ٣١ مرسلاً.

(٦) سقطت من النسخة- ب-.

(٧) أخرجه في البحار: ٣٧٤/٩٣ عن عدّة الداعي: ص ١٨٨ مرسلاً من قوله (إنّ المؤمن ليدعو...)

(٨) عنه في البحار: ٦٥/٦٧ ح ١٧ وفيه بما بدل بها وهو أنسب.

هلّلاني و كبّراني إلى يوم القيامة، و اكتبا ما تعملان له[١].

٧١- و عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: إنّ المؤمن رؤ ياه جزء من سبعين جزء من النبوّة و منهم من يعطى على الثلاث[٢].

٧٢- و عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: إنّ اللّه إذا أحبّ عبداً عصمه، [وجعل غناه في نفسه][٣]، وجعل ثوابه بين عينيه.

[و إذا أبغضه وكله إلى نفسه، وجعل فقره بين عينيه][٤،٥].

٧٣- [ابن أبي البلاد][٦]، و عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: إنّ العبد ليدعو، فيقول الربّ عزّوجلّ: يا جبرئيل احبسه بحاجته، فأوقفها بين السماء والأرض شوقاً إلى صوته[٧].

٧٤- و عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: إنّ اللّه عزّوجلّ خلق طينة المؤمن من طينة الأنبياء، فلن تخبث[٨] أبداً[٩].

٧٥- عن صفوان الجمّال، قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: إنّ هلاك الرجل لَمِنْ ثلم الدين[١٠].

٧٦- و عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: إنّ عمل المؤمن يذهب فيمهّد له في الجنّة كما يرسل الرجل بغلامه فيفرش له، ثم تلا: «وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ[١١]»[١٢].

---

(١) عنه في البحار: ٦٦/٦٧ ح ١٨.

(٢) عنه في البحار: ١٩١/٦١ ح ٥٩ وفيه الثلث بدل الثلاث، وأخرجه في ج ١٧٧/٦١ ح ٤٠ عن الكافي: ٩٠/٨ ح ٥٨ بإسناده عن هشام بن سالم، و فيه رأي المؤمن و رؤ ياه و ذكر نحوه.

(سقط هذا الحديث من ب) (٣و٤) سقط من النسخة -ب-.

(٥) عنه في اعلام الدين: ص ٢٢٩.

(٦) هكذا في -أ- و ما بين المعقوفين ليس في النسخة -ب-.

(٧) أخرج في الوسائل: ١١١٣/٤ ح ٧ عن عدّة الداعي: ص ٢٥ عن جابر عن النبيّ (ص) نحوه.

(٨) في النسخة -أ- (تنجس).

(٩) عنه في المستدرك: ١٦٨/١ ح١ وأخرج نحوه في البحار: ٢٢٥/٥ ح ١ عن المحاسن ١٣٣/١ ح ٧ وفي البحار: ٩٣/٦٧ ح ١٢ عن الكافي: ٣/٢ ح ٣ مسنداً.

(١٠) عنه في اعلام الدين: ص ٢٧٠ وفيه: ان موت المؤمن.

(١١) الروم: ٤٤. (١٢) عنه في البحار: ٦٦/٦٧ ح ٢٠

٧٧ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله يذود المؤمن عمّا يكره كما يذود الرجل البعير الغريب، ليس من إبله (أهله ـ البحار)[١].

٧٨ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ المؤمنَيْن إذا التقيا فتصافحا [أدخل الله يده فصافح][٢] أشدّهما حبّاً لصاحبه[٣].

٧٩ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: كما لاينفع مع الشرك شيء، فلا يضرّ مع الايمان شيء[٤].

٨٠ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: يقول الله عزّ وجلّ: ما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي على[قبض روح عبدي][٥] المؤمن لأنني أُحبّ لقاءه وهو يكره الموت، فأزويه عنه، ولو لم يكن في الأرض إلاّ مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقي، وجعلت له من إيمانه أُنساً لايحتاج فيه إلى أحد[٦].

٨١ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن يموت في غربة [من][٧] الأرض فيغيب عنه بواكيه إلاّ بكته بقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها وبكته أثوابه، وبكته أبواب السماء التي كان يصعد بها عمله، وبكاه الملكان الموكّلان به[٨].

٨٢ـ وعن أحدهما عليهما السلام قال: إنّ ذنوب المؤمن مغفورة، فيعمل المؤمن لما يستأنف، أما إنّها ليست إلاّ لأهل الايمان[٩].

٨٣ـ عن إسحاق بن عمّار قال: سمعته[١٠] يقول: إنّ الله عزّ وجلّ خلق

---

(١) عنه في البحار: ٦٦/٦٧ ح ٢١ متحد مع ح ٢٥ وله تخريجات ذكرناها هناك.

(٢و٥و٧) ليس في النسخة ـ ب ـ.

(٣) عنه في المستدرك: ٩٦/٢ ح ١٤، وأخرجه في الوسائل: ٥٥٤/٨ ح ٦ والبحار: ٢٤/٧٦ ح ١٢ عن الكافي: ١٧٩/٢ ح ٢ بإسناده عن أبي خالد القمّاط، وفيه: (أدخل الله يده بين أيديهما).

(٤) عنه في البحار: ٦٦/٦٧ ح ٢٢.

(٦) عنه في البحار: ٦٦/٦٧ ح ٢٣، وأخرجه في البحار: ١٦٠/٦ ح ٣٤ عن المحاسن: ١٥٩/١ ح ٩٩ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبدالله عليه السلام، وذيله في البحار: ١٥٤/٦٧ ح ١٣ عن الكافي ٢٤٥/٢ ح ٢ بإسناده عن معلّى بن خنيس عن أبي عبدالله عن رسول الله (ص) مثله.

(٨) عنه في البحار: ٦٦/٦٧ ح ٢٤، وأخرجه في الوسائل: ٢٥٠/٨ ح ٣ عن المحاسن: ٣٧٠/٢ ح ١٢٤ والفقيه: ٢٩٩/٢ ح ٢٥١٠ وثواب الأعمال: ص ٢٠٢ بأسانيدهم عن أبي محمّد الوابشي باختلاف يسير.

(٩) عنه في البحار: ٦٧/٦٧ ح ٢٥.

(١٠) يعني: أبا عبدالله (ع) كما في الكافي.

خلقاً ضنّ بهم عن البلاء، خلقهم في عافية، و أحياهم في عافية، و أماتهم في عافية، و أدخلهم الجنّة في عافية[1].

(١) رواه في الكافي: ٢/٤٦٢ ح ٢ بإسناده عن إسحاق بن عمّار مثله.

٣-باب ما جعل الله بين المؤمنين من الاخاء

٨٤- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المؤمنون إخوة بنو أب و أمّ، فإذا ضرب على رجل منهم عرق سهر الآخرون[١].

٨٥- وعن أحدهما عليهما السلام أنّه قال: المؤمن [أخو المؤمن][٢] كالجسد الواحد، إذا سقط منه شيء تداعى سائر الجسد[٣].

٨٦- وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد، إذا اشتكى شيئاً منه وجد[ألم][٤] ذلك في سائر جسده، لأنّ أرواحهم من روح الله تعالى، و إنّ روح المؤمن لأشدّ اتّصالاً بروح الله من اتّصال [شعاع][٥] الشمس بها[٦].

٨٧- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، قال: تنفّست بين يديه، ثمّ قلت: يا ابن رسول الله همّ يصيبني من غير مصيبة تصيبني، أو أمر ينزل بي، حتى تعرف ذلك أهلي في وجهي، و يعرفه صديقي، فقال: نعم، يا جابر، قلت: ما ذلك يا ابن رسول الله؟

---

(١) عنه في البحار: ٢٦٤/٧٤ح ٤ وعن الكافي: ١٦٥/٢ ح ١ بإسناده عن المفضّل بن عمر.

(٢) ليس في الأصل، و أثبتناه من البحار.

(٣) عنه في البحار: ٢٧٣/٧٤ ح ١٥، وقد سقط هذا الحديث من النسخة-ب- .

(٤) ما بين المعقوفين موجود في غير هذا الكتاب من المصادر.

(٥) سقط من النسخة- ب-.

(٦) عنه في البحار: ٢٦٨/٧٤ ح ٨ وعن الكافي: ١٦٦/٢ ح ٤ بإسناده عن أبي بصير مع اختلاف يسير وفيه: أرواحهما من روح واحدة بدل لأنّ أرواحهم من روح الله، و في ص ٢٧٧ ح ٩ عن الاختصاص: ص ٢٦ مرسلاً مثله وفي البحار ١٤٨/٦١ ح ٢٥ عن الكافي و الاختصاص، و رواه في مصادقة الإخوان: ص ٣٠ ح ٢ مثله.

قال: و ما تصنع به؟ قلت: أُحبّ أن أعلمه، فقال: يا جابر إنّ الله عزّو جلّ خلق المؤمنين من طين الجنان، و أجرى بهم من ريح[١] الجنّة روحه، فكذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه و أُمّه، فإذا أصاب روحاً من تلك الأرواح في بلدة من البلدان شيء حزنت (حزبت— خ) هذه الأرواح لأنّها منها[٢].

٨٨— و عن أبي جعفر عليه السلام قال: المؤمن أخو المؤمن لأبيه و أُمّه لأنّ اللّه عزّ و جلّ خلق المؤمنين من طين الجنان، و أجرى في صورهم من ريح الجنان، فلذلك هم إخوة لأب و أمّ[٣].

٨٩— و عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: الأرواح جنود مجنّدة تلتقي فتتشام كما تتشام الخيل، فما تعارف منها ائتلف، و ما تناكر منها اختلف، ولو أنّ مؤمناً جاء إلى مسجد فيه أُناس كثير ليس فيهم إلاّ مؤمن واحد لمالت روحه إلى ذلك المؤمن حتى يجلس إليه[٤].

٩٠— و عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: لا واللّه لايكون [المؤمن][٥] مؤمناً أبداً حتى يكون لأخيه مثل الجسد، إذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه[٦].

٩١— و عنه عليه السلام قال: لكلّ شيء شيء يستريح إليه، وإنّ المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله[٧].

٩٢— و عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: المؤمنون في تبارّهم، و تراحمهم، و تعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى تداعى له سائره بالسهر و الحمّى[٨].

---

(١) في النسخة— ب— (روح).

(٢) عنه في البحار: ٢٦٦/٧٤ح٦ و في ص ٢٦٥ ح ٥ و ج ٧٥/٦٧ح ١١ عن الكافي: ١٦٦/٢ح ٢ و أخرجه في البحار: ١٤٧/٦١ ح ٢٣ والبحار: ٢٧٦/٧٤ ح ٦ عن المحاسن: ١٣٣/١ ح.١٠ بإسناد هما عن جابر الجعفي نحوه. (٣) أخرجه عنه و عن الكافي: ١٦٦/٢ ح ٧ بإسناده عن أبي حمزة باختلاف يسير في البحار: ٢٧١/٧٤ ح ١١ و في: ص ٢٧٦ ح ٨ عن المحاسن: ١٣٤/١ ح ١٢ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي نحوه.

(٤) عنه في البحار: ٢٧٣/٧٤ ح ١٦. (٥) ليس في النسخة— ب—.

(٦) عنه في المستدرك: ٩٣/٢ ح ١٠ و البحار: ٢٧٤/٧٤ ح ١٧ و في ص ٢٣٣ ح ٣٠ عن خط محمّد ابن علي الجباعي نقلاً عن خط الشهيد عن كتاب المؤمن و كذا: ح ٩١ و ٩٢ و ٩٣.

(٧) عنه في البحار: ٢٧٤/٧٤ ح ١٨. (٨) عنه في البحار: ٢٧٤/٧٤ ح ١٩ و المستدرك: ٤١٠/٢

٤ـ باب حقّ المؤمن على أخيه

٩٣ـ عن المعلّى بن خنيس قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما حقّ المؤمن على المؤمن؟ قال: إنّي عليك شفيق، إنّي أخاف أن تعلم و لا تعمل و تضيّع و لا تحفظ، قال: فقلت: لاحول و لاقوّة إلاّ باللّه.

قال: للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة، و ليس منها حقّ إلاّ و هو واجب على أخيه، إن ضيّع منها حقّاً خرج من ولاية اللّه، و ترك طاعته، و لم يكن له فيها نصيب.

أيسر حقّ منها: أن تحبّ له ما تحبّ لنفسك، و أن تكره له ما تكرهه لنفسك،

و الثاني: أن تعينه بنفسك و مالك و لسانك و يديك و رجليك،

والثالث: أن تتّبع رضاه، و تجتنب سخطه، وتطيع أمره،

والرابع: أن تكون عينه و دليله و مرآته،

و الخامس: أن لا تشبع و يجوع، و تروى و يظمأ، و تكتسي و يعرى،

والسادس: أن يكون لك خادم [وليس له خادم][1] و لك امرأة تقوم عليك و ليس له امرأة تقوم عليه، أن تبعث خادمك يغسل ثيابه، و يصنع طعامه و يهيّء فراشه.

والسابع: أن تبرّ قسمه، و تجيب دعوته، و تعود مرضته، و تشهد جنازته، و إن كانت له حاجة تبادر مبادرة إلى قضائها، ولا تكلّفه أن يسألكها، فاذا فعلت ذلك، وصلت ولايتك بولايته [، وولايته بولايتك.

و عن المعلى مثله، و قال في حديثه: فاذا جعلت ذلك و صلت و لايتك بولايته][2]

---

(١) سقط من النسخة ـ ب ـ.   (٢) مابين المعقوفين سقط من النسخة ـ أ ـ.

و ولايته بولاية اللّه عزّ و جلّ[1].

٩٤ـ عن عيسى بن أبي منصور قال: كنت عند أبي عبداللّه عليه السلام أنا و عبداللّه بن أبي يعفور و عبداللّه بن طلحة، فقال عليه السلام إبتداء:

يا ابن أبي يعفور، قال رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ستّ خصال من كنّ فيه كان بين يدي اللّه عزّ و جلّ، و عن يمين اللّه عزّ و جلّ،

قال ابن أبي يعفور: و ما هي؟ جعلت فداك، قال: يحبّ المرءالمسلم لأخيه ما يحبّ لأعزّ أهله، و يكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لأعزّ أهله، و يناصحه الولاية، فبكى ابن أبي يعفور و قال: كيف يناصحه الولاية؟

قال: يا ابن أبي يعفور [إذا كان منه بتلك المنزلة بثّه همّه][2] يهمّ لهمّه، و فرح لفرحه إن هو فرح، و حزن لحزنه إن هو حزن، فان كان عنده ما يفرّج عنه فرّج عنه، والاّ دعا اللّه له،

قال: ثم قال أبو عبداللّه عليه السلام: ثلاث لكم و ثلاث لنا: أن تعرفوا فضلنا، و أن تطأوا أعقابنا، و تنظروا عاقبتنا فمن كان هكذا كان بين يدي اللّه [فيستضيء بنورهم من هو أسفل منهم][3] فأمّا الذين عن يمين اللّه فلو أنّهم يراهم من دونهم لم يهنئهم العيش ممّا يرون من فضلهم،

فقال ابن أبي يعفور: ما لهم فما يرونهم و هم عن يمين اللّه! قال: يا ابن أبي يعفور إنّهم محجوبون بنوراللّه، أما بلغك حديث، أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كان يقول: إنّ المؤمنين عن يمين اللّه و بين يدي اللّه، وجوههم أبيض من الثلج و

---

(١) عنه في المستدرك: ٩٣/٢ ح ١١ و عن الاختصاص: ص ٢٣ مرسلاً و قطعتين منه في ج ٨٥/٣ ح ٧ و أخرج نحوه في البحار: ٢٢٤/٧٤ ح ١٢ عن الخصال: ص ٣٥٠ ح ٢٦ و أمالي ابن الشيخ: ج ٩٥/١ ح ٣ بإسناد هما عن المعلّى بن خنيس و الاختصاص و في ص ٢٣٨ ح ٤٠ عن الكافي: ١٦٩/٢ ح ٢ نحوه،

و في الوسائل: ٥٤٤/٨ ح ٧ عن الخصال و أمالي ابن الشيخ و الكافي و مصادقة الإخوان: ص ١٨ ح ٤ مرسلاً و في ص ٥٤٦ ح ١١ عن الكافي: ١٧٤/٤ ح ١٤ نحوه مختصراً و أورده ابن زهرة في أربعينه ح ٢٠ بإسناده عن المعلّى بن خنيس نحوه، و فيه: و تلبس و يعرى، و يمهد فراشه.

(٢) ليس في الأصل، و أثبتناه من الكافي.

(٣) ليس في الأصل و أثبتناه من الكافي.

أضوء من الشمس الضاحية، فيسأل السائل: من هؤلاء؟ [فيقال: هؤلاء][1] الذين تحابّوا في جلال الله[2].

٩٥– وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: والله ما عبدالله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن[3]، فقال: إنّ المؤمن أفضل حقّاً من الكعبة[4].

وقال: إنّ المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله، فلايخونه، ولايخذله[5]، ومن حقّ المسلم على المسلم أن لايشبع ويجوع أخوه، ولايروى ويعطش أخوه، ولايلبس ويعرى أخوه، وما أعظم حقّ المسلم على أخيه المسلم[6]!

وقال: أحبب لأخيك المسلم ما تحبّ لنفسك، وإذا احتجت فسله، وإذا سألك فأعطه، ولا تمله خيراً ولايمله لك، كن له ظهيراً فإنّه لك ظهير، إذا غاب فاحفظه في غيبته، وإن شهد زره وأجلله وأكرمه، فإنّه منك وأنت منه، وإن كان عاتباً فلا تفارقه حتّى تسلّ سخيمته، وإن أصابه خير فاحمدالله عزّوجلّ، وإن ابتلي فأعطه، وتحمّل عنه وأعنه.[7]

٩٦– وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: المؤمن أخو المؤمن يحقّ عليه نصيحته ومواساته، ومنع عدوّه منه[8].

---

(١) سقط من النسخة– ب–.

(٢) عنه في المستدرك: ٩٣/٢ ح ١٢ وأخرجه في الوسائل: ٥٤٢/٨ ح ٣ والبحار: ٢٥١/٧٤ ح ٤٧ عن الكافي: ١٧٢/٢ ح ٩ بإسناده عن عيسى بن أبي منصور مع اختلاف يسير في المتن.

(٣) مكرر مع ح ٩٧.

(٤) أخرجه في البحار: ٢٢٢/٧٤ عن الاختصاص: ص ٢٣ مرسلاً.

(٥) أخرجه في البحار: ٣١١/٧٤ صدر ح ٦٧ عن الاختصاص: ص ٢١.

(٦) أخرج نحوه في البحار: ٢٢١/٧٤ ح ٢ عن الاختصاص: ص ٢٢ مرسلاً.

(٧) في النسخة– أ– (راغبة– خ).

عنه في البحار: ٢٣٤/٧٤ عن خط الجباعي نقلاً من خطّ الشهيد،

وفي ص ٢٤٣ ح ٤٣ والوسائل: ٥٤٥/٨ ح ٨ من قوله (ع): حقّ المسلم على المسلم، عن الكافي: ١٧٠/٢ ح ٥ بإسناده عن إبراهيم بن عمر اليماني عنه (ع) وأخرج نحوه في ص ٢٢٢ ح ٥ عن أمالي الصدوق: ص ١٩٤ بإسناده عن عبدالله بن مسكان عن الباقر(ع)، وتمامه عنه وعن الاختصاص: ص ٤٢ في المستدرك: ٩٢/٢ ح ٣.

(٨) عنه في المستدرك: ٩٢/٢ ح ٤ وصدره في ص ٤١٢ ح ٣.

٩٧- و عن أبي عبدالله عليه السلام [قال]: ما عبدالله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن[١].

٩٨- و عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم: المسلم أخو المسلم لايخونه و لايخذله، و لايعيبه، و لايحرمه، و لايغتابه[٢].

٩٩- و عنه عليه السلام قال: إنّ من حقّ المسلم إن عطس أن يسمّته، و إن أولم أتاه، و إن مرض عاده، و إن مات شهد جنازته[٣].

١٠٠- و عن أبي جعفر عليه السلام: إنّ نفراً من المسلمين خرجوا في سفرلهم، فأضلّوا الطريق فأصابهم عطش شديد فتيمّموا[٤] و لزموا أُصول الشجر، فجاءهم شيخ عليه ثياب بيض، فقال: قوموا، لابأس عليكم، هذا الماء قال: فقاموا و شربوا فأرووا[٥] فقالوا له: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا من الجنّ الذين بايعوا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، إنّي سمعته يقول: «المؤمن أخو المؤمن عينه و دليله» فلم تكونوا تضيّعوا بحضرتي[٦].

١٠١- عن سماعة قال: سألته عن قوم عندهم فضول و بإخوانهم حاجة شديدة [و ليس] تسعهم الزكاة، و ما يسعهم أن يشبعوا و يجوع إخوانهم، فان الزمان شديد،

فقال: المسلم أخو المسلم، لايظلمه،و لايخذله، ولايحرمه[٧] و يحقّ على المسلمين

---

(١) عنه في المستدرك: ٩٢/٢ح ١ و عن الغايات: ص ٧٢ عن ابن مسلم عن أحدهما(ع) و فيه عند الله بدل عبدالله، و أخرجه في الوسائل: ٥٤٢/٨ ح ١ و البحار: ٢٤٣/٧٤ ح ٤٢ عن الكافي: ١٧٠/٢ح ٤ بإسناده عن مرازم، مكرر مع صدرح ٩٥.

(٢) عنه في المستدرك: ٩٢/٢ ح ٥، متحد مع صدرح ١٠٥ مع زيادة: لايظلمه و له تخريجات سنذكرها هناك.

(٣) عنه في المستدرك: ٩٢/٢ ح٦ و ص ٧٢ ح ٣.

(٤) في الكافي: (فتكفّنوا)، وفي هامشه: (تكتفوا).

(٥) في الكافي: (ارتووا).

(٦) عنه في المستدرك: ٩٢/٢ ح ٧ و أخرجه في البحار: ٢٧٢/٧٤ ح ١٣ و ج ٧١/٦٣ ح ١٥ عن الكافي: ١٦٧/٢ ح١٠ بإسناده عن الفضيل بن يسار عنه (ع) مع اختلاف يسير.

(٧) في الكافي: (لايخونه).

الاجتهاد له، والتواصل على العطف[١]، و المواساة لأهل الحاجة، و التعطّف منكم، يكونون على أمرالله رحماء بينهم متراحمين، مهمّين[٢] لما غاب عنكم من أمرهم، على ما مضى عليه [معشر][٣] الانصار على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم[٤].

١٠٢ــ و عنه عليه السلام قال: سألناه عن الرجل لايكون عنده إلاّقوت يومه، و منهم من عنده قوت شهر، و منهم من عنده قوت سنة، أيعطف من عنده قوت يوم على من ليس عنده شيء، و من عنده قوت شهر على من دونه [و من عنده قوت سنة على من دونه][٥] على نحو ذلك، و ذلك كلّه الكفاف الذي لايلام عليه

فقال عليه السلام: هما أمران، أفضلكم فيه أحرصكم على الرغبة فيه، والأثرة على نفسه، إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْكَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ»[٦] والاّ لايلام عليه،[٧]واليد العليا خيرمن اليد السفلى، و يبدأ بمن يعول[٨].

١٠٣ــ و عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيجيء [أحدكم] إلى أخيه فيدخل يده في كيسه فيأخذ حاجته فلا يدفعه؟ فقلت: ما أعرف ذلك فينا،

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: فلاشيء إذن، قلت: فالهلكة إذاً!

قال: إنّ القوم لم يعطوا أحلامهم بعد[٩].

١٠٤ــ و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قد فرض اللّه التمحّل على الأبرار في كتاب اللّه، قيل: و ما التمحّل؟ قال: إذا كان وجهك آثر عن وجهه التمست

---

(١) في الكافي: (والتعاطف).(٢) في الكافي: (مغتمّين). (٣) من الكافي.

(٤) صدره في المستدرك: ٩٢/٢ ح ٨ و ذيله في ص ٩٥ ح ١ و أخرج ذيله في البحار: ٢٥٦/٧٤ ح ٥٣ و الوسائل: ٥٤٢/٨ ح ٢ عن الكافي: ١٧٤/٢ح ١٥ بإسناده عن أبي المعزا عن أبي عبداللّه (ع) نحوه.

(٥) سقط من النسخة ــ ب ــ.

(٦) الحشر/٩.

(٧) في الكافي: (والأمر الآخر لايلام).

(٨) عنه في المستدرك: ٥٣٩/١ ح ١ عن سماعة عن أبي جعفر (ع) و أخرج نحوه عن الكافي: ١٨/٤ ح ١، في الوسائل: ٣٠١/٦ح ٥ بإسناده عن سماعة عن أبي عبداللّه (ع).

(٩) عنه في المستدرك: ٥٣٩/١ ح ٥، و أخرجه في الوسائل: ٢٩٩/٦ ح ٥ و ج ٤٢٤/٣ ح ٢ و البحار: ٢٥٤/٧٤ ح ٥١ عن الكافي: ١٧٣/٢ ح ١٣ بإسناده عن سعيد بن الحسن نحوه.

له[1].

و قال عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْكَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ» قال: لا تستأثر عليه بما هو أحوج اليه منك[2].

١٠٥– وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ المسلم أخو المسلم، لايظلمه، ولايخذله، ولايعيبه، ولايغتابه، ولايحرمه، ولايخونه،[3]

وقال: للمسلم على أخيه من الحقّ أن يسلّم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، وينصح له إذا غاب، ويسمّته إذا عطس، ويجيبه إذا دعاه، ويشيّعه إذا مات[4].

١٠٦– وعن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال لأبي اسماعيل: يا أبا اسماعيل أرأيت فيمن قِبَلَكُم إذا كان الرجل ليس عنده رداء وعند بعض إخوانه فضل رداء أيطرحه عليه حتّى يصيب رداء؟

قال: قلت: لا، قال: فاذا كان ليس له إزارأيرسل إليه بعض إخوانه بإزار حتّى يصيب ازاراً؟ قلت: لا، فضرب يده على فخذه، ثمّ قال: ماهؤلاءبإخوان[5].

---

(١) عنه في المستدرك: ٥٣٩/١ح ٢ وج ٤١١/٢ ح ١ و في البحار: ٢٤٥/٧٤ عنه وعن تفسير القمّي: ١٤٠ بإسناده عن حمّاد عنه(ع) و في البحار: ص ٢٢٢ ح ٦ و الوسائل: ٥٩٤/١١ح ٢ عن تفسير القمّي نحوه.

(٢) عنه في المستدرك: ٥٣٩/١ ذ ح ٢.

(٣) أخرج هذه القطعة عن الكافي: ١٦٧/٢ ح ١١ في البحار: ٢٧٣/٧٤ح ١٤ و الوسائل: ٥٩٧/٨ ح ٥ بإسناده عن الفضيل بن يسار، متحد مع ح ٩٨.

(٤) عنه في المستدرك: ٩٣/٢ ح ٩ وص ٧٢ ذ ح ٣ قطعة وج ٨٥/٣ ح ٦ قطعة منه أيضاً، و أخرج من قوله:وقال، عن الكافي: ٦٥٣/٢ ح ١ في الوسائل: ٤٥٩/٨ ح ١ بإسناده عن جرّاح المدائني، باختلاف يسير.

(٥) رواه في تنبيه الخواطر: ٢ ص ٨٥ عن علي بن عقبة عن الرضا(ع) عن أبي جعفر(ع) مع اختلاف يسير.

٥– باب ثواب قضاء حاجة المؤمن وتنفيس كربه وادخال الرفق عليه

١٠٧– عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من مشى لامرىء مسلم في حاجته فنصحه فيها، كتب الله له بكلّ خطوة حسنة، و محى عنه سيّئة، قضيت الحاجة أولم تقض، فإن لم ينصحه فقد خان الله ورسوله، و كان رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم خصمه[١].

١٠٨– وعن أبي عبدالله عليه السلام: إنّ الله عزّ و جلّ انتخب قوماً من خلقه لقضاء حوائج فقراء من شيعة علي عليه السلام ليثيبهم بذلك الجنّة[٢].

١٠٩– وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: أيما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة نفّس الله عنه سبعين كربة من كرب الدنيا و كرب يوم القيامة ،

قال: و من يسّر على مؤمن و هو معسر، يسّر الله له حوائج الدنيا و الآخرة،

[و من ستر على مؤمن عورة ستر الله عليه سبعين عورة من عوراته التي يخلفها[٣] في الدنيا و الآخرة][٤].

قال: و إنّ الله لفي عون المؤمن[٥] ما كان المؤمن في عون أخيه المؤمن، فانتفعوا

---

(١) عنه في المستدرك : ٤١٢/٢ ح ٢ وصدره في ص ٤٠٧ ح ١ وأخرجه في البحار: ٣١٥/٧٤ ذ ح ٧٢ عن كتاب قضاء الحقوق للصوري مع اختلاف.

(٢) عنه في المستدرك : ٤٠٦/٢ ح ٥ وفيه: انتجب بدل انتخب.

و أخرج نحوه في البحار: ٣٢٣/٧٤ ح ٩١ و الوسائل: ٥٧٦/١١ ح٢ عن الكافي: ١٩٣/٢ح ٢ بإسناده عن المفضّل بن عمر عنه (ع) مع زيادة في آخره.

(٣) في الوسائل: (يخافها).

(٤) سقط من النسخة – أ–.

(٥) في النسخة – أ– (المؤمنين).

في العظة، و ارغبوا في الخير[1].

۱۱۰- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: من خطا في حاجة أخيه المسلم[2] بخطوة كتب الله له بها عشر حسنات، و كانت له خيراً من [عتق] عشر رقاب، و صيام شهر و اعتكافه في المسجد الحرام[3].

۱۱۱- وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: قضاء حاجة المؤمن خير من حملان ألف فرس في سبيل الله عزّ و جلّ، وعتق ألف نسمة[4].

و قال: ما من مؤمن يمشي لأخيه في حاجة إلاّ كتب الله له بكلّ خطوة حسنة، و حطّ بها عنه سيئة، و رفع له بها درجة[5].

و ما من مؤمن يفرّج عن أخيه المؤمن كربة إلاّ فرّج الله عنه كربة من كرب الآخرة، و ما من مؤمن يعين مظلوماً إلاّ كان ذلك أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام[6].

۱۱۲- عن نصر بن قابوس قال: قلت لأبي الحسن الماضي عليه السلام: بلغني عن أبيك[7] أنّه أتاه آت فاستعان به على حاجته، فذكر له أنّه معتكف، فأتى الحسن عليه السلام، فذكر له ذلك، فقال: أما علمت أنّ المشي في حاجة المؤمن خير من اعتكاف شهرين متتابعين في المسجد الحرام [بصيامهما][8]،

---

(۱) عنه في المستدرك: ۲/٤٠٨ ح ۱ و أخرجه عن الكافي: ۲/۲۰۰ ح ٥ في البحار: ٧٤/٣٢٢ ح ٨٩ نحوه وعن الثواب: ١٦٣ ح١، في البحار: ٧٥/٢٠ ح ١٦ باختلاف يسير عن ذريح و عنهما في الوسائل: ۱۱/٥٨٦ ح ٢.

(۲) في النسخة- ب- (المؤمن)

(۳) عنه في المستدرك: ۲/٤٠٨ ح ۲ إلى قوله: من عشر رقاب.

(٤) مكرر مع حديث ۱۱۷، عنه في المستدرك: ۲/٤٠٧ ح ۲ ب ٢٦ و أخرجه عن الكافي: ۲/۱۹۳ ح ۳ في البحار: ٧٤/٣٢٤ ح ٩٢ والوسائل: ۱۱/٥٨٠ ح ۱ بإسناده عن صدقة الأحدب، و أورده في الإختصاص: ص ۲۱ مرسلاً، و في مصادقة الإخوان: ص ۳۸ ح ۳.

(٥) عنه في المستدرك: ۲/٤٠٧ ح ۲ ب ۲۷، و أخرجه عن الكافي: ۲/۱۹۷ ح ٥ في البحار: ٧٤/٣٣٣ ح ١٠٩ و الوسائل: ۱۱/٥٨٣ ح ٥ بإسناده عن إبراهيم بن عمر اليماني وعن الإختصاص: ص ۲۲ في البحار: ٧٤/٣١١ مرسلاً مثله مع زيادة فيها.

(٦) عنه في المستدرك: ۲/٤٠٨ ح ۲ و أخرجه عن الإختصاص: ص ۲۲ في البحار: ٧٤/٣١١ مرسلاً باختلاف يسير. (۷) في النسخة -ب-: صيامها. (۸) والظاهر هوالحسين(ع).

ثمّ قال أبو الحسن عليه السلام: و من إعتكاف الدهر[1].

١١٣ـ وعن رجل من حلوان[2] قال: كنت أطوف بالبيت، فأتاني رجل من أصحابنا فسألني قرض دينارين، و كنت قد طفت خمسة أشواط، فقلت له: أُتمّ أُسبوعي ثم أخرج، فلمّا دخلت في السادس إعتمد عليّ أبوعبدالله عليه السلام، و وضع يده على منكبي، قال: فاتممت سبعي و دخلت في الآخر لاعتماد أبي عبدالله عليه السلام عليّ، فكنت كلّما جئت إلى الركن أومأ إليّ الرجل، فقال أبوعبدالله عليه السلام: من كان هذا يؤمي إليك؟

قلت: جعلت فداك هذا رجل من مواليك، سألني قرض دينارين، قلت: أُتم أُسبوعي و أخرج إليك، قال: فد فعني أبوعبدالله عليه السلام و قال: إذهب فأعطهما إيّاه، فظننت أنّه قال: فأعطهما إيّاه لقولي قد أنعمت له[3]، فلمّا كان من الغد دخلت عليه و عنده عدّة من أصحابنا يحدّثهم، فلمّا رآني قطع الحديث و قال:

لأن أمشي مع أخ لي في حاجة حتى أقضي له أحبّ إليّ من أن أعتق ألف نسمة، و أحمل على ألف فرس في سبيل الله مسرّجة ملجمة.[4]

١١٤ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من سرّ مؤمناً فقد سرّني، و من سرّني فقد سرّ الله[5].

١١٥ـ عن مسمع قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفّس الله عنه كربة من كرب الآخرة، وخرج من قبره [و هو[6]] ثلج الفؤاد[7].

---

(١) عنه في المستدرك: ٤٠٨/٢ ح ٦ و البحار: ٢٣٥/٧٤ عن خطّ الجباعي نقلاً عن خطّ الشهيد يأتي نحوه ذح ١٣٢. (٢) أنعمت له: أي: قلت له نعم. (٣) في البحار: صدقة الحلواني.

(٤) عنه في المستدرك: ١٥٢/٢ ح ٣ و في البحار: ٣١٥/٧٤ نقلاً عن كتاب قضاء الحقوق للصوري بإسناده عن صدقة الحلواني نحوه.

(٥) عنه في المستدرك: ٤٠٤/٢ ح ٢ و أخرجه عن الكافي: ١٨٨/٢ ح ١ في البحار: ٢٨٧/٧٤ ح ١٤ و الوسائل: ٥٦٩/١١ ح ١ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، و أورد الصدوق في مصادقة الإخوان: ص ٥٢ ح ٩ عن أبي حمزة مثله.

(٦) ليس في النسخة ـ أ ـ.

(٧) عنه في المستدرك: ٤٠٨/٢ ح ٣ و أخرجه في البحار: ١٩٨/٧ ح ٧١ و ج ٣٢١/٧٤ ح ٨٧ عن

١١٦ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: من طاف بهذا البيت أُسبوعاً كتب الله عزّ وجلّ له ستّة آلاف حسنة، ومحى عنه ستّة آلاف سيّئة، ورفع له ستّة آلاف درجة، «وفي رواية ابن عمّار» وقضى له ستّة آلاف حاجة [١].

[وقال أبو عبدالله عليه السلام: لقضاء حاجة المؤمن خير من طواف وطواف حتى عدّ عشر مرّات[٢]].

١١٧ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام: لقضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف نسمة، ومن حملان ألف فرس في سبيل الله [٣].

١١٨ـ وعن أبي جعفر عليه السلام: [من قضى لمسلم [٤] حاجته ناداه[٥]] الله عزّ وجلّ: ثوابك عليّ، ولا أرضى لك ثواباً دون الجنّة[٦].

١١٩ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: أيّما مؤمن سأله أخوه المؤمن حاجته وهو يقدر على قضائها فردّه منها سلّط الله عليه شجاعاً[٧] في قبره ينهش [من][٨] أصابعه[٩].

الكافي: ١٩٩/٢ ح ٣ بإسناده عن مسمع أبي سيّار، وفي البحار: ٣٨٦/٧٤ ح١٠٥ وج ٢٢/٧٥ ح ٢٣ عن الثواب ص: ١٧٩ ح١ بإسناده عن مسمع كردين وعنها في الوسائل: ٥٨٧/١١ ح ٤ مع سقط وزيادة فيها.

(١) عنه في المستدرك: ١٤٧/٢ ح ٥ وأخرجه في البحار: ٣٢٦/٧٤ ح ٩٥ و ٩٧ والوسائل: ٥٨١/١١ ح ٣ و ٤ عن الكافي: ١٩٤/٢ ح ٦ وصدرح ٨ مسنداً عنه(ع).

(٢) بين المعقوفين ليس في النسخة ـ ب ـ وموجود في نسخة ـ أ ـ والكافي ذيل الحديث السادس.

(٣) مكرر لصدرح ١١١ فراجع بما قد ذكرنا من تخريجاته هناك.

(٤) في الأصل: (مسلماً) والذي أثبتناه صحيح ظاهراً.

(٥) في الكافي وقرب الإسناد والإختصاص: (ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلاّ ناداه الله)، وكذلك في ثواب الأعمال.

(٦) عنه في المستدرك: ٤٠٦/٢ ح ٦ وأخرجه في البحار: ٢٨٥/٧٤ ح٨ عن قرب الإسناد: ص ١٩ وفي ص: ٣٠٥ ح٥٤ عن ثواب الأعمال: ص ٢٢٣ بإسنادهما عن بكر بن محمّد الأزدي وفي ص ٣١٢ ح ٦٨ عن الإختصاص: ص ١٨٤ مرسلاً عن أمير المؤمنين(ع) وفي ص ٣٢٦ ح٩٦ عن الكافي: ١٩٤/٢ ح ٧ بإسناده عن بكر بن محمّد، وفي الوسائل: ٥٧٦/١١ ح ٤ عن الكافي والثواب والقرب مع اختلاف يسير.

(٧) الشجاع: ضرب من الأفاعي.

(٩) مكرر مع ح١٧٩، عنه في المستدرك: ٤٠٦/٢ ح ٧ وأخرجه في البحار ٣١٩/٧٤ عن عدّة الداعي: ص ١٧٨ عن إبراهيم التيمي وفي ج ١٧٧/٧٥ ح١٣ عن أمالي الشيخ: ٢٧٨/٢ ح ٣٦ بإسناده عن

١٢٠ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: من قضى لأخيه المؤمن حاجة كتب الله بها عشر حسنات، و محى عنه عشر سيّئات، و رفع له بها عشر درجات، و كان عدل عشر رقاب وصوم شهر و اعتكافه في المسجد الحرام[١].

١٢١ـ و عن الصادق عليه السلام: من فرّج عن أخيه المسلم كربة فرّج الله عنه كربة يوم القيامة، و يخرج من قبره مثلوج الصدر[٢].

١٢٢ـ و عن أبي إبراهيم الكاظم عليه السلام قال: من فرّج عن أخيه المسلم كربة، فرّج الله بها عنه كربة يوم القيامة[٣].

١٢٣ـ و عن أبي جعفر عليه السلام قال: فيما ناجى الله به عبده موسى بن عمران أن قال: إنّ لي عباداً أُبيحهم جنّتي و أُحكّمهم فيها، قال موسى: يا ربّ من هؤلاء الذين تبيحهم جنّتك و تحكّمهم فيها؟

قال: من أدخل على مؤمن سروراً،

ثمّ قال: إنّ مؤمناً كان في مملكة جبّار و كان مولعاً[٤] به فهرب منه إلى دار الشرك، و نزل برجل من أهل الشرك، فألطفه، و أرفقه[٥]، و أضافه[٦]، فلمّا حضره الموت، أوحى الله عزّ و جلّ إليه: و عزّتي و جلالي لو كان في جنّتي مسكن لمشرك لأسكنتك فيها، و لكنّها محرّمة على من مات مشركاً، و لكن يا نار هاربيه[٧] و لا تؤذيه، قال: و يؤتى برزقه طرفي النهار، قلت: من الجنّة؟ قال: أو من حيث شاء الله عزّ وجلّ[٨].

أبان بن تغلب، و رواه في تنبيه الخواطر: ٢/ ٨٠ مرسلاً باختلاف يسير.

(١) عنه في المستدرك: ٢/٤٠٧ ح٣.

(٢) في النسخة ـ أ ـ (الفؤاد)، عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٨ ح٤.

(٣) أخرج نحوه في البحار: ٧٤/ ٢٣٣ عن كتاب قضاء الحقوق للصوري مرسلاً.

(٤) ولع: استخف.

(٥) في النسخة ـ أ ـ و واقفه و هو تصحيف.

(٦) في النسخة ـ أ ـ و صافحه.

(٧) في الكافي: هيديه، أي ازعجيه و افزعيه.

(٨) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٤ ح٣ و أخرجه في البحار: ٧٤/ ٢٨٨ ح١٦ عن الكافي: ٢/ ١٨٨ح٣، و صدره في ص ٣٠٦ ح ٥٧ عن قصص الأنبياء للراوندي: ص ١٢٥ ح ٢٨ باختلاف يسير بإسنادهما عن عبدالله بن الوليد الوصّافي، وصدره أيضاً في البحار: ١٣/ ٣٥٦ح ٥٩ عنها، و ذيله في البحار: ٨/ ٣١٤ ح ٩٢

١٢٤– و عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قضى لمسلم حاجة كتب الله له عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وأظلّه الله عزّ و جلّ في ظلّه يوم لاظلّ إلاّ ظلّه[١].

١٢٥– أبو حمزة عن أحدهما عليهما السلام: أيّما مسلم أقال مسلماً ندامة [في بيع[٢]] أقاله الله عزّ و جلّ عذاب يوم القيامة[٣].

١٢٦– و عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أدخل على مؤمن سروراً خلق الله عزّ و جلّ [من ذلك السرور[٤]] خلقاً فيلقاه عند موته، فيقول له: أبشر يا وليّ الله بكرامة من الله و رضوان[منه]، ثم لايزال معه حتى يدخل قبره، فيقول له مثل ذلك [فإذا بعث تلقّاه فيقول له مثل ذلك[٦]]فلايزال معه في كلّ هول يبشّره و يقول له [مثل ذلك[٧]] فيقول له: من أنت رحمك الله؟ فيقول: أنا السرور الذي أدخلت على فلان[٨].

١٢٧– و عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أحبّ الأعمال إلى الله عزّ و جلّ إدخال السرور على أخيه المؤمن [من][٩] إشباع جوعته، أوتنفيس كربته أوقضاء دينه[١٠].

عن الكافي، و أورد صدره في مصادقة الإخوان: ص ٤٨ ح ٢ عن عبدالله بن الوليد الوصّافي.

(١) عنه في المستدرك: ٤٠٦/٢ ح ٨ و أخرج في الوسائل: ٥٧٩/١١ح ١٢ عن مصادقة الإخوان: ص ٤٠ ح ٤ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي مثله.

(٢) ليس في النسخة– أ–.

(٣) أخرجه في الوسائل: ٢٨٧/١٢ ح ٤ عن المقنع ص ٩٨ مرسلاً و في ص ٢٨٦ ح ٢ عن الكافي: ١٥٣/٥ ح ١٦ و التهذيب: ٨/٧ ح ٢٦ بإسناد هما عن هارون بن حمزة و الفقيه: ١٩٦/٣ ح ٣٧٣٨ مرسلاً و عن مصادقة الإخوان: ص ٦٦ ح ١ بإسناده عن أبي حمزة مع اختلاف يسير، و في الكافي(هارون بن حمزة عن أبي حمزة) و فيها (أقال الله عثرته).

(٤و٥) ليس في النسخة–ب–.

(٦و٧) ليس في الأصل، و أثبتناه من الكافي.

(٨) عنه في المستدرك: ٤٠٤/٢ ح٤ و أخرجه في البحار: ٢٩٦/٧٤ ح٢٥ الوسائل: ٥٧١/١١ ح٩ عن الكافي: ١٩٢/٢ ح١٢ بإسناده عن الحكم بن مسكين، و نحوه في البحار: ٣٠٥/٧٤ ح٥١ و الوسائل: ٥٧٤/١١ ح ١٧ عن ثواب الأعمال: ص ١٨٠ بإسناده عن لوط بن إسحاق عن أبيه عن جدّه عنه (ع) باختلاف يسير.

(٩) في النسخة– ب–(و) بدل (من).

(١٠) عنه في المستدرك: ٤٠٤/٢ح٦ و أخرجه في البحار: ٢٩٧/٧٤ح ٢٩ و الوسائل: ٥٧٠/١١ ح ٦

١٢٨ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من أكرم أخاه المسلم بمجلس يكرمه، أو بكلمة يلطفه بها أوحاجة يكفيه إيّاها، لم يزل في ظلّ من الملائكة ما كان بتلك المنزلة[1].

١٢٩ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله عزّ و جلّ إلى موسى ابن عمران: إنّ من عبادي من يتقرّب إليّ بالحسنة، فأُحكّمه بالجنّة.

قال: يارب وما هذه الحسنة؟ قال: يدخل على مؤمن سروراً[2].

١٣٠ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: مشي المسلم في حاجة المسلم خير من سبعين طوافاً بالبيت الحرام[3].

١٣١ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ ممّا يحبّ الله من الأعمال، إدخال السرور على المسلم[4].

١٣٢ـ عن صفوان قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام يوم التروية فدخل عليه ميمون[5] القدّاح، فشكى إليه تعذر الكراء، فقال لي: قم فأعن أخاك

عن الكافي: ١٩٢/٢ ح ١٦ باختلاف يسير، و في البحار: ٣٦٥/٧٤ح ٣٧ والوسائل: ٤٦٤/١٦ح٨ عن المحاسن: ٣٨٨/٢ح ١٣ و الوسائل: ٣٢٨/٦ح٣ عن التهذيب: ١١٠/٤ح٥٢ عن الكافي: ٥١/٤ ح ٧ باختلاف يسير مع سقط فيها بأسانيد هم عن هشام بن سالم عنه(ع)، و في البحار: ٢٨٣/٧٤ ح ٢ و الوسائل: ٥٧٥/١١ ح ٢٠ عن قرب الإسناد: ص ٦٨ بإسناده عن أبي البختري نحوه، و رواه في مصادقة الإخوان: ص ٢٤ ح ٢ مع اختلاف يسير.

(١)

(٢) عنه في المستدرك : ٤٠٤/٢ ح ٧ و أخرجه في البحار: ٣٥٦/١٣ ح ٥٦ وج ٣٠٦/٧٤ ح ٥٦ عن قصص الأنبياء للراوندي: ص ١٢٥ ح٢٧ و في البحار: ٣٢٩/٧٤ ح١٠١ و الوسائل: ٥٧٨/١١ ح ٨ عن الكافي: ١٩٥/٢ ح ١٢ بإسناد هما عن محمّد بن قيس عن أبي جعفر(ع) كل مع إختلاف يسير في المتن.

(٣) عنه في المستدرك : ٤٠٨/٢ ح ٣ وأخرجه في البحار: ٣١١/٧٤ ح٦٦ عن الإختصاص: ص ٢١ مرسلاً مثله.

(٤) عنه في المستدرك : ٤٠٤/٢ ح ٨ و أخرجه في البحار: ٢٨٩/٧٤ ح١٧ عن الكافي: ١٨٩/٢ ح ٤ بإسناده عن عليّ بن أبي عليّ عنه(ع) عن الرسول (ص) نحوه، و روى في مصادقة الإخوان: ص ٥٠ ح ٦ عن جعفر بن محمد عنه(ع) مثله، إلاّ أنّ فيه: المؤمن، بدل: المسلم.

(٥) هكذا في الكافي و مصادقة الإخوان و الوسائل و البحار، و هو ميمون القداح المكّي مولى بني هاشم روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام، و في الأصل و عنه، في المستدرك : هارون القدّاح، و لم نعثر عليه في الرجال.

فخرجت معه، فيسّر الله له الكراء، فرجعت إلى مجلسي، فقال لي: ما صنعت في حاجة أخيك المسلم؟ قلت: قضاها الله تعالى، فقال: أما إنّك إن تُعن أخاك أحبّ إليّ من طواف أُسبوع بالكعبة،

ثمّ قال: إنّ رجلاً أتى الحسن بن علي عليهما السلام فقال: بأبي أنت وأُمّي يا أبا محمّد أعنّي على حاجتي؟ فانتعل[1] و قام معه، فمرّ على الحسين بن علي عليهما السلام و هو قائم يصلّي، فقال له: أين كنت عن أبي عبدالله، تستعينه على حاجتك؟ قال: قد فعلت فذكر لي أنّه معتكف، فقال: أما انّه لو أعانك على حاجتك لكان خيراً له من اعتكاف شهر[2].

١٣٣ــ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: ما [من][3] عمل يعمله المسلم أحبّ إلى الله عزّ و جلّ من إدخال السّرور على أخيه المسلم، وما من رجل يدخل على أخيه المسلم باباً من السّرور إلّا أدخل الله عزّ و جلّ عليه باباً من السّرور[4].

١٣٤ــ و عن أبي الحسن عليه السلام قال: إنّ لله عزّ و جلّ جنّة إدّخرها الثلاث: إمام عادل، ورجل يحكّم أخاه المسلم في ماله، و رجل يمشي لأخيه المسلم في حاجة قضيت له أولم تقض[5].

١٣٥ــ عن محمّد بن مروان عن أحدهما عليهما السلام قال: مشي الرجل في حاجة أخيه المسلم تكتب له عشر حسنات، و تمحى عنه عشر سيئات، و يرفع له عشر درجات و يعدل عشر رقاب، و أفضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام و صيامه[6].

---

(١) في النسخة ــ أ ــ فانتقل.

(٢) في النسخة ــ ب ــ (اعتكافه شهراً)، عنه في المستدرك: ٤٠٨/٢ ح ٤، و أخرجه في البحار: ٣٣٥/٧٤ ح١١٣ و الوسائل: ٥٨٥/١١ ح ٣ عن الكافي: ١٩٨/٢ ح ٩ بإسناده عن صفوان الجمّال نحوه و روى في مصادقة الإخوان: ص ٦٤ ح ١٠ عن صفوان الجمّال نحوه. (٣) ليس في النسخة ــ أ ــ

(٤) عنه في المستدرك: ٤٠٤/٢ ح٩.

(٥) عنه في المستدرك: ٤٠٧/٢ ح ٣، و أخرجه في البحار: ٣١٤/٧٤ ذ ح ٧٠ عن الإختصاص نحوه و لم نجده في المطبوع منه.

و أورده في التعريف: ح ٢٢ عن أبي عبدالله (ع) نحوه.

(٦) عنه في المستدرك: ٤٠٨/٢ ح ٥ .

١٣٦— و عن أبي جعفر عليه السلام قال: من مشى في حاجة لأخيه المسلم حتّى يتمّها أثبت اللّه قدميه يوم تزلّ الأقدام[١].

١٣٧— و عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: قال النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: من أعان أخاه اللهفان اللهبان من غمّ أوكربة كتب اللّه عزّ و جلّ له إثنين و سبعين رحمة، عجّل له منها واحدة يصلح بها أمر دنياه،[٢] و واحدة و سبعين لأهوال الآخرة[٣].

١٣٨— و عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: من أكرم مؤمناً، فانّما يكرم اللّه عزّ و جلّ[٤].

١٣٩— و عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: في[٥] حاجة الرجل لأخيه المسلم ثلاث: تعجيلها، و تصغيرها، و سترها، فاذا عجّلتها هنّيتها، و إذا صغّرتها فقد عظّمتها و اذا سترتها فقد صنتها.[٦]

١٤٠— و عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: أيّما مؤمن يقرض مؤمناً قرضاً يلتمس وجه اللّه عزّ و جلّ، كتب اللّه له أجره بحساب الصدقة[٧]،

و ما من مؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب، إلاّ وكّل اللّه عزّ و جل به ملكاً يقول: و لك مثله[٨].

و أخرجه في البحار: ٣٣١/٧٤ ح ١٠٥ و الوسائل: ٥٨٢/١١ ح١ عن الكافي: ١٩٦/٢ ح١ بإسناده عن محمّد بن مروان عن أبي عبداللّه (ع)، و في الوسائل أيضاً عن المقنع: ص ٩٧ نحوه مرسلاً و رواه في مصادقة الإخوان: ص ٦٢ ح ٧ باختلاف يسير.

(١) عنه في المستدرك: ٤٠٧/٢ ح ٤.

(٢) في النسخة— أ— واحدة لأمردنياه.

(٣) عنه في المستدرك: ٤٠٩/٢ ح ٥. ويأتي نحوه في ح ١٤٥.

(٤) عنه في المستدرك: ٤٠٩/٢ ح ٢ و أخرجه في البحار: ٣١٩/٧٤ ح٨٣ عن عدّة الداعي: ص ١٧٦ عن رسول اللّه(ص) مع إختلاف يسير و زيادة في متن الحديث و في البحار: ٢٨٩/٧٤ ح ٣٢ و الوسائل: ٥٩٠/١١ ح ١ عن الكافي: ٢٠٦/٢ ح ٣ بإسناده عن عبداللّه بن سنان عن أبي عبداللّه(ع) نحوه.

(٦) الظاهر سقطت كلمة: [قضاء]. (٦) في النسخة— ب— ضيعتها بدل صنتها .

(٧) في النسخة— ب— بحسنات الصادقين.

(٨) عنه صدره في المستدرك : ٣٩٨/٢ ح ٧ و عن الإختصاص: ٢٢ مرسلاً، و أخرجه في البحار: ٣١١/٧٤ ذح ٦٧ عن الإختصاص باختلاف يسير.

و قال عليه السلام: دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء، و يدرّ عليه الرزق[1].

١٤١– عن إبراهيم التيمي قال: كنت في الطواف إذ أخذ أبوعبدالله عليه السلام بعضدي، فسلّم عليّ ثمّ قال: ألا أُخبرك بفضل الطواف حول هذا البيت؟ قلت: بلى، قال: أيّما مسلم طاف حول هذا البيت أُسبوعاً، ثم أتى المقام، فصلّى خلفه ركعتين، كتب الله له ألف حسنة، ومحى عنه ألف سيّئة، و رفع له ألف درجة، و أثبت له ألف شفاعة.

ثمّ قال: ألا أُخبرك بأفضل من ذلك؟ قلت: بلى، قال: قضاء حاجة امرىء أفضل من طواف أُسبوع و أُسبوع حتى بلغ عشرة[2].

ثم قال: يا إبراهيم ما أفاد المؤمن من فائدة أضرّ عليه من مال يفيده، المال أضرّ عليه من ذئبين ضاريين في غنم قد هلكت رعاتها، واحد في أوّلها و آخر[3] في آخرها، ثم قال: فما ظنّك بهما؟ قلت: يفسدان، أصلحك الله، قال: صدقت، إنّ أيسرما يدخل عليه أن يأتيه أخوه المسلم فيقول: زوّجني، فيقول: ليس لك مال[4].

١٤٢– عن أبان بن تغلب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن حقّ المؤمن على المؤمن، فقال: حقّ المؤمن أعظم من ذلك، لو حدّثتكم به لكفرتم، إنّ المؤمن إذا خرج من قبره، خرج معه مثال من قبره، فيقول له: إبشر بالكرامة من ربّك و السرور، فيقول له: بشرك الله بخير، ثم يمضي معه يبشّره بمثل ذلك.

و رواه عن غيره[5] قال: فاذا مرّ بهول، قال: ليس هذا لك، و اذا مرّ بخير قال: هذا لك، فلايزال معه[6] يؤمّنه ممّا يخاف، و يبشّره بما يحبّ، حتى يقف [معه][7]

---

(١) أخرج في البحار: ٢٢٢/٧٤ ذح ٢ عن الإختصاص: ص ٢٣ مرسلاً مثله.

(٢) عنه في المستدرك: ٤٠٧/٢/ح ٤ و أخرج في البحار: ٣١٩/٧٤ ذح ٨٣ عن عدّة الداعي: ص ١٧٨ نحوه مرسلاً.

(٣) (واحد– خ ل).

(٤) عنه في المستدرك: ٥٣٧/٢ ح ٦.

(٥) هكذا في الأصل.

(٦) في النسخة– أ– (بأمنه).

(٧) ليس في النسخة –أ–.

بين يدي اللّـه عزّ و جلّ، فاذا أُمر به إلى الجنّة، قال له المثال: إبشر بالجنّة فانّ اللّه عزّ و جلّ قد أمر بك إلى الجنّة، فيقول له: من أنت يرحمك اللّه، بشّرتني حين خرجت من قبري و آنستني في طريقي وخبّرتني[1] عن ربّي؟ فيقول: أنا السّرور الذي كنت تدخله على إخوانك في الدنيا جعلت منه لأنصرك[2]، و أُونس وحشتك[3].

١٤٣ــ و عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: أوحى اللّه عزّ وجلّ إلى داود(ع): إنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فابيحه جنّتي، فقال داود: يا ربّ و ما تلك الحسنة؟

قال: يدخل على عبدي المؤمن سروراً ولو بتمرة، قال داود: [يا ربّ][4] حقّ لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك[5].

١٤٤ــ و عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: إنّ المسلم إذا جاءه أخوه المسلم فقام معه في حاجته، كان كالمجاهد في سبيل اللّه[6].

١٤٥ــ و عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: من أعان أخاه المؤمن[7] اللهبان[8] اللهفان عند جهده فنفّس كربه، و أعانه على نجاح حاجته، كانت له بذلك

---

(١) في النسخة ــ ب ــ (و قرّبتني).

(٢) (خلقت منه لأبشرك ــ خ)

(٣) عنه في المستدرك: ٤٠٥/٢ ح ١١ وصدره في: ص ٩٢ ح ٢ و أخرجه في البحار: ٢٩٥/٧٤ ح ٢٣ والوسائل: ٥٧٣/١١ ح ١٣ عن الكافي: ١٩١/٢ ح ١٠ بإسناده عن أبان بن تغلب باختلاف يسير. (٤) ليس في النسخة ــ ب ــ.

(٥) عنه في المستدرك: ٤٠٥/٢ ح ١٢ و أخرجه في البحار: ٢٨٣/٧٤ ح ١ عن ثواب الأعمال: ص ١٦٣ و أمالي الصدوق: ص ٤٨٣ ح ٣ بإسناده عن عبداللّه بن سنان [عن رجل ثواب] عنه (ع) و في: ص ٢٨٩ ح ١٨ عن الكافي: ١٨٩/٢ ح ٥ بإسناده عن عبداللّه بن سنان عنه(ع) مثله و في البحار: ١٩/٧٥ ح ١٠ عن المعاني: ص ٣٧٤ ح ١ و عيون الأخبار: ٢٤٣/١ ح ٨٤ بإسنادهما عن داود بن سليمان عن الرضا عن أبيه عن أبي عبداللّه (ع) نحوه.

و في البحار: ٣٤/١٤ ح ٥ عن أمالي الصدوق و قصص الأنبياء: ١٦٦ ح ١ بإسنادهما عن عبداللّه ابن سنان عنه(ع) و في الوسائل: ٥٧٠/١١ ح ٧ عن الكافي و أمالي الصدوق و الثواب.

(٦) عنه في المستدرك: ٤٠٧/٢ ح ٥.

(٧) في النسخة ــ أ ــ المسلم.

(٨) و في الكافي وعنه البحار: اللهثان و اللهبان بمعنى العطشان.

إثنـان و سبـعون رحمة من اللّه عزّ و جلّ يعجّل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته، و يدخرّ[1] له واحدة و سبعين رحمة لحوائج القيامة[2]، وأهوالها[3].

---

(١) في النسخة— أ— يذخر (٢) في النسخة—أ— الآخرة.

(٣) عنه في المستدرك :٢/ ٤٠٩ ح ٦ وأخرج في البحار: ٣١٩/٧٤ ح ٨٥ عن الكافي: ١٩٩/٢ ح ١.و البحار: ٢١/٧٥ ح ٢٢ عن ثواب الاعمال: ص ١٧٩ بإسناد هما عن زيد الشحّام عنه(ع) نحوه.

و صدره في البحار: ٢٩٩/٧ ح ٤٩ و البحار: ٢٢/٧٥ ح ٢٥ عن الثواب ص ٢٢٠ بإسناده عن زيد الشحّام عنه(ع) باختلاف يسير مع سقط، و في الوسائل: ٥٨٦/١١ ح ١ عن الكافي و ثواب الأعمال، و قد تقدّم نحوه في ح ١٣٧.

٦–باب زيارة المؤمن وعيادته

١٤٦– عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم انه قال: أيّما مؤمن عاد مريضاً في اللّه عزّ وجلّ خاض في الرحمة خوضاً، وإذا قعد عنده استنقع استنقاعاً، فإن عاده غدوة صلّى عليه سبعون ألف ملك إلى أن يمسي، فان عاده عشية صلّى عليه سبعون ألف ملك إلى أن يصبح[١].

١٤٧– وعن أبي عبداللّه عليه السلام قال: أيّما مؤمن عاد أخاه المؤمن في مرضه[٢] صلّى عليه سبعة و سبعون[٣] ألف ملك فإذا قعد عنده غمرته الرحمة، و استغفروا[٤] له حتّى يمسي، فإن عاده مساء كان له مثل ذلك حتى يصبح[٥].

١٤٨– وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ العبد المسلم إذا خرج من بيته يريد[٦] أخاه للّه لا لغيره، التماس وجه اللّه عزّ وجلّ، و رغبة فيما عنده، و كّل اللّه به سبعين ألف ملك ينادونه من خلفه، إلى أن يرجع إلى منزله:

ألا طبت و طابت لك الجنّة[٧].

---

(١) عنه في المستدرك: ٨٤/١ ح ٤ و أخرجه في البحار: ٢٢٥/٨١ ذ ح ٣٤ عن عدّة الداعي: ص ١١٥ باختلاف يسير.

(٢) في النسخة– ب– (في مرضه حين يصبح).

(٣) في الكافي و الوسائل و البحار (في مرضه حين يصبح، شيّعه سبعون).

(٤) في النسخة– أ– (واستغفرله).

(٥) عنه في المستدرك: ٨٤/١ ح ٥ و أخرجه في الوسائل: ٦٣٦/٢ ح ١ عن الكافي: ١٢٠/٢ ح ٦ وص ١٢١ ح ٨ بإسناده عن وهب بن عبدربّه و معاوية بن وهب عنه (ع) و في البحار: ٢٢٤/٨١ ح ٣٢ عن دعوات الراوندي مرسلاً باختلاف يسير.

(٦) في الكافي: (زائراً) بدل (يريد).

(٧) عنه في المستدرك: ٢٣٠/٢ ح ١ و أخرجه في البحار: ٣٤٨/٧٤ ح ٩ و الوسائل: ٤٥٦/١٠ ذ ح ٣ عن الكافي: ١٧٧/٢ ح ٩ بإسناده عن أبي حمزة عنه (ع).

١٤٩— وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: تذهب بنا نعود فلاناً؟ قال: فذهبت معه فإذا أبو موسى الأشعري جالس عنده،

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا موسى، أعائداً جئت أم زائراً؟

فقال: لا بل عائداً، فقال: أما إنّ المؤمن إذا عاد أخاه المؤمن صلّى عليه سبعون ألف ملك حتى يرجع إلى أهله[1].

١٥٠— وعن أبي جعفر عن أبيه عن الحسين بن عليّ عليهم السلام عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه قال: حدّثني جبرئيل(ع) أنّ اللّه أهبط إلى الأرض ملكاً، و أقبل ذلك الملك يمشي حتى وقع إلى باب دار رجل، و إذا رجل يستأذن على ربّ الدّار، فقال له الملك: ما حاجتك إلى ربّ الدار؟

قال: أخ لي مسلم زرته في اللّه، قال له[2]: ماجاء بك إلاّ[3] ذلك؟ قال: ما جاء بي إلاّ ذلك،

قال: فإنّي رسول اللّه عزّ و جلّ [إليك][4]، وهو يقرئك السلام و يقول: أوجبت لك الجنّة قال: و قال الملك: إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول: أيّما مسلم زار مسلماً ليس إيّاه يزور، و انّما إيّاي يزور، و ثوابه الجنّة[5].

١٥١— وعن أبي عبداللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ألا أُخبركم برجالكم من أهل الجنّة؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه،

قال: النبيّ، والصدّيق، و الشهيد، والوليد، والرجل الذي يزور أخاه في ناحية المصر، لايزوره إلاّ في اللّه عزّ و جلّ[6].

---

(١) عنه في المستدرك: ٨٣/١ ح ٧.

(٢) في الإختصاص: قال: واللّه بدل له.

(٣) في الأصل: إلى، و الظاهر أنّه خطأ في النسخ.

(٤) ليس في النسخة— ب—.

(٥) عنه في المستدرك: ٢٢٨/٢ ح ١ وعن الإختصاص: ص ٢١ عن جابر، و أخرجه في البحار: ٣٤٤/٧٤ ح ٣ و البحار: ١٨٨/٥٩ ح ٣٩ و الوسائل ٤٥٦/١٠ ح ٦ عن الكافي: ١٧٦/٢ ح ٣ بإسناده عن جابر عن أبي جعفر(ع) باختلاف يسير و في البحار: ٣٥٥/٧٤ ح ٣٢ عن الإختصاص ص: ٢١ عن جابر عنه (ع) باختلاف يسير، في النسخة— أ— الحسنة بدل الجنّة.

(٦)

١٥٢ــ عن أبي حمزة[١]، قال: سمعت العبد الصالح يقول: من زار أخاه المؤمن لله، لالغيره يطلب به ثواب الله عزّ و جلّ، و ينتجز مواعيد الله تعالى[٢] وكّل الله [به[٣]] سبعين ألف ملك من حين يخرج من منزله حتى يعود اليه ينادونه: ألا طبت و طابت لك الجنّة، تبوّأت من الجنّة منزلا[٤،٥].

١٥٣ــ و عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زار أخاه المؤمن قال الربّ جلّ جلاله: أيّها الزائر، طبت و طابت لك الجنّة[٦].

١٥٤ــ و عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أيّما مسلم عاد مريضاً من المؤمنين[٧] خاض رمال[٨] الرحمة، فاذا جلس إليه غمرته الرحمة، فإذا رجع إلى منزله شيّعه سبعون ألف [ملك] حتى يدخل إلى منزله، كلّهم يقولون: ألاطبت و طابت لك الجنّة[٩].

١٥٥ــ و عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ لله عزّ و جلّ جنّة لايدخلها إلاّ ثلاثة: رجل حكم في نفسه بالحقّ، و رجل زار أخاه المؤمن [في البرّ[١٠]]، و رجل أبرّ[١١] أخاه المؤمن في الله عزّ و جلّ[١٢].

---

(١) لم نجد في أصحاب الكاظم(ع)ــ الذي يلقّب بالعبد الصالحــ في الرجال من يكنّى بأبي حمزةــ و لعلّه أبو حمزة الثمالي الذي أدرك الامام الكاظم(ع) على المشهور، فراجع البحار و الكافي فيما بيان عنه.

(٢و٣) ليس في النسخة ــأــ. (٤) في النسخةــ أــ (تبوّأت مني الجنة).

(٥) عنه في المستدرك: ٢٢٨/٢ ح ٢ و أخرجه في البحار: ٣٥٠/٧٤ ح١٥ و الوسائل: ٤٥٦/١٠ ح ٣ عن الكافي: ١٧٨/٢ ح ١٥ بإسناده عن أبي حمزة مثله.

(٦) عنه في المستدرك: ٢٢٨/٢ ح ٤ و أخرجه في البحار: ٣٤٨/٧٤ ح ١٠ و في الوسائل: ٤٥٥/١٠ ح ٢، عن الكافي: ١٧٧/٢ ح ١٠ و في البحار: ٣٥٠/٧٤ ح ١٧ عن قرب الإسناد: ص ١٨ و ثواب الأعمال: ص ٢٢١ بأسانيد هم عن بكر بن محمّد الأزدي و في المستدرك: ٢٢٩/٢ ح ١٧ عن مصادقة الإخوان: ص ٤٢ ح ١ عن بكر بن محمّد الأزدي، كلّ نحوه.

(٧) في النسخةــ أــ (المسلمين).

(٨) هكذا في ــ أــ و المستدرك، و قد تقدّم في ح ١٤٦: (خاض في الرحمة).

(٩) عنه في المستدرك: ٨٣/١ ح ٨.

(١٠و١١) في الكافي و الخصال و تنبيه الخواطر: (في الله، و رجل آثر).

(١٢) عنه في المستدرك: ٢٢٨/٢ ح ٣ و أخرج في البحار: ٣٤٨/٧٤ ح ١١ عن الكافي: ١٧٨/٢ ح ١١ و في: ص ٣٥٢ ح ٢٤ عن الخصال: ص ١٣١ ح ١٣٦ بإسناد هما عن محمّد بن قيس مثله و عنهما في الوسائل: ٤٥٦/١٠ ح ٤ و روى في تنبيه الخواطر: ١٩٨/٢ عن محمّد بن قيس مثله.

١٥٦ـ وعن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، قالا: إذا كان يوم القيامة أُوتي[1] العبد المؤمن إلى الله عزّ وجلّ، فيحاسبه حساباً يسيراً، ثم يعاتبه، فيقول[له]:

يا مؤمن ما منعك أن تعودني حيث مرضت؟ فيقول المؤمن: أنت ربّي وأنا عبدك، أنت الحيّ الذي لايصيبك ألم ولانصب، فيقول الربّ عزّ وجلّ: من عاد مؤمناً فقد عادني، ثم يقول الله عزّ وجلّ: هل تعرف فلان بن فلان؟ فيقول: نعم، فيقول [له]: ما منعك أن تعوده حيث مرض؟ أما لوعدته لعدتني، ثم لوجدتني عند سؤالك[2]، ثمّ لو سألتني حاجة لقضيتها لك، ثمّ لم أردّك عنها[4].

١٥٧ـ وعن أبي جعفر عليه السلام: إنّ ملكاً من الملائكة مرّ برجل قائم على باب دار، فقال له الملك: يا عبدالله ما يقيمك على باب هذه الدار؟ قال: أخ لي في بيتها أردت [أن] أُسلّم عليه، فقال الملك: هل بينك وبينه رحم ماسّة [أونزعت بك إليه حاجة؟][6] قال: لا، ما بيني وبينه قرابة، ولانزعني[7] إليه حاجة، إلاّ أُخوّة الاسلام، وحرمته، فأنا أتعاهده، وأُسلّم عليه في الله ربّ العالمين،

قال له الملك: إنّي رسول الله إليك، وهو يقرئك السلام، ويقول [لك][8]: إنّما إيّاي أردت، والـيّ تعمّدت، وقد أوجبت لك الجنّة، وأعتقتك من غضبي، وأجرتك من النار[9].

١٥٨ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: أيّما مؤمن زار مؤمناً كان زائراً لله

(١) في النسخة ـب ـ (أدنى). (٢) في المستدرك: سؤلك (٣) في المكارم: (و) وهو الأظهر.

(٤) عنه في المستدرك: ١/٨٣ ح ٩ وأخرجه في البحار: ٨١/٢٢٧ ح ٣٩ عن مكارم الأخلاق: ص ٣٨٦ عن الصادق (ع) مرسلاً باختلاف يسير. (٥) ليس في النسخة ـب ـ.

(٦) في النسخة ـب ـ (هل ترغب بك إليه حاجة).

(٧) في النسخة ـ ب ـ (رغبتني). (٨) ليس في النسخة ـب ـ

(٩) عنه في المستدرك: ٢/٢٢٨ ح ٦ وأخرجه في البحار: ٧٤/٣٥١ ح ١٩ عن أمالي الصدوق: ص ١٦٦ ح ٧ والإختصاص: ص ٢١٩ وأمالي الشيخ: ٢/٢٠٩ بأدنى تغيير، وفي: ص ٣٥٤ ح ٣٠ عن ثواب الأعمال: ص ٢٠٤ بأسانيدهم عن جابر الجعفي باختلاف يسير، وفي البحار: ٥٩/١٩٢ ح ٥٢ عن أمالي الشيخ نحوه، وفي الوسائل: ١٠/٤٥٧ ذح ٦ عن أمالي الصدوق والثواب وفي الوسائل: ٨/٤٣٦ ح ٥ عن الثواب.

عزّ وجلّ[١].

و أيّما مؤمن عاد مؤمناً خاض الرحمة خوضاً، فإذا جلس غمرته الرحمة، فاذا انصرف ، وكّل اللّه [به][٢] سبعين ألف ملك يستغفرون له و يسترحمون عليه، و يقولون: طبت و طابت لك الجنّة الى تلك الساعة من الغد، و كان له[٣] خريف من الجنّة.

قال الراوي: و ما الخريف؟ جعلت فداك ،

قال: زاوية في الجنّة، يسير الراكب فيها أربعين عاماً[٤].

---

(١) عنه في المستدرك : ٢/٢٢٨ ح ٥ والمستدرك : ١/٨٣ صدرح ١٠.

(٢) ليس في النسخة ــ ب ــ (٣) في النسخة ــ ب ــ حوله.

(٤) عنه في المستدرك :١/٨٣ ذح ١٠ و أخرج في البحار: ٨١/٢١٦ و الوسائل: ٢/٦٣٤ ح ٣ عن الكافي: ٣/١٢٠ ح ٣ بإسناده عن أبي حمزة عنه(ع) مثله.

٧- باب ثواب من أطعم مؤمناً، أوسقاه، أوكساه، أوقضى دينه

١٥٩- عن أبي جعفر عليه السلام، أنّه قال: شبع أربعة من المسلمين يعدل رقبة[١] من ولد إسماعيل(ع)[٢].

١٦٠- وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن يدخل بيته مؤمنَيْن يطعمهما [و يشبعهما[٣]]، إلاّ كان ذلك أفضل من عتق نسمة[٤].

١٦١- وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال: من أطعم مؤمناً من جوع، أطعمه الله عزّ و جلّ من ثمار الجنّة، و من سقى مؤمناً من ظمأ، سقاه [الله يوم القيامة[٥]] من الرحيق المختوم، [و من كسا مؤمناً من العرى، كساه الله عزّ و جلّ من الثياب الخضر «و في حديث آخر»قال:[٦]]

من كسا مؤمناً من عرى لم يزل في ضمان الله مادام عليه سلك[٧].

---

(١) في الثواب(محررة) و في المحاسن (محرراً).

(٢) عنه في المستدرك: ٩٠/٣ ح ١ و أخرجه في البحار: ٣٨٥/٧٤ ح ١٠٢ عن ثواب الأعمال: ص ١٦٥ و المحاسن: ٣٩٥/٢ ح ٦٠ و في البحار: ٤٦٠/٧٥ ح ١٢ و الوسائل: ٤٤٤/١٦ ح ٣٢ عن المحاسن: ٣٩٥/٢ ح ٥٩ و في الوسائل: ١٦/ ٤٦٣ ح ٤ عن الثواب بإسناد هما عن الفضيل بن يسار عنه(ع) باختلاف يسير.

(٣) ليس في النسخة - ب- و في الكافي و المحاسن و الإختصاص: فيطعمهما شبعهما.

(٤) عنه في المستدرك: ٩٠/٣ ح ٢ و أخرجه في البحار: ٣٧٣/٧٤ ح ٦٦ عن الكافي: ٢٠١/٢ ح ٤ وفيه: ما من رجل،وفي البحار: ٤٦٠/٧٥ ح ١٠ عن المحاسن: ٣٩٤/٢ ح ٥٤ بإسنادهما عن إبراهيم بن عمر اليماني عنه(ع) و في البحار: ٣١١/٧٤ ح ٦٧ والمستدرك ٥٤٥/١ ح ٣ عن الإختصاص ص: ٢١ مرسلاً و في الوسائل: ٤٤٧/١٦ ح ١ عن الكافي و المحاسن.

(٥و٦) ليس في النسخة- ب-.

(٧) عنه و عن الإختصاص: ص ٢٢٠ في المستدرك: ٥٤٦/١ ح ٨ مرسلاً و ذيله في المستدرك:

١٦٢– وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، وأيّما مؤمن سقى مؤمناً سقاه الله من الرحيق المختوم، وأيّما مؤمن كسا مؤمناً من عرى لم يزل في سترالله وحفظه مابقيت منه خرقة[١].

١٦٣– وعن أبي عبدالله عليه السلام قال لبعض أصحابه: يا ثابت، أما تستطيع أن تعتق كلّ يوم رقبة؟ قلت: أصلحكالله، ما أقوى على ذلك، قال: أما تقدر أن تغدّي أو تعشّي أربعة من المسلمين؟ قلت: أمّا هذا فانّي أقوى عليه، قال: هو والله يعدل عتق رقبة[٢].

١٦٤– وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كسا مؤمناً ثوباً لم يزل في رحمة الله عزّ وجلّ مابقي من الثوب شيء، ومن سقاه شربة من ماء، سقاه الله عزّ وجلّ من رحيق مختوم، ومن أشبع جوعته، أطعمه الله عزّ وجلّ من ثمار الجنّة[٣].

١٦٥– وعن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام أنّه قال: لأن أُطعم أخاك لقمة، أحبّ إليّ من أن أتصدّق بدرهم، ولأن أُعطيه درهماً، أحبّ إليّ من أن أتصدق بعشرة، ولأن أُعطيه عشرة، أحبّ إليّ من أن أُعتق رقبة[٤].

١/٢٢٠ ذح ٤ وصدره عنه وعن الاختصاص في المستدرك ٨٨/٣ ح ٤ وأخرجه في البحار: ٣٨٤/٧٤ ح ٩٨ عن ثواب الأعمال: ص ١٦٤ وأمالي المفيد: ص ١٢ وصدره في البحار: ص ٣٧٣ ح ٦٧ والوسائل: ٤٥٣/١٦ ح ١ عن الكافي: ٢٠١/٢ ح ٥ بأسانيد هم عن أبي حمزة الثمالي وذيله في البحار: ٣٨١/٧٤ ح ٨٦ والوسائل: ٤٢٠/٣ ح ٢و٣ عن الكافي: ٢٠٥/٢ ح٤ وفي الوسائل: ٤٢١/٣ ح ٦ عن الثواب وغيرها مثله.

(١) هذا الحديث مثل الحديث ١٦١ مع اختلاف يسير في ذيله.

(٢) عنه في المستدرك: ٨٧/٣ ح٤ وأخرجه في البحار: ٣٦٤/٧٤ ح ٣١ والوسائل: ٤٤٣/١٦ ح ٢٨ عن المحاسن: ٣٩٤/٢ ح ٥١ بإسناده عن ثابت الثمالي مع اختلاف يسير.

(٣) عنه في المستدرك: ٨٨/٣ ح ١ وصدره في المستدرك: ٢٢٠/١ ذح ٥، وأخرج نحو صدره في البحار: ٣٨١/٧٤ ح ٨٧ والوسائل: ٤٢٠/٣ ح٤ عن الكافي: ٢٠٥/٢ ذح ٥ بإسناده عن عبدالله بن سنان.

(٤) عنه في المستدرك: ٩١/٣ ح ٢.

١٦٦ــ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن يطعم مؤمناً [شبعاً، إلاّ أطعمه][١] الله عزّ وجلّ من ثمار الجنّة، ولاسقاه شربة إلاّ سقاه الله من الرحيق المختوم، ولا كساه ثوباً، إلاّ كساه الله عزّ وجلّ من الثياب الخضر، وكان في ضمان الله تعالى مادام من ذلك الثوب سلك[٢].

١٦٧ــ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: [من][٣] أحبّ الخصال إلى الله عزّ وجلّ ثلاثة: مسلم أطعم مسلماً من جوع، أو فك عنه كربة، أوقضى عنه ديناً[٤].

١٦٨ــ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوّل مايتحف به المؤمن في قبره أن يغفر لمن تبع جنازته[٥].

١٦٩ــ وعن سدير قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ما يمنعك أن تعتق كلّ يوم نسمة؟ قلت: لايحتمل ذلك مالي، قال: فقال: تطعم كل يوم رجلاً مسلماً؟ فقلت: موسراً أومعسراً؟ قال: إنّ الموسر قد يشتهي الطعام[٦].

١٧٠ــ وعن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: إطعام مسلم يعدل [عتق][٧] نسمة[٨].

---

(١) في النسخة ــ أــ (شبعه إلاّ أعطاه) (٢) صدره في المستدرك: ٨٨/٣ ح ٥ وذيله في المستدرك: ٢٢٠/١ ذ ح ٥. (٣) ليس في النسخة ــ ب ــ.

(٤) عنه في المستدرك: ٨٦/٣ ح ١٢ وأخرجه في البحار: ٣٦٥/٧٤ ح ٣٦ والوسائل: ٤٤١/١٦ ح ١٤ عن المحاسن: ٣٨٨/٢ ح ١٢ بإسناده عن أبي حمزة عنه (ع) وأورده عاصم بن حميد في كتابه: ص ٣٥ عن أبي حمزة عنه (ع) مع إختلاف يسير فيها.

(٥) عنه في المستدرك: ١١٩/١ ح ٩ وأخرج نحوه في البحار: ٢٥٩/٨١ ذ ح ٧ و ص ٣٧٧ ذح ٢٨ والوسائل: ٨٢١/٢ ح ٧ عن أمالي إبن الشيخ: ١ ص ٤٥ بإسناده عن الفضل بن عبدالملك عنه (ع)، والظاهر أنّ هذا الحديث ليس مورده في هذا الباب، نعم يناسب الباب الثاني في ما خصّ الله به المؤمنين من الكرامات.

(٦) عنه في المستدرك: ٨٧/٣ ح ٥ وأخرجه في البحار: ٣٧٧/٧٤ ح ٧٤ عن الكافي: ٢٠٢/٢ ح ١٢ وفي: ص ٣٦٤ ح ٢٩ عن المحاسن: ٣٩٤/٢ ح ٤٩ بإسنادهما عن سدير الصيرفي مع اختلاف يسير وفي الوسائل: ٤٤٣/١٦ ح ٢٨ عن المحاسن وفي: ص ٤٤٨ ح ٣٠ عن الكافي.

(٧) ليست في الأصل، وأثبتناها من المحاسن: ص ٣٩١.

(٨) عنه في المستدرك: ٨٧/٣ ذح ٤ وأخرجه في البحار: ٣٦٣/٧٤ ح ٢٤ والوسائل: ٤٤٢/١٦ ح ٢١ عن المحاسن: ٣٩١/٢ ح ٣٣ وفي البحار: ٤٦٠/٧٥ ذح ١١ والوسائل: ٤٤٣/١٦ ح ٣٠ عن المحاسن: ٣٩٥/٢ ح ٥٦ بإسناده في الموردين عن صالح بن ميثم عنه ع مثله.

٨ـ باب ما حرّم الله عزّوجل
على المؤمن من حرمة أخيه المؤمن

١٧١ـ وعن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أقرب ما يكون العبد إلى[1] الكفر أن يكون الرجل مواخياً للرجل[2] على الدين، ثم يحفظ زلاّته و عثراته ليضعه[3] [بها][4] يوماًما[5].

١٧٢ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: من بهت[6] مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه، بعثه الله عزّ و جلّ في طينة خبال، حتى يخرج ممّا قال [قلت: و ما طينة الخبال؟ قال: صديد يخرج من فروج الموسات][7].

١٧٣ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: من أذاع فاحشة كان كمبتدئها، و من عيّر مؤمناً بشيء لم يمت حتى

---

(١) في النسخة ـ ب ـ (لمن).

(٢) في النسخة ـ ب ـ (على الرجل).

(٣) في النسخة ـ ب ـ (ليعنف). (٤) ليس في النسخة ـ أ ـ.

(٥) عنه في المستدرك: ١/٥٥ ح ١ و ج ٢/١٠٤ ح ١ عنه و عن الإختصاص: ص ٢٢١ مرسلاً، و أخرجه في البحار: ٢١٧/٧٥ ح ٢٠ عن الكافي: ٣٥٤/٢ ح ١ و في: ص ٢١٥ ح ١٣ عن المحاسن: ١٠٤ ح ٨٣ و أمالي المفيد: ص ٢٢ بأسانيد هم عن زرارة و في الوسائل: ٥٩٤/٨ ح ٢ عن الكافي والمحاسن و رواه في تنبيه الخواطر: ٢٠٨/٢ عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام كلٌّ مع اختلاف يسير.

(٦) في النسخة ـ أ ـ (سب).

(٧) ما بين المعقوفين أثبتناه من الكافي و غيره من المصادر، عنه في المستدرك: ١٠٧/٢ ح ٢ و أخرج في البحار: ٢٤٤/٧٥ ح ٥ عن الكافي: ٣٥٧/٢ ح ٥ مثله وفي: ص ١٩٤ ح ٦ عن معاني الأخبار: ص ١٦٣ و ثواب الأعمال: ص ٢٨٦ و المحاسن: ١٠١/١ ح ٧٦ و في الوسائل: ٨/ ٦٠٣ ح ١ عن الكافي و المعاني و المحاسن و الثواب بأسانيد هم عن ابن أبي يعفور مع اختلاف يسير. متّحد مع ح ١٩١ من كتابنا هذا نحوه.

يركبه[١].

١٧٤– وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمنَيْن إلاّ و بينهما حجاب، فإن قال له: لست لي بوليّ فقد كفر، فإن إتّهمه فقد انماث[٢] الايمان في قلبه، كما ينماث الملح في الماء[٣].

١٧٥– وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: لو[٤] قال الرجل لأخيه أُفٍّ لك انقطع ما بينهما، قال: فإذا قال له: أنت عدوّي فقد كفر أحدهما، فإن[٥] اتّهمه انماث الايمان في قلبه، كما ينماث الملح في الماء[٦].

١٧٦– و قال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم: من لايعرف لأخيه مثل ما يعرف له فليس بأخيه[٧].

١٧٧– وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: أبى الله أن يظنّ بالمؤمن إلاّ خيراً، و كسر عظم المؤمن ميّتاً ككسره حيّاً[٨].

١٧٨– وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن يخذل أخاه و هو

---

(١) في النسخة – ب– (يرتكبه).

عنه في المستدرك: ١٠٤/٢ ح ١، وصدره في ص١٠٨ ح ٢ عنه وعن الاختصاص: ص ٢٢٤ و أخرجه في البحار: ٢١٥/٧٥ ح ١٢ و ص: ٢٥٥ ح ٤١ عن ثواب الأعمال: ص٢٩٥ و المحاسن: ١٠٣/١ ح ٨٢ بإسنادهما عن منصور بن حازم مثله و في البحار: ٣٨٤/٧٣ ح ٢ و الوسائل: ٥٩٦/٨ ح ٢ عن الكافي: ٣٥٦/٢ ح ٢ بإسناده عن إسحاق بن عمار مثله و في الوسائل: ٥٩٦/٨ ح ٥ عن المحاسن مع إختلاف يسير وفي: ص ٦٠٩ ح ٦ عن الثواب مثله.

(٢) هكذا في الكافي و البحار و الوسائل و المستدرك، و في الأصل أماث، وفي ح ١٧٥ ماث، يماث و المعنى واضح.

(٣) عنه في المستدرك ١١٠/٢ ح ١ (٤) في –ب– إذا. (٥) في –ب– (فإذا).

(٦) عنه في المستدرك: ١١٠/٢ ح ٢ و أخرجه في البحار: ٢٤٣/٧٤ ذح ٤٣ والوسائل: ٥٤٥/٨ ذح٨ عن الكافي: ١٧١/٢ ذح ٥ بإسناده عن إبراهيم بن عمر اليماني و في البحار: ص ٢٢١ ذح ٥ عن الإختصاص: ص ٢٢ مرسلاً باختلاف يسير و نحو ذيله في البحار: ١٩٨/٧٥ ح ١٩ و الوسائل: ٦١٣/٨ ح ١ عن الكافي: ٣٦١/٢ ح ١ بإسناده عن إبراهيم بن عمر اليماني مثله.

(٧) عنه في اعلام الدين: ص ٢٧٣ مخطوط سيصدر مع تخريجاته من مدرستنا ان شاء الله.

(٨) عنه في المستدرك: ١١٠/٢ ح ٣ والمستدرك: ٢٨٠/٣ ح ١.

يقدر على نصرته، إلاّ خذله الله عزّ و جلّ في الدنيا و الآخرة[١].

١٧٩ـ و عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أيّما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة، و هو يقدر على قضائها، فردّه بها، سلّط الله عليه شجاعاً في قبره ينهش أصابعه[٢].

١٨٠ـ و عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: أيّما مؤمن مشى مع أخيه في حاجة و لم يناصحه، فقد خان الله و رسوله[٣].

١٨١ـ و عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: لا تستخفّ بأخيك المؤمن فيرحمه الله عزّ و جلّ عند استخفافك، و يغيّر مابك[٤].

١٨٢ـ و عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: من حقّر مؤمناً فقيراً[٥] لم يزل الله عزّ و جلّ له حاقراً ماقتاً حتى يرجع عن محقرته إيّاه[٦].

١٨٣ـ و عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: من أدخل السّرور على مؤمن فقد أدخله على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و من أدخل على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقد وصل ذلك إلى الله عزّ و جلّ، و كذلك من أدخل عليه كرباً[٧].

---

(١) أخرجه في البحار: ١٧/٧٥ ح ١ عن أمالي الصدوق: ص ٣٩٣ ح ١٦ والثواب: ص ٢٨٤ و في: ص ٢٢ ح ٢٦ عن ثواب الأعمال، و في: ص ٢٠ ذ ح ١٧ عن الثواب: ص ١٧٧ و في الوسائل: ٥٨٩/٨ ح ٩ عن المحاسن: ص ٩٩ ح ٦٦ والثواب.

(٢) عنه في المستدرك: ٤١٣/٢ ح ١٢ متحد مع ح ١١٩ و له تخريجات ذكرناها هناك.

(٣) عنه في المستدرك: ٤١٢/٢ ح ١ و أخرجه في الوسائل: ٥٩٧/١١ ح ٦ عن الكافي: ٣٦٣/٢ ح ٦ بإسناده عن سماعة عنه (ع) مثله.

(٤) عنه في المستدرك: ١٠٣/٢ ح ١.

(٥) في الكافي: (مسكيناً أوغير مسكين) و في التمحيص: مسكيناً.

(٦) عنه في المستدرك: ١٠٣/٢ ح ١،

و أخرجه في البحار: ١٥٧/٧٥ ح ٢٦ و الوسائل: ٥٩١/٨ ح ٥ عن الكافي: ٣٥١/٢ ح ٤ بإسناده عن محمّد بن أبي حمزة عمّن ذكره عنه (ع) و في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٧٨ عن التمحيص: ح ٨٩ مرسلاً مثله، و رواه الحسين بن عثمان في كتابه: ص ١٠٩

(٧) عنه في المستدرك: ٤٠٤/٢ ح ٥،

و أخرجه في البحار: ٢٩٧/٧٤ ح ٢٧ و الوسائل: ٥٧٠/١١ ح ٤ عن الكافي: ١٩٢/٢ ح ١٤

١٨٤ــ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: قال الله عزّ وجلّ: من أهان لي وليّاً فقد ارصد لمحاربتي[١].

١٨٥ــ وعن المعلّى بن خنيس قال: سمعته يقول: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: من أهان لي وليّاً فقد ارصد لمحاربتي، و [أنا][٢] أسرع شيء إلى نصرة أوليائي[٣].

١٨٦ــ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: نزل جبرئيل على النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، و قال له: يا محمّد إنّ ربّك يقول: من أهان عبدي المؤمن فقد استقبلني بالمحاربة[٤].

١٨٧ــ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: من ستر عورة مؤمن ستر الله عزّ وجلّ عورته يوم القيامة، ومن هتك ستر مؤمن هتك الله ستره يوم القيامة[٥].

١٨٨ــ وعن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: لا ترموا المؤمنين، ولا تتّبعوا عثراتهم، فإنّه من يتّبع عثرة مؤمن يتّبع الله عزّ وجلّ عثرته، و من يتّبع الله عزّ وجلّ عثرته فضحه في بيته[٦].

١٨٩ــ وعن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: من أدخل على رجل من شيعتنا سروراً فقد أدخله على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، وكذلك من أدخل

← بإسناده عن عبدالله بن سنان عنه(ع) مثله.

(١) عنه في المستدرك: ٢/١٠٣ ح ١. (٢) ليس في النسخة ــأــ.

و أخرجه في البحار: ٧٥/١٥٥ ح ٢٤ والوسائل: ٨/٥٨٨ ح ٣ عن الكافي: ٢/٣٥١ ح ٣ بإسناده عن حمّاد بن بشير عنه (ع) مثله.

و هذا الحديث قطعة من: ح ٦٢.

(٣) عنه في المستدرك: ٢/١٠٣ ح ٢ و أخرجه في البحار: ٧٥/١٥٨ ح ٢٧ و الوسائل: ٨/٥٨٨ ح ٢ عن الكافي: ٢/٣٥١ ح ٥ بإسناده عن المعلّى بن خنيس عن أبي عبدالله(ع) مثله، و أيضاً هذا متّحد مع صدر ح ٦٣.

(٤) هذا الحديث مكرر مع صدر حديث ٦١ فراجع تخريجاته هناك.

(٥) عنه في المستدرك: ٢/١٠٤ ح ٢.

(٦) عنه في المستدرك: ٢/١٠٤ ح ٣ و أخرج نحوه في الوسائل: ٨/٥٩٥ ذح ٣ عن الكافي: ٢/٣٥٥ ح ٥ بإسناده عن محمد بن سنان أو الحلبي عنه(ع) مع ح ١٩٤ نحوه و له تخريجات نذكرها هناك.

عليه أذىً أوغمّاً[١].

١٩٠– عن عبدالله[٢] بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ قال: نعم، قلت: يعني سبيليه[٣]؟ فقال:

ليس حيث تذهب، إنّما هو إذاعة سرّه[٤].

١٩١– وعنه عليه السلام أنّه قال: [من قال[٥]] في مؤمن ما ليس فيه بعثه[٦] الله عزّ وجلّ في طينة خبال[٧] حتى يخرج ممّا قال فيه.

وقال: إنّما الغيبة: أن تقول في أخيك ما هو فيه ممّا قد ستره الله عزّ وجلّ [عليه[٨]]، فاذا قلت فيه ماليس فيه، فذلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه:

«فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً»[٩]

١٩٢– وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يجلس في مجلس يسبّ فيه امام، أو يغتاب فيه مسلم، انّ الله عزّ وجلّ يقول: **«وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»**[١٠].

---

(١) عنه في المستدرك: ١٠٢/٢ ح ٥ وص ٤٠٤ ح ١٠.

(٢) في –أ– محمّد (عبدالله /خ) ومحمّد بن سنان لايروي بلاواسطة عن الصادق(ع).

(٣) في النسخة –أ–: سبيله، وفي حاشيته: سفليه، وفي الكافي تعني: سفليه.

(٤) عنه في المستدرك: ١٠٨/٢ ح ٤ وج ٥٥/١ ح ٢ عن محمّد بن سنان عنه(ع)، وأخرجه في البحار: ١٦٩/٧٥ ح ٤١ عن الكافي: ٣٥٨/٢ ح ٢ وفي ص ٢١٤ ح ٩ عن معاني الأخبار: ص ٢٥٥ ح ٢ وفي الوسائل: ٨/ ٦٠٨ ح ١ عن الكافي والمحاسن: ١٠٤/١ ذ ح ٨٣ والوسائل: ٣٦٧/١ ح ٢ عن المعاني والتهذيب: ٣٧٥/١ ح ١١ كلّ باسناده عن عبدالله بن سنان مع اختلاف يسير.

(٥) ليس في النسخة –ب–. (٦) في النسخة –أ– (حبسه).

(٧) في النهاية لابن الأثير: الخبال: عصارة أهل النار. (٨) ليس في النسخة –أ–.

(٩) النساء/١١٢، صدره نحوح ١٧٢ فراجع تخريجاته هناك،

عنه في المستدرك: ١٠٧/٢ ح ٢ وأخرجه من قوله: وإنّما الغيبة، في البحار: ٢٥٨/٧٥ ح ٤٩ والوسائل: ٦٠٢/٨ ح ٢٢ عن العياشي: ٢٧٥/١ ح٢٧٠ عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري عن عبدالله بن سنان مثله،

(١٠) الأنعام/٦٨،

١٩٣ــ وعن أبي عبدالله عليه السلام انّه قال: من روى على مؤمن رواية يريد بها عيبه، و هدم مروّته، أقامه الله عزّوجلّ مقام الذلّ يوم القيامة حتى يخرج ممّا قال[1].

١٩٤ــ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: يا معشر من آمن بلسانه، و لم يؤمن بقلبه، لا تطلبوا عورات المؤمنين، و لا تتّبعوا عثراتهم، فإنّ من اتّبع عثرة أخيه اتّبع الله عثرته، و من اتّبع الله عثرته فضحه و لو في جوف بيته[2].

١٩٥ــ عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ليس بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه، قال: غشمه وأضلّه و أضلّه وغشمه[3].

١٩٦ــ وعن أبي عبدالله عليه السلام: عورة المؤمن على المؤمن حرام، قال: ليس هو أن يكشف فيرى منه شيئاً، إنّما هو أن يزري عليه أو يعيبه[4].

عنه في المستدرك: ٣٨٧/٢ ح ١٧ و أخرج في البحار: ١٩٥/٧٤ ح ٢٤ عن السرائر: ص ٤٩١ نقلاً عن كتاب ابن قولويه عن عبدالأعلى و في: ص ٢١٧ عن تفسير القمي: ص ١٩٢ مرسلاً مثله، و في البحار: ٢٤٦/٧٥ ح ٩ عن السرائر و تفسيرالقمي: ص ١٩٢ بإسناده عن عبدالأعلى، و أورد في تنبيه الخواطر: ٢١٠/٢ عن عبدالأعلى نحوه.

(١) عنه في المستدرك: ١٠٨/٢ ح ١.

(٢) عنه في المستدرك: ١٠٤/٢ ح ٤ وح ١٢ عن الإختصاص: ص ٢٢٠ مرسلاً و أخرجه في البحار: ٢١٨/٧٥ ح ٢١ عن الكافي: ٣٥٤/٢ ح ٢ بإسناده عن إسحاق بن عمّار عنه (ع) و في: ص ٣١٤ ذ ح ١٠ عن ثواب الأعمال: ص ٢٨٨ و المحاسن: ١٠٤/١ ح ٨٣ بإسنادهما عن أبي بردة عن رسول الله(ص) و أمالي المفيد: ص ٩١ بإسناده عن إسحاق بن عمّار عنه(ع) و في الوسائل: ٥٩٤/٨ ح ٣ عن الثواب و المحاسن و الكافي بالسند المذكوروالسندين الآخرين عن أبي جعفر(ع)، و أورده في تنبيه الخواطر: ٢٠٨/٢ عن إسحاق بن عمّار عنه(ع) كلّ نحوه.

(٣) في نسخة ــ أ ــ بعد قوله(ع): بوائقه هكذا(ابن أبي عمير مثله سواء و زاد فيه غيره، قيل: يا رسول الله و ما بوائقه؟ قال: غشمه و ظلمه أو ظلمه و غشمه، والترديد من الراوي)، و في الكافي: قلت: وما بوائقه؟ قال: ظلمه و غشمه، و كذلك في تنبيه الخواطر،

أخرجه في الوسائل: ٤٨٨/٨ ح ٤ عن الكافي: ٦٦٨/٢ ح ١٢ بإسناده عن أبي حمزة عن أبي عبدالله (ع) و أورد في تنبيه الخواطر: ٧٣/١ نحوه.

(٤) عنه في المستدرك: ٥٥/١ ح ٣ وج ١٠٨/٢ ح ٣ و أخرجه في البحار: ١٧٠/٧٥ ح ٤٢ و

١٩٧ــ و عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: من اغتيب[١] عنده أخوه المؤمن فلم ينصره، ولم يدفع عنه، و هو يقدر على نصرته وعونه فضحه اللّه عزّ و جلّ في الدنيا و الآخرة[٢].

١٩٨ــ وعن أبي عبداللّه عليه السلام أنّه قال: إذا قال المؤمن لأخيه أُفّ، خرج من ولايته، واذا قال: أنت لي عدوّ كفر أحدهما، لأنّه لايقبل اللّه عزّ وجلّ عملاً من أحد يعجّل في تثريب[٣] على مؤمن بفضيحته، ولا يقبل من مؤمن عملاً، و هو يضمر في قلبه على المؤمن سوء ،

ولو كشف الغطاء عن الناس لنظروا الى ما وصل بين اللّه عزّ و جلّ و بين المؤمن، و خضعت للمؤمنين[٤] رقابهم، و تسهّلت لهم امورهم ولانت لهم طاعتهم ولو نظروا الى مردود الأعمال من السماء، لقالوا: ما يقبل اللّه من أحد عملاً[٥].

١٩٩ــ و عن أبي عبداللّه عليه السلام أنّه قال: قال النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: المؤمن حرام كلّه، عرضه و ماله و دمه[٦].

٢٠٠ــ وعن أبي عبداللّه عليه السلام أنّه قال: لا تبدأ[٧] الشماتة بأخيك[٨] المؤمن، فيرحمه اللّه عزّ و جلّ، و يغيّر مابك،

الوسائل: ٦٠٩/٨ ح ٣ عن الكافي: ٣٥٩/٢ ح ٣ بإسناده عن زيد عن أبي عبداللّه(ع) و في البحار ص ٢١٣ ح ٧ عن معاني الأخبار: ص ٢٥٥ ح ١ و في الوسائل: ٣٦٧/١ ح ٣ عن المعاني و التهذيب: ٣٧٥/١ ح ١٢ بإسنادهما عن زيد الشحّام مع اختلاف يسير.

(١) في الأصل: (اعيب).

(٢) عنه في المستدرك: ١٠٨/٢ ح ٢

(٣) في النسخة ــ ب ــ (تثويب).

(٤) في النسخة ــ أ ــ زيادة (لهم) بعد قوله للمؤمنين.

(٥) عنه في المستدرك: ١٠٩/٢ ح ١ و أورده بتمامه في الكافي: ٣٦٥/٨ ح ٥٥٦ بإسناده عن أبي حمزة،و تنبيه الخواطر: ١٧٧/٢ عن أبي حمزة مثله و أخرج صدره في البحار: ١٦٦/٧٥ ح ٣٨ عن الكافي: ٣٦١/٢ ح ٨ مختصراً و في: ص ١٤٦ ح ١٦ عن المحاسن: ص ٩٩ ح ٦٧ بإسنادهما عن أبي حمزة الثمالي عنه(ع) مع اختلاف يسير،في الوسائل: ٦١١/٨ ح ٢ عن المحاسن و موردين من الكافي و ذيله في البحار: ٧٣/٦٧ ح ٤٤ عن المحاسن: ١٣٢/١ ح ٤ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي مع اختلاف يسير.

(٦) عنه في المستدرك: ١٠٩/٢ ح ١. (٧) في المستدرك والكافي: لا تبدي: وهوالأظهر.

(٨) (لأخيك ــ خ ل)

قال: و من شمت بمصيبة نزلت بأخيه، لم يخرج من الدنيا، حتّى يغيّر مابه.[١]

٢٠١— و عن أخي الطربال[٢] قال: سمعته يقول: انّ للّه عزّ و جلّ في الأرض حرمات، حرمة كتاب اللّه، و حرمة رسول اللّه، و حرمة أهل البيت، و حرمة الكعبة، و حرمة المسلم [و حرمة المسلم، و حرمة المسلم][٣].

---

(١) عنه في المستدرك: ١٤٢/١ ح ١ و أخرجه في البحار: ٢١٦/٧٥ ح ١٩ و الوسائل: ٩١٠/٢ ح ١ عن الكافي: ٣٥٩/٢ ح ١ بإسناده عن أبان بن عبدالملك عنه(ع) باختلاف يسير.

و في المستدرك، و الكافي: (لا تبدي) بدل (لا تبدأ).

(٢) أخو الطربال: هو إبراهيم بن جبل الكوفي، عدّه الشيخ من أصحاب الباقر و الصادق(ع).

(٣) بين المعقوفين في النسخة— أ—

أخرج نحوه في البحار: ٢٣٢/٧٤ عن كتاب قضاء الحقوق للصوري بإسناده عن جعفر بن محمّد(ع).

(فهرس أسماء النبيّ(ص) والأئمة(ع))

(فهرس اعلام الرواة)

(مصادر تحقيق الكتاب وتخريجاته)

الاختصاص: لفخر الشيعة أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقّب بالشيخ المفيد– النجف الأشرف: ١٣٩٠هـ .

الأربعين: لأبي حامد محمد بن عبدالله بن زهرة الحسيني (تحقيق مدرستنا).

الأمالي و المجالس: للشيخ الأقدم المحدّث الفقيه الأعظم الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي– بيروت: ١٤٠٠هـ .

الأمالي: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي وابنه أبي علي : النجف الأشرف: ١٣٨٤هـ .

الأمالي: للعلّامة الفقيه المتكلّم الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان: النجف الأشرف .

بحار الأنوار: لشيخ الاسلام و محيي مذهب الحق العلّامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي– طهران: الآخوندي.

تحف العقول: للشيخ الثقة الجليل الأقدم أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين شعبة الحراني– طهران: ١٣٧٦هـ .

التعريف: لشيخ الطائفة أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمّال مولى بني أسد (تحقيق مدرستنا).

التفسير: للشيخ الثقة الجليل أبي الحسن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي ايران: ١٣١٣هـ .

تفسير العياشي: للمحدّث الجليل أبي النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي– طهران: ١٣٨٠هـ .

تنبيه الخواطر: للأمير الزاهد أبي الحسن و رّام بن أبي فراس المالكي الأشتري – طهران: الآخوندي.

التهذيب: للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي– النجف الأشرف: ١٣٧٨هـ .

ثواب الأعمال: للشيخ الصدوق ابن بابويه القمّي– طهران: ١٣٩١هـ .

جامع الأخبار: المنسوب للشيخ الصدوق، قدّم له حسن المصطفوي— طهران: ١٣٨٢هـ .

الجواهر السنية: للمحدّث المتبحر الامام المحقّق العلّامة الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي— النجف الأشرف: ١٣٨٤ هـ .

الخرائج و الجرائح: للشيخ الأجل قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة اللّه ابن الحسين الراوندي (تحت الطبع).

الخصال: للشيخ الأقدم المحدّث الفقيه الأعظم الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابو يه— طهران: ١٣٨٩ هـ .

روضة الواعظين: للشيخ العلامة زين المحدّثين أبوجعفر محمدبن الفتّال النيسابوري الشهيد—قم: مطبعة الحكمة

سعد السعود: للعالم العامل العابد الزاهد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى ابن جعفر بن محمدبن طاووس—النجف الأشرف ١٣٦٩هـ.

صحيفة الرضا(ع): تخريج حسين علي محفوظ—مشهدالمقدّسة: ١٣٧٧هـ.

صفات الشيعة: للمحدّث الكبير الصدوق أبو جعفر محمدبن علي بن الحسين ابن موسى بن بابو يه القمي— ايران.

عدّة الداعي: لأبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلّي الأسدي— قم: ١٣٩٢ هـ .

علل الشرائع: للشيخ الصدوق ابن بابو يه القمي— النجف الاشرف: ١٣٨٥هـ.

عيون أخبار الرضا: للشيخ الصدوق ابن بابو يه القمّي— النجف الأشرف: ١٣٩٠هـ .

الغايات: لأبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمّي نزيل الري— طهران ١٣٦٩ هـ .

قرب الاسناد: لعبداللّه بن جعفر الحميري— طهران.

قصص الأنبياء: للشيخ الأجل قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة اللّه بن الحسين الراوندي (تحت الطبع).

الكافي: لثقة الاسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي **طهران: الآخوندى.**

كتاب الحسين بن عثمان: المطبوع في الاصول الستة عشر– طهران.

كتاب الزهد: للثقة الجليل الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد الكوفي الأهوازي– قم، مدرسة الامام المهدي: ١٣٩٩ هـ.

كتاب سليم بن قيس الهلالي العامري: صاحب الامام أمير المؤمنين (ع)– الآخوندي.

كتاب عاصم بن حميد: المطبوع في الاصول الستة عشر– طهران.

المحاسن: للشيخ الجليل الثقة أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي طهران: ١٣٧٠هـ.

مستدرك الوسائل: للعالم الجليل و المحدّث النحرير الشيخ الحاج ميرزا حسين النوري الطبرستاني – طبع ايران: ١٣١٨ هـ.

مستطرفات السرائر: لمحمد بن ادريس الحلّي– طهران: ١٢٧٠ هـ.

مشكاة الأنوار: للعالم الجليل ثقة الاسلام أبو الفضل علي الطبرسي– النجف الأشرف: ١٣٨٥ هـ.

مصادقة الاخوان: للصدوق ابن بابو يه القمّي– طهران: انتشارات شمس.

معاني الأخبار: للشيخ المحدّث الصدوق ابن بابو يه القمّي– طهران: ١٣٧٩هـ.

المقنع: للصدوق ابن بابو يه القمي– طهران: ١٣٧٧هـ.

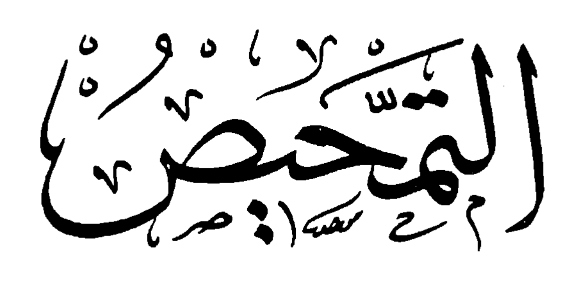
مكارم الأخلاق: للشيخ الجليل رضيّ الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي – النجف الأشرف: ١٣٩١ هـ.

من لايحضره الفقيه: للشيخ الصدوق ابن بابو يه القمي– طهران: ١٣٩٢هـ.

نهج البلاغة:.....بيروت: ١٣٨٧ هـ (صبحي الصالح).

وسائل الشيعة: للشيخ المحدّث المتبحّر الامام المحقّق العلّامة محمد بن الحسن الحر العاملي– طهران: الآخوندي.

فهرس الأبواب



التمحيص

للشيخ الثقة الجليل

أبي علي محمد بن همام الإسكافي

من أصحاب

سفراء الإمام الحجة «عج»

المتوفى سنة ٣٣٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

التمحيص والابتلاء في كتاب الله

تبارك ... الّذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيّكم أحسن عملاً[١].

يا أيّها الّذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إنّ الله مع الصابرين[٢].

ولنبلونّكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات[٣].

يا أيّها الّذين آمنوا ليبلونّكم الله بشيء من الصيد...

ليعلم الله من يخافه بالغيب[٤]...

وليعلم الّذين نافقوا[٥]...

أم حسبتم أن تدخلوا الجنّة ولمّا يعلم الله الّذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين[٦].

أم حسبتم أن تدخلوا الجنّة ولمّا يأتكم مثل الّذين خلوا من قبلكم مسّتهم البأساء والضرّاء[٧]...

أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لايفتنون.

ولقد فتنّا الّذين من قبلهم،

فليعلمنّ الله الّذين صدقوا وليعلمنّ الكاذبين[٨].

وتلك الأيّام نداولها بين الناس،

وليعلم الله الّذين آمنوا و يتّخذ منكم شهداء...

وليمحّص الله الّذين آمنوا ويمحق الكافرين.

وليبتلي الله ما في صدوركم،

وليمحّص ما في قلوبكم، والله عليم بذات الصدور[٩].

---

(١) الملك ٦٧: ١، ٢

(٢) الصابرين: الّذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا الله و إنّا إليه راجعون أُولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة وأُولئك هم المهتدون. البقرة ١٥٥—١٥٧.

(٣) البقرة ٢: ١٥٣، ١٥٥

(٤) المائدة ٥: ٩٤

(٥) آل عمران ٣: ١٦٧

(٦) آل عمران ٣: ١٤٢

(٧) البقرة ٢: ٢١٤

(٨) العنكبوت ٢٩: ٢، ٣

المقدّمة

الحمد للّه الذي جعل البلايا تمييزاً للطيّبين عن الخبيثين[1]، ونكالاً للظالمين، وجعل تقلّبات الأحوال، اختباراً لطويّات الرجال، فمن دار فناء و زوال، قد ملئت بالهموم والغموم، وعجّت بالمحن والآلام، إلى ارتحال وانتقال، «وتلك الأيام نداولها بين الناس»[2]، فالشقيّ من غرّته ولم يعتبر بمن سكنها قبله من الماضين ، كانوا أطول أعماراً، وأبقى آثاراً، وأبعد آمالاً، والسعيد من اعتبر بها،واستفاد من تجاربها، فصغرت في عينه وهانت عليه، وأحبّ مجاورة الجليل في داره، وسكنى الفردوس في جواره،

وصلّى اللّه على أشدّالناس ابتلاء،وأكثرهم صبراً على إيذاء، وأوفرهم شكراً على ماجرى به القضاء، محمّد وآله الأوصياء الأصفياء ، الحجج على العباد، والهادين للرشاد،والعدّة للمعاد «أُولئك عليهمْ صلواتٌ منْ ربّهمْ ورَحمةٌ»[3]،

واللعنة الدائمة على أعدائهم الأخسرين «الّذين ضلّ سعيُهم في الحياةِ الدُّنيا»[4]، وفي الآخرة «تَلفحُ وجوهَهُمُ النارُ وهمْ فيها كالِحونَ»[5].

عبر تاريخ الإنسانيّة الطويل، ومنذ فجر النبوّات، بدأ الصراع المرير، بين الحقّ وجيوش الأباطيل، بين الخير و قوى الشرّ والضلال، بين النور و جحافل الظلام، فعاش الإنسان طوال آلاف السنين، تحت سياط الجلّادين، وفي دياجير السجون، قد أُثقلت كواهل المساكين والمستضعفين، بالحروب والويلات، والخراب والدمار، فأُبيدت أُمم وشعوب، واستعبدت أجيال تلو أجيال، فضجّت الأرض تستصرخ بارئها بما تئنُّ من جراح،وتستغيث من مباضع الحراب والسيوف والرماح، ولولا بوارق أمل و ومضات، تشعّ بين الحين والحين من هدي السماء عبر الرسالات، وإمداد التابعين بالصبر والإيمان وسيل الشحنات، لَما كان للحياة مذاق فتطاق، ولا للعيش طعم واشتياق.

فأصحاب الشرائع كانوا دوماً محاربين، وأتباعهم مضطهدين مسحوقين، إلّا

---

(١) إشارة للآية الشريفة «ما كان اللّهُ ليذَر المؤمنينَ على ما أنتم عليه حتّى يَميزَ الخبيثَ مِنَ الطيّبِ» آل عمران ١٧٩/٣.

(٢) آل عمران ١٤٠/٣

(٣) البقرة ١٥٧/٢

(٤) الكهف ١٠٤/١٨

(٥) المؤمنون ١٠٤/٢٣

أنّهم لما يصابون من مصائب صابرون، وبما يرميهم الأعداء من نوائب قانعون، بل فرحون بما آتاهم اللّه من فضله وهم يستبشرون، وللجنّة يشتاقون، لما تكشّفت في قلوبهم حقائق الإيمان، وتجلّت لهم بدائع آيات الرحمٰن، وما أعدّ لهم من الخيرات في الجنان،

فالدنيا للمؤمنين ليست بدار بقاء ومقام، إنّما دار تمحيص وامتحان «أحسِبَ الناسُ أنْ يُتركوا أنْ يقولوا آمَنّا وهُم لايُفتَنونَ. ولَقد فَتَنّا الّـذين مِنْ قَبلهِم فَلَيَعْلَمَنَّ اللّهُ الّذينَ صدقوا ولَيَعْلَمَنَّ الكاذبينَ»[١].

فكلّما كانت البلوىٰ والإختبار أعظم، كانت المثوبة والجزاء أجزل، ألم يأت عن الرسول صلّى اللّه عليه و آله: «ما أُوذي أحد مثل ما أُوذيت»[٢] و ورد عن الصادق عليه السلام: «إنّ أشدّ الناس بلاء الأنبياء ثمّ الّذين يلونهم ثمّ الأمثل فالأمثل»[٣] من الأوصياء والأولياء، الذين نزلت أنفسهم منهم في البلاء، كما نزلت في الرخاء، فهم بالغنىٰ غير فرحين، و بالفقر غير مغتمّين.

ثمّ إنّ البلاء علىٰ أنواع وأحوال:

فمَرّة يكون للعقاب والنكال لِما اقترفه المرء من الموبقات، فيبتلىٰ بالأمراض والعاهات، أو تلف الأهل والأولاد، و جار سوء وتنغيص اللذّات، أو تسلّط سلطان فيفرّق الأحباب و يشتّت الجماعات، قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «إنّ اللّه يبتلي عباده عند الأعمال السيّئة بنقص الثمرات، وحبس البركات، وإغلاق خزائن الخيرات...»[٤] مشيراً إلى ما ورد في الذكر الحكيم: «وَ لَنَبْلُوَنّكُم بشيء مِنَ الخوف والجوع ونقصٍ مِنَ الأموالِ والأنفسِ والثمراتِ...»[٥] أو في قوله سبحانه: «ولقد أخَذْنا آلَ فرعونَ بالسنينَ ونقصٍ من الثمرات...»[٦] وهذا ديدن الدنيا، فكم جمحت بطالبها وأردت راكبها، وخانت الواثق بها، و ازعجت المطمئنّ إليها، فلا تدوم أحوالها، ولا يسلم نُزّالها، فجمعها إلىٰ انصداع، و وصلها إلىٰ انقطاع.

ومرّة يكون البلاء تمحيصاً للذنوب ورفعاً للدرجات «وليمحّص اللّه الّذين آمنوا ويمحق الكافرين»[٧] وقد قال الإمام عليّ عليه السلام: «الحمدللّه الذي جعل تمحيص

---

(١) العنكبوت ٢٩/٢،٣ (٢) كنزالعمال ح ٥٨١٨

(٣) الكافي ٢/٢٥٢ ح ١، البحار ٦٧/٢٠٠ ح ٣

(٤) نهج البلاغة ص ١٩٩ ط ١٤٤، تفسير نورالثقلين ١/١٢٠ ح ٤٤٨

(٥) البقرة ٢/١٥٥

(٦) الأعراف ٧/١٣٠

ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحنتهم، لتسلم بها طاعاتهم و يستحقّوا عليها ثوابها»[١].

وقال أيضاً: «ولكنّ الله يختبر عباده بأنواع الشدائد، و يتعبّدهم بأنواع المجاهد، و يبتليهم بضروب المكاره، إخراجاً للتكبّر من قلوبهم، وإسكاناً للتذلّل في نفوسهم، وليجعل ذلك أبواباً إلىٰ فضله»[٢].

ولهذا استخلص الجليل سبحانه المؤمنين للآخرة، واختار لهم الجزيل ممّا لديه من النعيم المقيم، الّذي لا زوال له ولا اضمحلال، لصبرهم علىٰ البلاء، و رضاهم بالقضاء، وشكرهم النعماء، إذ أنّ الصبر أوّل درجات الإيمان، فإذا ترقّىٰ العبد في إيمانه بلغ منزلة الرضا بالقضاء، وإذا ازداد في سلّم الإيمان عُلوّاً وسموّاً وصعوداً، أصبح شاكراً لربّه علىٰ البلاء،

فالأولياء الصالحون لن يكونوا مؤمنين إلّا كما وصفهم الإمام الكاظم عليه السلام مخاطباً: «حتّىٰ تعدّوا البلاء نعمة، والرخاء مصيبة، وذلك أنّ الصبر عند البلاء أعظم من الغفلة عند الرخاء»[٣]،

وهذه منزلة مَن خَبَرَ الدنيا وعرف أحوالها، فعلم أنّها سوق، ربح فيها قوم يبتغون فيما آتاهم الله الدار الآخرة، وخسر آخرون ممّن كانوا «يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون»[٤] فـ «لما الدنيا والآخرة إلّا ككفّتي ميزان، فأيّهما رجح ذهب بالآخر»[٥] أوكما جاء عن الهداة عليهم السلام «إنّ الدنيا والآخرة عدوّان متفاوتان، وسبيلان مختلفان فمن أحبّ الدنيا وتولّاها أبغض الآخرة وعاداها، وهما بمنزلة المشرق والمغرب... كلّما قرب من واحد بعد عن الآخر»[٦] فلا يستقيم حبّهما في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في إناء واحد.

ولهذا كان الإمام الباقر عليه السلام يدعو بهذا الدعاء: «ولا تجعل الدنيا عليَّ سجناً، ولا تجعل فراقها عليَّ حزناً»[٧].

فكان الأئمّة الميامين سلام الله عليهم أجمعين، دائماً يرشدونا ــ بهديهم وسنّتهم وأقوالهم وأفعالهم ــ لواضح الطريق لئلّا نزلّ بأوزار المسير، فنسقط في رمضاء الهجير

(١) البحار ٦٧/٢٣٢ ح ٤٨ (٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣/١٥٧

(٣) البحار ٦٧/٢٣٧، ج ٨٢/١٤٥ ح ٣٠ وفيه (أفضل من الغفلة)

(٤) الروم ٣٠/٧

(٥) البحار ٧٣/٩٢ ح ٦٩

(٦) البحار ٧٣/١٢٩ ح ١٣٣

(٧) البحار ٩٧/٣٧٩

أو لهب السعير، ويحذّرونا صولة الدهر، وفحش تقلّب الليالي والأيّام، فلا نركن إليها أبداً، ولا نغترّ منها بمحالات الأحلام والآمال، ولا نخدع بزور الأمانيّ الطوال،

ثمّ إنّهم —عليهم الصلاة و السلام— أناروا القلوب، وشرحوا الصدور، وأوضحوا بأنّ مَنْ لم يبتل فهو عندالله مبغوض، فقد جاء عنهم عليهم السلام «إذا رأيت ربّك يوالي عليك البلاء فاشكره، وإذا رأيته يتابع عليك النعم فاحذره»[١]،

والله سبحانه يتعاهد عباده المؤمنين بالبلاء، كما يتعاهد المسافر عياله بأنواع الهدايا والطرف —كما جاء في الخبر—[٢]، ولولا أن يرتاب بعض ضعاف النفوس لجعل الله «لمن يكفر بالرحمٰن لبيوتهم سقفاً من فضّة ومعارج عليها يظهرون»[٣] ولهذا خصّ الآخرة خالصة للمؤمنين «قل هي للّذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة»[٤]، وأمّا الدنيا فهم فيها مبتلون، ليسمع دعاء أحبّائه حين يمسون وحين يصبحون، وفي خلواتهم —مع حبيبهم— يتناجون، و بالأسحار هم يستغفرون،

ولذا جعل سبحانه الفقر —مثلاً— بمنزلة الشهادة ، كما ورد عن أهل بيت العصمة عليهم السلام: «ولا يعطيه من عباده إلّا من أحبّ»[٥] ثمّ «إنّ الرجل منهم ليشفع لمثل ربيعة ومضر» لما صبروا وشكروا، ولما زرعوا للآخرة من الباقيات الصالحات فحصدوا ما بذروا «أم حسبتم أن تدخلوا الجنّة ولمّا يأتكم مثل الّذين خلوا من قبلكم مسّتهم البأساء والضرّاء و زلزلوا...»[٧].

وفي الخبر[٨] أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله رأىٰ فاطمة الزهراء عليها السلام «وعليها كساء من أجلّة الإبل، وهي تطحن بيديها، وترضع ولدها، فدمعت عينا رسول الله صلّى الله عليه و آله فقال: يابنتاه تعجّلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة، فقالت: يا رسول الله، الحمدلله علىٰ نعمائه، والشكر لله علىٰ آلائه، فأنزل الله سبحانه: «ولسوف يعطيك ربّك فترضىٰ»»[٩].

فمن جُعلت الدنيا سجنه، كانت الآخرة جنّته، ولهذا ورد في الخبر أنّ آخر من يدخل الجنّة من الأنبياء سليمان، لما أُعطي في الدنيا من النعيم والملك العظيم[١٠]، بينما

---

(١) غرر الحكم ص ١٤٠ س ١٥، البحار ١٩٩/٦٧ (٢) الكافي ٢٥٨/٢ ح ٢٨، البحار ٢٢١/٦٧ ح ٢٨

(٣) الزخرف ٣٣/٤٣ و بدايتها «ولولا أن يكون الناس أُمّة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمٰن...»

(٤) الأعراف ٣٢/٧

(٥) يأتي ص ٤٦ ح ٦٤

(٦) يأتي ص ٤٧ ح ٦٨

(٧) البقرة ٢١٤/٢

(٨) مناقب ابن شهراشوب ١٢٠/٣، نورالثقلين ٥٩٤/٥ ح ١٠

(٩) الضحىٰ ٥/٩٣

(١٠) يأتي ص ٤٩ ح ٨٠

جاء في الحديث عن المبتلين: «إذا نشرت الدواوين، ونصبت الموازين، لم ينصب لأهل البلاء ميزان، ولم ينشر لهم ديوان»[1] «إنّما يوفّى الصابرون أجرهم بغير حساب»[2].

فالصبر مطيّة النجاة، وقد ذهب الصابرون المتّقون بعاجل الدنيا وآجل الآخرة «تلك الجنّة التي نورث من عبادنا من كان تقيّاً»[3]، والعكس صحيح كما جاء في حديث أميرالمؤمنين عليه السلام: «إن جعلت دينك تبعاً لدنياك ، أهلكت دينك و دنياك وكنت في الآخرة من الخاسرين »[4] ، فما قدّمت فلا تجازىٰ إلّا به، وما أخّرت فللوارثين، ولاتخرج من دنياك إلّا صفر اليدين، قد أثقلت ظهرك بالأوزار الثقال، التي تنوء بها كالجبال.

وكتاب **التمحيص** هذا يكشف لك آفاقاً روحيّة جديدة ، تزيدك إيماناً واطمئناناً،بأنّ الدار الآخرة لهي الحيوان، وقد استقىٰ مؤلّفه أخباره من عين صافية، لا شوب فيها ولا لاغية، إنّما هي من معين الرسول صلّى اللّه عليه و آله، ومنهل أبناء فاطمة البتول عليهم السلام، الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، فأقوالهم كقلائد العقيان، علىٰ جيد الزمان، بل كأقراط الحسان، تقلّدتها القيان، فتُبصّرنا لآليهم حقيقة الوجود، وما يمنح الموجود، وما أعدّ اللّه للمؤمنين الصابرين في دار الخلود،

فطوبىٰ لمن نال من اللّه الرضوان، وهرب من لهيب النيران، بالصبر والقناعة وإطاعة الديّان،

وطوبىٰ لمن لبّىٰ دعوة ربّه، واستيقن بلقاء محمّد وحزبه، فطابت نفسه وقرّت عينه بهذا الإطمئنان،

«يا أيّتها النفس المطمئنّة ارجعي إلىٰ ربّك راضية مرضيّة فادخلي في عبادي وادخلي جنّتي»[5].

---

(١) مجمع البيان ج ٤٩٢/٨، البحار ١٤٥/٨٢ ح ٣١

(٢) الزمر ١٠/٣٩

(٣) مريم ٦٣/١٩

(٤) غرر الحكم ص ١٢٣ س ١٩.

(٥) الفجر ٢٧/٨٩ ــ ٣٠

قالوا في الكتاب

١ــ الشيخ إبراهيم القطيفيّ[1]: الحديث الأول ما رواه الشيخ العالم الفاضل العامل الفقيه النبيه أبو محمّد الحسن بن عليّ بن شعبة الحرّانيّ قدّس اللّه روحه في الكتاب المسمّىٰ بـ **(التمحيص)**، عن أميرالمؤمنين عليه السلام:... الحديث.

٢ــ الشيخ الحرّ العامليّ[2]: الشيخ أبو محمد الحسن بن عليّ بن شعبة، له كتاب «تحف العقول عن آل الرسول» حسن كثير الفوائد مشهور، وكتاب **(التمحيص)** ذكره صاحب «مجالس المؤمنين».

٣ــ الشيخ المجلسيّ[3]: كتاب **(التمحيص)** لبعض قدمائنا، و يظهر من القرائن الجليّة أنّه من مؤلّفات الشيخ الثقة أبي عليّ محمّد بن همام.

وقال أيضاً[4]: كتاب **(التمحيص)** متانته تدلّ علىٰ فضل مؤلّفه، وإن كان مؤلّفه أبا عليّ كما هو الظاهر ففضله وتوثيقه مشهوران.

٤ــ المولىٰ عبداللّه صاحب «الرياض»[5] ــعند ذكره ابن شعبةــ: الفاضل العالم الفقيه المحدّث المعروف صاحب كتاب «تحف العقول عن آل الرسول»، وكتاب **(التمحيص)**، وقد اعتمد علىٰ كتاب «التمحيص» الأُستاذ الإستناد[6] أيّده اللّه في «البحار»، والمولىٰ الفاضل الكاشانيّ في «الوافي» ــثمّ يذكر قول المجلسيّ المذكور آنفاًــ و يقول[7]: وأمّا قول الأُستاذ الإستناد بأنّ كتاب التمحيص من مؤلّفات غيره، فهو عندي محلّ تأمّل فلاحظ، لأنّ الشيخ إبراهيم أقرب وأعرف، مع أنّ عدم ذكر كتاب التمحيص في جملة مؤلّفاته ــأي محمّد بن همامــ التي أوردها أصحاب الرجال في كتبهم مع قربهم منه يدلّ علىٰ أنّه ليس له فتأمّل.

---

(١) الوافية في تعيين الفرقة الناجية/مخطوط ص ٩١ س ٥.

(٢) أمل الآمل ج ٧٤/٢ رقم ١٩٨.

(٣) بحار الأنوار ج ١٧/١.

(٤) المصدر السابق ص ٣٤.

(٥) رياض العلماء ج ٢٤٤/١.

(٦) يعبّر صاحب «الرياض» في كتبه عن المجلسيّ: بالأُستاذ الإستناد، وعن المحقق الآغاحسين الخونساريّ: بالأُستاذ المحقّق، وعن المولىٰ محمّد باقر السبزواريّ بالأُستاذ الفاضل، وعن المدقّق الشيروانيّ الميرزا محمّدبن حسن: بأُستاذنا العلّامة، (هامش الكنىٰ والألقاب ج ٤٢/٢).

(٧) بحارالأنوار ج ٢٤٥/١.

٥ــ السيّد الخوانساريّ[1] قال ــ بعد أن نقل قول المجلسيّ ــ:أقول: وكان عندنا كتاب **(التمحيص)** وهو فيما يعدل ألف بيت تقريباً، وقد جمع فيه أحاديث شدّة بلاء المؤمن وأنّه تمحيص لذنوبه، وفي مفتتحه على رسم قدماء الأصحاب في إمــلاءاتهم نسبة التحديث إلىٰ هذا الرجل باسمه ونسبه.

وعندي أيضاً أنّه من جملة مصنّفات نفس الرجل ــأي محمّد بن همام ــ دون غيره فليتفطّن.

٦ــ الشيخ النوريّ[2]: ــذكر بعد قول المجلسيّ ــ، قلت: ولم يشر إلىٰ القرائن، والّذي يظهر منها من الكتاب قوله في أوّل الكتاب بعد الديباجة «باب سرعة البلاء إلىٰ المؤمنين»: حدّثنا[3] أبوعليّ محمّد بن همام، وقال حدّثني عبدالله بن جعفر... إلخ، وهذا هو المرسوم في غالب كتب المحدّثين من القدماء، أنّ الرواة عنهم وتلاميذهم يخبرون عن روايتهم في صدر كتبهم، فراجع الكافي و كتب الصدوق و غيرها تجدها علىٰ ما وصفناه، و بهذا يظنّ أنّ «التمحيص» له.

ولكنّ الشيخ الجليل النبيل الشيخ إبراهيم القطيفيّ قال في خاتمة كتاب «الفرقة الناجية»: ــو ذكر نصّ ما في كتاب «الفرقة الناجية» وأردفه بما في «الرياض» آنف الذكر، ثمّ قال ــ: و وافقهما علىٰ ذلك الشيخ الجليل في «أمل الآمل» إلّا أنّه نسبه إلىٰ القاضي في «المجالس» و فيه سهو ظاهر، فإنّ القاضي نقل في ترجمة القطيفيّ ما أخرجه من كتاب «التمحيص» بعبارته ولايظهر منه اختياره ما اختاره من النسبة.

ثمّ إنّي إلىٰ الآن ما تحقّقت طبقة صاحب «تحف العقول» حتىٰ أستظهر منها ملاءمتها للرواية عن أبي عليّ محمّد بن همام وعدمها، والقطيفيّ من العلماء المتبحّرين إلّا أنّه لم يُعلم أعرفيّته في هذه الأُمور من العلّامة المجلسيّ «ره» و هو في طبقة المحقّق الكركيّ.

و هذا المقدار من التقدّم غير نافع في المقام، نعم ما ذكره صاحب «الرياض» أخيراً يورث الشكّ في النسبة إلّا أنّه يرتفع بملاحظة ما ذكرنا و مع الغضّ عنه فالكتاب مردّد بين العالمين الجليلين الثقتين فلايضرّ الترديد في اعتباره والإعتماد عليه.

٧ــ الشيخ الطهرانيّ الرازيّ[4]: وهو ــأي ابن شعبة الحرّانيّ ــ يروي عن

---

(١) روضات الجنات ج ١٥١/٦
(٢) مستدرك الوسائل ج ٣/ ٣٢٦
(٣) في الأصل: حدّثني
(٤) الذريعة ج ٤٠٠/٣

الشيخ أبي عليّ محمّد بن همام الّذي توفّي سنة ٣٣٦ كما في أوّل كتاب التمحيص[١]، حتىٰ أنّ روايته عن ابن همام في أوّل التمحيص صارت منشأ تخيّل بعض في نسبة «التمحيص» إلىٰ ابن همام مع أنّه لصاحب تحف العقول.

وقال أيضاً[٢] — بعد أن نقل كلام القطيفيّ والقاضي والحرّ العامليّ—: **(التمحيص)** قد يقال [إنّه] للشيخ أبي عليّ محمّد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب المولود سنة ٢٥٨ والمتوفّىٰ سنة ٣٣٦ مؤلّف كتاب «الأنوار».

— ثمّ ينقل قول المجلسيّ و يردّه باستظهار القطيفيّ والقاضي والحرّ العامليّ بأنّ نسبة الكتاب لابن شعبة —، ثمّ يقول:

فالظاهر أنّه تأليف ابن شعبة و يروي فيه عن شيخه محمّد بن همام، واللّه أعلم.

٨— السيّد حسن الصدر[٣]: ابن شعبة الحرّانيّ... وله كتاب **(التمحيص)** نسبه إليه الشيخ العلاّمة المتبحّر إبراهيم القطيفيّ... والمولىٰ عبداللّه في «رياض العلماء»، والشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ في «أمل الآمل»: ... وقد قيل: إنّ كتاب **(التمحيص)** يحتمل أن يكون لنفس ابن همام بقرينة ذكره في أوّل سند أوّل حديث في الكتاب، و هي عادات القدماء، و فيه تأمّل بل منع.

ثمّ قال: و كيف كان فلا ريب في تقدّم الشيخ حسن بن شعبة علىٰ الشيخ المفيد فهو علىٰ كلّ حال في طبقة ابن همام رضي اللّه عنهما.

٩— السيّد محسن الأمين[٤]، قال تحت عنوان **(التمحيص)**: و في روضات الجنّات أنّه مختصر في ذكر أخبار ابتلاء المؤمن، و هو له بلا ريب— أي لابن شعبة— كما صرّح به القطيفيّ في «الوافية»، و صاحب «الرياض»، والكفعميّ في «مجموع الغرائب» و نقل عنه كثيراً، و غيرهم، ولم نجد من توقّف في ذلك قبل صاحب «البحار»،— ثمّ نقل عن «الرياض» قول المجلسيّ و معارضته—.

والخلاصة: إنّ العلماء المحقّقين الكبار اختلفوا في نسبة الكتاب علىٰ قسمين:

---

(١) في أوّله هكذا: «حدّثني أبوعليّ محمّد بن همام» وهو محلّ الكلام والبحث، فكيف يستند إليه؟!

(٢) الذريعة ج ٤/٤٣١.

(٣) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص ٤١٣.

(٤) أعيان الشيعة ج ٢٢/٣٢٠.

فمَن جعله لابن شعبة:

١ـ الشيخ القطيفيّ (المعاصر للمحقّق الكركيّ) كما مرّ وأرسله إرسال المسلّمات بلا ذكر دليل، واعتمد الآخرون عليه.

٢ـ القاضي نوراللّه التستريّ، أخذ منه.

٣ـ الشيخ الحرّ العامليّ، نقل عن «المجالس» للقاضي التستريّ.

٤ـ الشيخ المولىٰ عبداللّه صاحب «الرياض» يؤكّد النسبة اعتماداً علىٰ القطيفيّ أيضاً.

٥ـ السيّد حسن الصدر، يتبع سابقيه في النسبة لابن شعبة اعتماداً علىٰ القطيفيّ ويمنعه لغيره.

٦ـ السيّد محسن الأمين، يجزم بلا ريب أنّه لابن شعبة كما صرّح به القطيفيّ وغيره.

وأمّا من شكّك في هذه النسبة، ورجّح القول لابن همام:

١ـ الشيخ المجلسيّ.

٢ـ السيّد الخونساريّ، بل عنده من دون شكّ أنّه من مصنّفات ابن همام دون غيره.

٣ـ الميرزا النوريّ، و قد مرّت ملاحظته علىٰ الشيخ الحرّ العامليّ في «أمل الآمل».

ولو راجعنا **أقوال الطائفة الأُولىٰ** الّذين نسبوا «التمحيص» لابن شعبة نرىٰ أدلّة بعضهم باختصار كما يلي:

أـ قدم زمان القطيفيّ علىٰ زمان المجلسيّ.

ب ـ أعلميّته بهذاالفنّ من المجلسيّ و أنّه أعرف.

جـ ـ عدم ذكر الكتاب ضمن ترجمة ابن همام في كتب الرجال مع قربهم منه.

د ـ شهادة مجموعة من العلماء بذلك .

ولكن لو راجعنا هذه الأدلّة ودقّقنا النظر فيها لرأيناها لا ترفع شكّاً، ولا تورث يقيناً بموجب ما يلي:

أـ أمّا الأوّل، ففراغ الشيخ إبراهيم القطيفيّ من تأليف كتابه «الوافية في الفرقة الناجية» كان سنة ٩٤٥هـ [1]، وكانت وفاة العلّامة المجلسيّ في سنة ١١١١هـ كما في مقدّمة البحار، بينما كانت وفاة ابن همام سنة ٣٣٦هـ [2]، و

(١) الذريعة ج ١٦/١٧٧. (٢) رجال النجاشيّ ص ٢٩٤.

ابن شعبة من طبقته كما هو مشهور[1]، فهذا المقدار من القدم بين القطيفيّ والمجلسيّ مع بعدهما كثيراً عن ابن همام و ابن شعبة لا ينفع في هذا المقام ولايورث اطمئناناً، إن لم يكن هناك دليل آخر.

ب- وأمّا الثاني، فمع تبحّر الشيخ إبراهيم القطيفيّ و تعمّقه، لم يثبت أنّه أعلم و أعرف من المجلسيّ في هذا المضمار كما ذكره الميرزا النوريّ.

ج- وأمّا عدم ذكر الكتاب ضمن ترجمته في كتب الرجال[2]، فمردود بأنّ أرباب التراجم نفسهم لم يذكروه كذلك من مؤلّفات ابن شعبة[3]، ثمّ إنّ عدم ذكر كتاب لشخص ما في كتب التراجم لا يدلّ علىٰ نفيه عنه، وفي كتب التراجم أمثلة كثيرة علىٰ ذلك ، منها ما أحصاه الشيخ فضل اللّه الزنجانيّ[4] لأربعة عشر كتاباً و رسالة للشيخ المفيد فات عن الشيخين النجاشيّ والطوسيّ و حتىٰ ابن شهراشوب و من تبعهم أن يذكروها في فهارسهم.

د- وأمّا شهادة العلماء[5] فالمقصود بهم رجال الطائفة الأُولىٰ، فلو راجعناها لوجدناها تنتهي إلىٰ الشيخ القطيفيّ، ولم يسبقه غيره حسب ما اطّلعنا عليه من المصادر والمراجع التي بين أيدينا، ولم يذكر الشيخ القطيفيّ الدليلَ الّذي تفرّد به، وأمّا التابعون له: فإمّا قد نقلوا عنه دون تعليق بسلب أو إيجاب[6]، وإمّا اعتمدوا عليه وساروا علىٰ خطاه مؤكّدين هذه النسبة.

و ربّما اعتمد القطيفيّ في هذه النسبة علىٰ ما ذكر- كما هو رأي

---

(١) لم تتضح طبقة ابن شعبة يقيناً عندنا.

(٢) وقد أخذ بهذا الرأي بعض المحقّقين الفضلاء المعاصرين.

(٣) المقصود بأرباب التراجم: القدماء كالنجاشيّ والشيخ والكشّيّ وابن شهراشوب، والأنكى من ذلك انّه لم يرد لابن شعبة ترجمة قطّ في هذه المصادر.

(٤) مقدّمة كتاب «أوائل المقالات» ص (مد)، الإختصاص ص ١٩.

(٥) كما ذكره بعض المحقّقين لتحف العقول.

(٦) راجع ملحوظة الميرزا النوريّ علىٰ ما أكّده الحرّالعامليّ باختيار القاضي في مجالسه ما اختاره القطيفيّ من نسبة الكتاب لابن شعبةفيقول: «إلّا أنّه نسبه إلىٰ القاضي في «المجالس» وفيه سهوظاهر، فإنّ القاضي نقل في ترجمة القطيفيّ ما أخرجه من كتاب «التمحيص» بعبارته ولا يظهر منه اختياره ما اختاره من النسبة»، فلاحظ.

المتأخّرين– في مقدّمة كتاب تحف العقول لابن شعبة[1] أنّه رواه عن ابن همام بعد ما وجد في كتاب التمحيص أنّه قال: حدّثني أبو عليّ محمّد بن همام، حملاً لظاهر قوله: حدّثني، علىٰ أنّه غير ابن همام، فاعتبر الكتاب أيضاً لابن شعبة.

أمّا الطائفة الثانية التي رجّحت الكتاب لابن همام، أو أكّدته له، كالمجلسيّ والخوانساريّ والنوريّ فقد اعتمدوا في أدلّتهم علىٰ مايلي:–

١– إنّ طريقة التأليف عند المشايخ في تلك العصور كانت تنسب الكتاب لنفس المؤلف فيجعل المؤلّف نفسه بمنزلة المحدّث، فربّما يقع اللبس حينئذ في نسبة الكتاب للمحدّث أو لمن أملى عليه من تلامذته الّذين ينقلون عنه كما وقع في كتاب «التمحيص».

وهذه الطريقة تجدها في كثير من كتب الكلينيّ والصدوق والشيخ المفيد وغيرهم.

ولو راجعت كتاب «كامل الزيارات» لابن قولويه لوجدت نفس هذا النسق، فيقول: أخبرنا أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القميّ الفقيه[2]، علماً بأنّ ابن قولويه و محمّد بن همام من عصر واحد، بل إنّ ابن همام من مشايخ ابن قولويه[3].

٢– عدم تحقّق طبقة صاحب «تحف العقول» لديهم حتىٰ يستظهروا ملاءمتها الرواية عن أبي عليّ محمّد بن همام أو عدمها[4].

و حقّاً فقد راجعنا كتب الرجال في تحقيق ما قالوا ولم يتحقّق لنا ما نعتمد عليه[5].

نعم، إنّ الشيخ عليّ بن الحسين بن صادق البحرانيّ ذكر في رسالة في الأخلاق أنّ الشيخ المفيد نقل عنه[6]، إلّا أنّه لم يحدّد الكتاب الّذي كان فيه النقل، ومن هذه العبارة استفاد الشيخ الطهرانيّ فعدّه من مشايخ الشيخ المفيد اعتماداً علىٰ رسالة الأخلاق[7]، وقد راجعنا مشايخ الشيخ

---

(١) مع أنّا لم نجد دليلاً لهذه الشهرة في روايته عن ابن همام حتى في كتاب «تحف العقول»، فتأمّل.

(٢) كامل الزيارات ص ١٠

(٣) المصدر السابق باب ٧٣ ح ١ في ثواب من زار الحسين عليه السلام في رجب.

(٤) راجع ملاحظة الميرزا النوريّ في المستدرك ج ٣٢٦/٣

(٥) ولهذا أفردنا باباً فيمن روى عنه ابن همام ومن روى عن ابن همام، فراجعه.

المفيد في كتب الرجال فلم نجد لابن شعبة ذكراً ولاخبراً، في الوقت الحاضر.

٣- و من أدلّة الطائفة الثانية في ترجيح كتاب التمحيص لابن همام دون ابن شعبة، انتهاء أقوال العلماء إلىٰ الشيخ القطيفيّ، و قد مرّت هذه الملاحظة في جوابنا لشهادة العلماء وأنّ عهد القطيفيّ متأخر بقرون كثيرة عن عصر ابن همام أو ابن شعبة ، فلاينفع قوله في المقام.

ثمّ إنّ حقيقة البحث ليس في أنّ روايات الكتاب لابن شعبة أو لابن همام حتى يقال: بأنّ كليهما ثقتان كما صرّح بعضهم، بل في أنّ الكتاب- تأليفاً وإملاءً- لأبي عليّ محمّد بن همام أو كان تأليفاً لغيره مثل ابن شعبة بروايته عن ابن همام.

و علىٰ أيّ حال فالأصل في كتاب التمحيص أنّه لأبي عليّ محمّد بن همام، وإنّما الشكّ في أنّ الكتاب قد رواه غيره عنه فتكون رواياته بالواسطة. أو بإملاء ابن همام فيكون الكتاب كأمالي مشايخ الحديث العظام: المفيد والمرتضىٰ و الطوسيّ، وغيرهم.

ولعلّه كان هذا هو السبب الّذي دعا المجلسيّ إلىٰ أن يسند الكتاب هذا إلىٰ ابن همام.

نعم، تبقىٰ ملاحظة أخيرة حول الكتاب هي أنّ المؤلّف- حسب الظاهر- قد ذكر سند أول حديث في الكتاب كاملاً حتىٰ الإمام عليه السلام، وذكر في بقيّة الأحاديث إسم الراوي عن الإمام عليه السلام فقط، مثل ما اتّبعه الشيخ جعفر بن أحمد القميّ في كتابه «جامع الأحاديث» في كلّ باب، فراجعه، ولاحظ هامش الحديث الأول من كتابنا هذا ص٣٠ ،

و آخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين.

ترجمة

ابن همام

هو أبوعليّ محمّد بن همام بن سهيل الكاتب الاسكافيّ، ترجمه النجاشيّ بقوله[1]: شيخ أصحابنا و متقدّمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث.

و قد ذكره في موضع آخر[2] في ترجمة جعفر بن محمّد بن مالك بن عيسى بن سابور، فنقل قول أحمد بن الحسين بن الغضائريّ عن المترجم جعفر بن محمّد،

قال ما نصّه: كان يضع الحديث وضعاً، و يروي عن المجاهيل، و سمعت من قال: كان أيضاً فاسد الرواية، ولا أدري كيف روىٰ عنه شيخنا النبيل الثقة أبوعليّ ابن همام وشيخنا الجليل الثقة أبوغالب الزراريّ رحمهما اللّه؟!

قال الشيخ في فهرسه[3] أنّه: جليل القدر ثقة، له روايات كثيرة أخبرنا بها عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عنه.

وعدّه في رجاله[4] فيمن لم يرو عنهم، وقال: جليل القدر ثقة، روىٰ عنه التلعكبريّ، وسمع منه أوّلاً سنة ٣٢٣ وله منه إجازة.

وقد ترجمه و وثّقه العلّامة[5] بما ترجمه و وثّقه الأوّلان.

وقال الخطيب البغداديّ في تاريخه أنّه: أحد شيوخ الشيعة، توفّي في جمادىٰ الثانية سنة ٣٣٢، وكان يسكن في سوق العطش، ودفن في مقابر قريش[6].

وقد روىٰ أبو محمّد هارون بن موسىٰ رحمه الله عن محمّد بن همام، قال: حدّثنا أحمدبن مابنداذ قال: أسلم أبي أول من أسلم من أهله، وخرج عن دين المجوسيّة، وهداه اللّه إلىٰ الحقّ، وكان يدعو أخاه سهيلاً إلىٰ مذهبه، فيقول له: يا أخي إعلم أنّك لا تألوني نصحاً ولكن الناس مختلفون وكلّ يدّعي أنّ الحقّ فيه ولست أختار أن أدخل في شيء إلّا علىٰ يقين، فمضت لذلك مدّة وحجّ سهيل.

فلمّا صدر من الحجّ قال لأخيه: الّذي كنت تدعوني إليه هوالحقّ، قال: و كيف ذلك ؟ قال: لقيت في حجّي عبدالرزّاق بن همام الصنعانيّ، و ما رأيت أحداً

---

(١) رجال النجاشيّ ص ٢٩٤

(٢) المصدر السابق ص ٩٤

(٣) ص ١٤١ ح ٦٠٢

(٤) ص ٤٩٤ تسلسل ٢٠

(٥) خلاصة الرجال ص ١٤٥

مثله، فقلت له علىٰ خلوة: نحن قوم من أولاد الأعاجم وعهدنا بالدخول في الإسلام قريب، وأرىٰ أهله مختلفين في مذاهبهم، وقد جعلك اللّه من العلم بما لانظير لك فيه في عصرك، وأريد أن أجعلك حجّة فيما بيني وبين اللّه عزّوجلّ فإن رأيت أن تبيّن لي ما ترضاه لنفسك من الدين لأتّبعك فيه وأُقلّدك، فأظهر لي محبّة آل رسول اللّه صلّىٰ اللّه عليه وآله وتعظيمهم والبراءة من عدوّهم والقول بإمامتهم.

قال أبو عليّ: أخذ أبي هذا المذهب عن أبيه، عن عمّه، وأخذته عن أبي[١].

وينقل أبو محمّد هارون بن موسىٰ التلعكبريّ أيضاً عن أبي محمّد عليّ بن محمّد بن همام، قال: كتب أبي إلىٰ أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام يعرّفه أنّه ما صحّ له حملاً بولد، ويعرّفه أنّ له حملاً، ويسأله أن يدعو اللّه في تصحيحه وسلامته، وأن يجعله ذكراً نجيّاً من مواليهم، فوقّع علىٰ رأس الرقعة بخطّ يده: «قد فعل اللّه ذلك»[٢]، فصحّ الحمل ذكراً، قال هارون بن موسىٰ: أراني أبو عليّ بن همام الرقعة والخطّ[٣].

ويظهر من الأخبار أنّه كانت للمترجَم له صحبة مع نوّاب الإمام الحجّة المنتظر عجّل اللّه فرجه الشريف، وهذه منزلة ليس فوقها رتبة، فقد نال بها القدح المعلّىٰ وحاز قصب السبق.

وممّا يدلّ علىٰ علوّ منزلته، وسموّ مرتبته بين الأصحاب، ما ذكره السيّد ابن طاووس في «جمال الأُسبوع»[٤]، قال:

أخبرنا جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسىٰ التلعكبريّ، أنّ أبا عليّ محمّد بن همام أخبره بهذا الدعاء، وذكر أنّ الشيخ أبا عمرو العمريّ — قدّس اللّه روحه — أملاه عليه، وأمره أن يدعو به، وهو الدعاء في غيبة القائم من آل محمّد عليه وعليهم السلام، وهو:

«اللّهمّ عرّفني نفسك فإنّك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرفك ولم أعرف رسولك، اللّهمّ عرّفني رسولك فإنّك إن لم تعرّفني رسولك لم أعرف حجّتك، اللّهمّ عرّفني حجّتك فإنّك إن لم تعرّفني حجّتك ضللت عن ديني،... إلخ»، ولفظة «أملاه عليه» فيها

---

(١) رجال النجاشيّ ص ٢٩٤.

(٢) أمّا في رجال ابن داود ح ١٤٩٢، فيقول: فوقّع علىٰ رأسها بخطّ يده: «قد وقع ذلك».

(٣) رجال النجاشيّ ص ٢٩٥.

(٤) ص ٥٢١.

دلالات فوق مرتبة الصحبة لا تخفى.

و في إكمال الدين[1]، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ «رض»، قال: سمعت أبا عليّ محمّد بن همام يقول: سمعت محمّد بن عثمان العمريّ قدّس الله روحه يقول: خرج توقيع بخطّ أعرفه: «من سمّاني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله».

قال أبوعليّ محمّد بن همام: وكتبت أسأله عن الفرج متىٰ يكون؟ فخرج إليّ: «كذب الوقّاتون».

و ينقل الطوسيّ في غيبته[2]: قال ابن نوح: وحدّثنا أبوالفتح أحمد بن دكا ــ مولىٰ عليّ بن محمّد بن الفرات ــ رحمه‌الله، قال: أخبرنا أبوعليّ بن همام بن سهيل بتوقيع خرج في ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

و في جامع الرواة[3]، يذكر المترجِمُ ابنَ همام أوّلاً فيمن حضر وفاة الشيخ الخَلّانيّ ــ ثاني سفراء الإمام الحجّة المنتظر عجّل الله فرجه الشريف ــ مع آخرين، و يطريهم بوجوه الشيعة الأكابر، بقوله:

فلمّا حضرت أبا جعفر محمّد بن عثمان الوفاة، و اشتدّت حاله، حضر عنده من وجوه الشيعة، منهم: أبوعليّ بن همام، وأبوعبدالله (بن/خ) محمّد الكاتب، وأبوعبدالله الناقطانيّ، وأبو سهل بن إسماعيل بن عليّ النوبختيّ، و أبوعبدالله ابن أبوجنا، وغيرهم من الوجوه الأكابر، فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون؟ فقال لهم: أبوالقاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختيّ، القائم مقامي، والسفير بينكم و بين صاحب الأمر(عج) والوكيل والثقة والأمين... إلخ.

و من مؤلّفاته كتاب «**الأنوار في تاريخ الأئمّة**»[4]، وقد نقل عنه مؤلّف كتاب «**عيون المعجزات**» الشيخ حسين بن عبدالوهّاب، المعاصر للسيّد للمرتضىٰ[5]، و نقل عنه السيّد ابن طاووس في كتابه «**فرحة الغريّ**»[6]، و يظهر أن المجلسيّ لم ير الكتاب المذكور وإنّما كان عنده «**منتخب الأنوار**»[7]، وعن السيّد هاشم البحرانيّ في

---

(١) ج ٢/٤٨٣ ح ٣ (٢) ص ٢٥٢

(٣) ج ٢/٤٦٧ الفائدة الخامسة.

(٤) رجال النجاشيّ ص ٢٩٤، معالم العلماء ص ٩٠.

(٥) عيون المعجزات ص ٦، ١٠، ١٣، ٣٦.

(٦) فرحة الغريّ ص ٨٦، ٨٨، ٩١، ٩٤

(٧) الذريعة ج ٢/٤١٣ س ١٠.

كتاب «**مدينة المعاجز**»، أنّ السيّد المرتضى يروي عن كتاب «**الأنوار**»[1]، و ينقل الزنوزيّ في كتابه «**جواهر الأخبار**» عن «منتخب الأنوار»[2].

وكان مولده يوم الاثنين لستّ خلون من ذي الحجّة ، سنة ثمان وخمسين و مائتين.

وقد توفّي هذا الرجل العظيم في يوم الخميس لإحدىٰ عشرة ليلة بقيت من جمادىٰ الآخر سنة ستّ وثلاثين وثلاثمائة[3].

فجزاه اللّه عن الإسلام خيرالجزاء، وجعل روحه مع أرواح السعداء، وحشره في زمرة محمّد وآله الأصفياء ، إنّ ربّي سميع الدعاء.

السيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحيّ
«الإصفهانيّ»

---

(١) رياض العلماء ج ٤٨٣/٥

(٢) الذريعة ج ٣٧٥/٢٢.

(٣) رجال النجاشيّ ص ٢٩٥، وفي «مجمع الرجال» ج ١٠٣/٥ مانصه «وكان مولده لستّ خلون من ذي الحجّة سنة خمس ومائتين»، والنجاشيّ أصحّ لأنّه أقدم، وربّما كان هناك سقط.

محمد بن همام الاسكافي

روى عن

ابراهيم بن صالح النخعي :

دلائل الامامة : ٢٥٩

ابراهيم بن هاشم :

دلائل الامامة : ٢٩٥

أبوعمرو العمري (عثمان بن سعيد) .

جمال الاسبوع : ٥٢١، ٥٢٢.

أبيه (همام بن سهيل) :

غيبة النعماني : ٦٧ ح ٧

أحمد بن ادريس :

أمالي الطوسي : ٢٩/٢، أمالي المفيد : ٥٩ ح ٤، رجال النجاشي : ٢٢١، ٢٢٩

أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم :

دلائل الامامة : ٧٨، ١٢٥ (أربع روايات)، ١٢٦، ١٢٨ (ثلاث روايات) ١٢٩، ١٩٢، ١٩٥ (روايتان)، ٢٣٠، ٣٢٥.

أحمد بن علي القصيري :

دلائل الامامة : ٢٥٧

أبوجعفر أحمد بن مابندار [١] (خال محمد بن همام الاسكافي ـ اقبال) :

أمالي المفيد : ٣٥٤ ح ٧، التهذيب : ٨٢/٦ ح ٥، كامل الزيارات : ١٨٥ ح ٥، فلاح السائل : ٢٣٣، دلائل الامامة : ٢٤٥،

غيبة النعماني : ١٥٠ ح ٨، ١٧٦ ح ١٧، ١٧٩ ح ٢٦، ١٨٠ ح ٢٨، ١٨٥ ح ٣٦، ٢٤٩ ح ٤، ٣٠٧ ح ١، ٣٢٢ ح ٢، ٣٢٣ ح ٤،

اقبال الأعمال : ٣٢٢، أمالي الطوسي : ١٢٥/١،

رجال النجاشي ٢١٥، ٢٩٤، ٣٢٤،

كمال الدين : ٢٥٢ ح ٢، ٣٣٤ ح ٣ ،

كفاية الأثر : ١٥٢، عيون أخبار الرضا : ٤٧/١ ح ٢٧.

أحمد بن محمد بن رياح :

فهرست الشيخ : رقم ٣٥٨،

رجال النجاشي : ١٦٣.

أحمد بن محمد بن سعيد :

نوادر الأثر : ٤٣

أحمد بن محمد بن موسى النوفلي :

أمالي الطوسي : ٤٩/١، فهرست الشيخ : رقم ٥٠٨،

الحسين "٢" بن أحمد المالكي :

أمالي الطوسي : ١/٣١٢ (روايتان) ، فلاح السائل : ١٣ ، رجال النجاشي : ١٩١ .

الشيخ أبوالقاسم الحسين بن روح :

غيبة الطوسي : ٢٥٢

الحسين بن محمد بن مصعب :

فهرست الشيخ : رقم ٧٢٤

الحسين بن هارون بن حدور المدائني (حدود المديني) :

فلاح السائل : ٢٨١ ، ٢٢٢ . "٣"

حمزة بن أبي جمة الجرجراني الكاتب :

أمالي الطوسي : ١/١٨٩

حميد بن زياد الكوفي (الدهقان) :

قدأشتناه في ذيل ب١ من كتابنا هذا:
أمالي الطوسي : ١/٢٣٨ ، التهذيب : ٤/١٦٥ ح ٤١ ،
فلاح السائل : ٢٢٨ ،
غيبة النعماني : ٢٤ ، ١٥٤ ح ١٣ ، ١٥٧ ح ٢٠ ، ٢٠٤ ح ٥ ، ٢٤٣ ح ٤٢ ، ٢٧٧ ح ٥٩ ، ٢٩٧ ح ٣ ، ٣١١ ح ١ ، ٣٢٤ ح ٢ ، ٣٢٧ ح ٥ ،
فهرست الشيخ : رقم ١٨ ، ٢٧٧ ، ٣٥٨ ، ٥٠٠ ، ٧٣٦ ، ٨٦٩ ، ٨٧٣ ،
الاصول الستة عشر : ٢ ، ٦٠ ، ٨٣ ، ٩٣ (روايتان) ، ٩٤ ، ٩٥ (روايتان) ،
رجال النجاشي : ١٥٨ ، ١٨٨ ، ٢٠٨ ، (موردين) ، ٢١١ ، ٢٤٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ،
كمال الدين : ٣٢١ ح ٢ .

سعدان بن مسلم :

دلائل الامامة : ٢٦٠

سعد بن محمد :

تفسير القمي : ٦٠٦

سلمان بن صالح :

دلائل الامة : ٢٦٠

الشاكري :

دلائل الامامة : ٢٢٦ ، غيبة الطوسي : ١٢٨

شعيب بن أحمد المالكي :

جمال الاسبوع : ٥١٣

العاصمي (أحمد بن محمد الكوفي) :

فهرست الشيخ : رقم ٣١٩

عباد بن يعقوب :

دلائل الامامة : ٢٥٨ ، ٢٦١ (الظاهر انّ هنا سقط بينه وبين محمد بن همام)

العباس بن محمد بن الحسين :

رجال النجاشي : ٢٤٧

عبدالله بن أحمد :

دلائل الامامة : ٢٣١ (الظاهر انّ هنا سقط بينه و بين ابن همام) .

عبدالله بن جعفر الحميري :

(في كتابنا هذا ح ١)
تأويل الايات خطي نسخة النجفي : ١٠٦ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢٦٢ ،
تأويل الايات خطي نسخة الخوانساري : ٦٥ ، ١٤٧ ، ١٧٥ ،
أمالي الطوسي : ١/٧٦ ، ٨٤ ، ١٠٦ ، ٢٤٤ ، ٢/٣٣ ، ٢٥٧ ، ٣٠٨ (عشرة أحاديث) ،
بشارة المصطفى : ١٨ ، ١١٧ ، أمالي المفيد : ١٣٧ ح ٦ ، ١٥٠ ح ٨ ، ٢٧٩ ح ٥ ، ٣١٥ ح ١ ،

أبو جعفر محمد بن أحمد بن خاقان النهدي:
رجال النجاشي: ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٥،
فهرست الشيخ: رقم ١٢٠، ٥٣٠،
الاصول الستة عشر: ١٥.

محمد بن أحمد بن عبدالله الخالنجي:
غيبة النعماني: ٣٠٢ ح ١٠.

محمد بن أحمد الترمذي:
أمالي المفيد: ١٣١ ح ١

محمد بن اسماعيل العلوي:
تأويل الايات (نسخة الخوانساري) ٦٢، ٦٨.
(نسخة النجفي) ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧ (روايتان)، ١١٨، ١٢٠ (روايتان) ١٢١، ١٢٢ (روايتان)، ١٢٣ (روايتان) ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦ (روايتان)، ١٢٧، (روايتان)، ١٢٨ (٣ روايات)، ١٢٩ (روايتان)، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ٢١٤.

محمد بن جرير:
نوادر الأثر: ٤٢

محمد بن جعفر الرزاز:
فهرست الشيخ: رقم ١٤٧، ٧٤٢
رجال النجاشي: ٣٣٣

محمد بن حمويه بن عبدالعزيز الرازي:
غيبة الطوسي: ٢٢٠

محمد بن عبدالله الحميري:
دلائل الامامة: ٢٨٩

أبوجعفر محمدبن عثمان العمري:
غيبة الطوسي: ٢٢٦
كمال الدين: ٤٨٣ ح ٣

أبو عبدالله محمد بن عصام:
غيبة النعماني: ١٨٦ ح ٣٧

محمد بن علي العزاقري الشلمغاني:
غيبة الشيخ: ٢٥١ (روايتان)

محمد بن القاسم المحاربي:
أمالي المفيد: ٩٤ ح ٤

محمد بن المثنى:
(الظاهر أنّ هنا سقط بينه و بين ابن همام)
دلائل الامامة: ٩٣

محمدبن محمد بن مسعودالربعي السمرقندي:
دلائل الامامة: ١٨٨

محمد بن يحيى الفارسي:
وسائل: ٩٣/١٧ ح ١ (عن الدروع الواقية و لكن لم نجد السند في المصدر)

المنذر بن زياد:
رجال النجاشي: ٢٣٧

---

١ ـ في البحار: ٣٣٧/٤٧ عن أمالي الطوسي و في فلاح السائل و الاقبال: مابنداد، و لكن في الأمالي المطبوع (الحجري) و في طبع النجف الأشرف: ما بداز و في النجاشي و النعماني: مابنداذ

٢ ـ في البحار: ١٧٣/٨٤ و المستدرك: ٢٥٤/١ ح ١ ب ٣٣: الحسن، عن فلاح السائل ص ٢٢٧ و ليس فيه.

٣ ـ فيه: حمدون المدائني.

٤ ـ في الفهرست للشيخ و رجال السيد الخوئي: علي بن همام و الظاهر أنّه اشتباه.

من روى عن

محمد بن همام

ابراهيم بن محمد بن معروف أبو اسحاق المرادي (المزاري):

رجال النجاشي: ١٦

أحمد بن ابراهيم بن أبي رافع:

رجال النجاشي: ٩٤

أحمد بن محمد البرقي:

دلائل الامامة: ١٠، ٤٥

(الظاهر أنّ هنا بينه و بين ابن همام سقط)

أبوالحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى ابن الجراح الجندي:

رجال النجاشي: ٧، ٣٩، ٦٥، ١٠٠، ١١١، ١١٩، ١٢٧، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٨، ١٧١، ١٨٨، ١٩١، ٢٠٨ (موردان)، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٠، (موردان)، ٢٤٧، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٨٥، ٢٩٥، ٣٢٤، ٣٢٥ (موردان)، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٥ (موردان)، ٣٥١،

البحار: ١٠٢/٦ح٢٨ من قبس المصباح.

أحمد بن محمد بن المستنشق:

رجال النجاشي: ١٥٨

أبو الحسين اسحاق بن الحسن (العلوي/خ) العفراني:

جمال الاسبوع: ٥١٣

أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي: نزيل الري:

نوادر الأثر: ٤٢، ٤٣.

أبوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه:

أمالي الطوسي: ٤٩/١، ٦٥، ٧١، ٨٤، ١٦٦، ٢٣٨، ٢٩/٢، ٣٣،

أمالي المفيد: ٢٩١ ح ٩، ٣٠٠ ح ١١،

التهذيب: ١٦٥/٤ ح ٤١، ٤٣٠/٥ح ١٤١، ٤٨/٦ ح ٢٣،

كامل الزيارات: ١٣٧ ح ٣، ١٧٣ ح٢، ١٨٢ ح١، ١٨٦ ح ٧،

الاستبصار: ٣٣٥/٢ ح ٢، بشارة المصطفى: ١٨، ١١٧.

أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب :
جمال الاسبوع : ٥٢٢

أبو محمد الحسن بن محمد العطشي :
أمالي الطوسي : ١٨٩/١

الصفواني :
غيبة الطوسي : ٢٥١.

أبو الحسن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي :
تفسير القمي : ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٥، ٦٠٦، ٦٢٠، ٦٨٩، ٦٩٩.

أبوالحسن (علي بن) أحمد بن ابراهيم الكاتب :
أمالي المفيد : ١٣١ ح ٨، ١٣٧ ح ٦.

أبو الحسن علي بن محمد النحوي :
أمالي الطوسي : ٢٩/٢

أبو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات الصيرفي (الصوفي) :
أمالي الطوسي : ١٠٦/١، ٢٨/٢،
أمالي المفيد : ٥٩ ح ٤، ٩٤ح٤، ١٥٠ ح ٨، ٢٧٩ح ٥، رجال النجاشي : ٣٣٥.

محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني :
كمال الدين : ١٣٣ ح ٢، ٢٥٢ ح ٢، ٢٨١ ح ٣٤، ٣٢٨ ح ١٠، ٣٣٤ ح ٣، ٤٨٣ ح ٣.
عيون أخبار الرضا : ٤٧/١ ح ٢٧، ٥٣ ح ٣٣، كفاية الأثر : ١٥٢

أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر الكاتب النعماني يعرف بابن أبي زينب :
غيبة النعماني : ٢٤، ٢٨، ٣٧ ح ١١، ٤١ح٢، ٦٧ ح ٧، ٦٨ح ٨، ٩٢ ح٢٣، ١٤٠ح١، ١٤١ ح ٢، ١٥٠ ح٨، ١٥٢ ح ١٠، ١٥٤ ح ١٣، ١٥٥ ح ١٦، ١٥٧ ح ٢٠، ١٥٩ ح٣و٦، ١٦١ح١، ١٦٦ح ٦، ١٦٧ ح٧، ١٦٩ ح ١٠ و ١١، ١٧٤ ح ١١، ١٧٥، ١٧٦ ح ١٣، ١٧٧ ح ١٧، ١٧٨ ح ٢٢، ١٧٩ ح ٢٦، ١٨٠ ح٢٧ و ٢٨، ١٨١ ح ٢٩، ١٨٣ ح ٣٢، ١٨٤ ح ٣٥، ١٨٥ ح ٣٦، ١٨٦ ح٣٧، ١٨٩ ح ٤٤، ١٩٥ ح ٤، ١٩٧ ح ٧، ١٩٨ ح ١٠، ١٩٩ح ١٤، ٢٠٤ ح٥، ٢٢٩ح١١، ٢٣٨ح ٢٩، ٢٤٢ ح ٤١، ٢٤٣ ح٤٢، ٢٤٩ح ٤، ٢٥٠ ح ٥، ٢٥٢ ح ٩و١٠، ٢٥٣ ح١٢، ٢٧١ ح ٤٤، ٢٧٢ ح ٤٨، ٢٧٦ ح ٥٦، ٢٧٧ ح ٥٩، ٢٩٧ ح ٣، ٣٠٢ ح ٧ و ٩ و ١٠، ٣٠٦ ح ١٧، ٣٠٧ ح ١، ٣١١ ح ١، ٣١٩ ح ٧، ٣٢٢ ح ٢، ٣٢٣ ح ٤، ٣٢٤ ح٢، ٣٢٧ ح ٥.

محمد بن أحمد بن داود القمي :
التهذيب : ٣٧/٦ ح ١٩، ٤٥ ح١٢، ٥٣ ح ٣، ٧٣ ح ٨، ٨٢ ح ٥.

محمد بن العباس بن الماهيار :
تأويل الايات (نسخة الخوانساري) ٦٢، ٦٥، ٦٨، ١٤٧، ١٧٥،
(نسخة النجفي) ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧ (روايتان)، ١١٨، ١٢٠ (روايتان)، ١٢١، ١٢٢ (روايتان) ١٢٣ (روايتان)، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦ (روايتان)، ١٢٧ (روايتان)، ١٢٨ (٣ روايات)، ١٢٩ (روايتان)، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٩٤، ٢٠٥، ٢١٤، ٢٢٤، ٢٦٢ (٣ روايات).

أبو المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني :

دلائل الامامة : ٩، ٤٥، ١٩٤، ٢٢٩، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٢،

أمالي الطوسي : ٢/٦٤، اقبال الأعمال : ٣٢٢، فهرست الشيخ : رقم ٦٠٢.

المظفر بن محمد بن أحمد أبو الجيش البلخي : الخراساني الوراق :

أمالي المفيد : ٣١٠ ح ١، ٣٢٨ ح١٢، ٣٥٤ ح٧،

أمالي الطوسي : ١/٧٦، ٩٣، ١٢٥، ٢٤٤، بشارة المصطفى : ٢٧، ١٤٩.

أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري :

دلائل الامامة : ٤٥، ٧٨ (روايتان)، ٩٠، ٩٣، ٩٥، ١٢٥، (٣ روايات)، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨ (روايتان)، ١٢٩، ١٣٥، ١٤٤، ١٧٣، ١٨٨، ١٨٩، (٤ روايات)، ١٩٢، ١٩٥، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠ (٤ روايات)، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٤١ (٣ روايات)، ٢٤٢، ٢٤٣، (روايتان)، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٧ (روايتان)، ٢٥٨ (روايتان)، ٢٥٩ (روايتان)، ٢٦٠ (روايتان)، ٢٦١ (٤روايات)، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٨٩ (٣ روايات)، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢ (روايتان)، ٢٩٣، ٢٩٨، ٣٢٠،

أمالي الطوسي : ١/٣٠٧، ٣١١ (روايتان)، ٣١٢ (روايتان)، ٢/٢٥٧، ٣٠٨ (١٥ روايات)، ٣١٢ (روايتان)،

الاحتجاج : ١/٦٦، التهذيب : ٣/٨٧ ح ١٧، كامل الزيارات : ١٨٥ ح ٥،

كنز الكراجكي : ٨٠، ٨١، ٨٢، ١٠٦،

فلاح السائل : ١٣، ٩٦، ١٣٠، ٢٠١، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٨١، ٢٨٣ (روايتان)، ٢٨٦ البحار : ٨٤/ ١٧٣ ح ١،

والمستدرك : ١/٢٥٤ ب ٣٣ ح ١ عن فلاح السائل : ٢٢٧ ولم يذكر فيه، اقبال الأعمال : ١١، ٣٢٢،

رجال النجاشي : ٦٢، ٢٢٥، ٢٩٤،

خصائص أمير المؤمنين للسيد الرضي : ٨١،

الاصول الستة عشر : ٢، ١٥، ٦٠، ٨٣، ٩٣ (روايتان)، ٩٤، ٩٥ (روايتان)،

فهرست الشيخ : رقم ١٨، ١٣٦، ١٤٧، ٢٦٥، ٢٧٧، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٥٨، ٤٠٤، ٤٤٨، ٥٠٠، ٥٠٨، ٥٣٠، ٧٢٤، ٧٣٦، ٧٤٢، ٨٦٩، ٨٧٣، ٨٧٤،

الوسائل : ١٧/٩٣ ح ١، عن الدروع الواقية ولم يذكر السند فيه.

مهج الدعوات : ١٧٥، جمال الاسبوع : ٤٤٠، ٥٢١،

غيبة الشيخ : ٩٠، ١٢٨، ١٥٨، ١٨٠، ٢١٥ (روايتان)، ٢٢٠ (روايتان)، ٢٢٦، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٥٢.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله المتفرد بآلائه المتفضل بنعمائه العدل في قضائه الذي خصّ بالاختبار أهل ولايته وأولى بالاستدراج لأعدائه وجعل امتحانه لمن عرفه أداباً ولمن أنكره غضباً وصلّى الله على سادتنا وأئمتنا محمد نبيه وصفيه وآله المصطفين الأخيار المعصومين الأبرار وسلم عليهم تسليماً

نسخت هذه منها وهي النسخة العالم الثقة الشيخ سيد محمد الهمداني اقتبه بيده الشريفة سنة ١٠٥٣ في المشهد مولاي أبي عبد الله الحسين عليه السلام وفرغت منها في شهر ربيع الثاني وبقي منه سبعة أيام في الشهر الأول سنة ١٣٨٣ وأنا العاصي الجاني السيد محمد بن المصطفى الموحد المجدي الأصفهاني الحمد لله رب العالمين

الليل على خطيئته ان سلك مع أهل الدنيا كان أكيسهم وان سلك مع أهل الآخرة كان أورعهم لا يرضى في كسبه بشبهة ولا يعمل في دينه برخصة يعطف على أخيه بزلته ويرضى ما مضى من قديم صحبته تمت بالخير والحمد برهم

لقد تم مقابلة هذا الكتاب المسمى بالتمحيص مع نسخة شريفة كانت بخط شريف خاتمة المحدثين أعاظم ثقة المسلمين والإسلام الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي ره
وقد كتبه في مجرد الدار ١٢٩٠
وأنا الأحقر مصطفى الحسيني الصفائي الخوانساري في جمادى الثانية من عام
١٣٦٧

قليل حقده كثير شكره يطلب النهار معيشته ويبكي الليل على خطيئته ان سلك مع أهل الدنيا كان أكيسهم وان سلك مع أهل الآخرة كان أورعهم لا يرضى في كسبه بشبهة ولا يعمل في دينه برخصة ويعطف على أخيه بزلته ويرعى ما مضى من قديم صحبته انتهى استنسخته في اليوم الثلاثاء الثامن عشر من ربيع الثاني سنة ١٣٨٥ في سامراء في مكتبة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه العامة والمهدي

[illegible]

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

و به ثقتي

الحمدللّه المتفرّد بآلائه، المتفضّل بنعمائه، العدل في قضائه، الذي محّص بالإختبار عن أوليائه، و أملى[1] بالإستدراج لأعدائه، و جعل امتحانه لمن عرفه أدباً، ولمن أنكره غضباً.

و صلّى اللّه على ساداتنا و أئمّتنا: محمد نبيّه و صفيّه و آله المصطفين الأخيار، المعصومين الأبرار، و سلّم عليهم تسليماً.

و لمّا رأيت ما شملني و العصابة المهديّة[2] من الإختبار و اللأواء و التمحيص و الإبتلاء في باب معيشتها، و تصرّف أحوال الدنيا بها، و الإمتحان[3]، رفعاً من اللّه الكريم بها، و حسن نظر منه[4] لها.

و كرهت أن يخرج ذلك دين من لم يعرف موقع الفضل و العدل فيه، و المنّة عليه به، و يقدح في اعتقاد من لم يتّصل به ما اتّصل بي.

و علمت بغمز[5] ما قاله النبيّ و الوصيّ و الأئمة ــ صلوات اللّه عليهم أجمعين ــ في هذا المعنى، و ما ذكروه من أحوال شيعتهم [و]مسارعة البلاء إليهم تمحيصاً عنهم، و كفّارات[6] لذنوبهم، و ما بشّروهم به من حميد العواقب فيه، و نبّهوا

---

(١) املاء /خ .

(٢) المهتدية /خ.

(٣) الإمتحان فيها/خ.

(٤) عنه/خ.

(٥) بعموم، بقمر/ خ.

(٦) كفّارة/خ.

عليه من تفضّل[1] اللّه عليهم بذلك منّاً منه و رحمة، عملت هذا الكتاب و ترجمته:

(كتاب التمحيص)

و اشتققت ترجمته من معناه، و ذكرت فيه وجوه الإختبار[2] من اللّه جلّ ثناؤه لعباده المؤمنين، و تمحيصه عن أوليائه الموحّدين.

و أضفت إليه ما جانسه، و ضممت إليه ما شاكله من الصبر، و الرضا، و الزهد فيما يفنى[3] لتكمل الفائدة، و يعمّ النفع فيكون ذلك درساً لعالمينا، و فائدة لمتعلّمينا، و مقوّياً يقين من ضعف يقينه منّا، و مسلّياً عن حطام الدنيا، و مبشّراً بسرور الأُخرى،و كاشفاً عمّن اتّصل غمّه، و ملكه همّه ليرجع الى ربّه، و يثق بوعد إمامه[4]، فيكمل اللّه أجره، و يجزل ذخره.

فمن نظر فيه من إخواننا ــ كثّرهم اللّه وحرسهم ــ و رأى فيه خللاً أصلحه، أونقصاً تمّمه متوخّياً[5] بذلك جزيل الثواب في وقت الإياب إنشاءاللّه،

وبه الثقة، وعليه توكّلت، وهو حسبي ونعم الوكيل.

---

(١) تفضيل/خ. (٢) الأخبار/ خ ل. (٣) يعنى/ خ ل.

(٤) أمانة/ خ. (٥) مستوجباً/خ.

(١)

باب سرعة البلاء الى المؤمن (المؤمنين/خ)

١– حدّثني أبوعلي محمد بن همام*، قال: حدّثني عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا أحمد و عبدالله إبنا محمد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، و كرام، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

كان عليّ عليه السلام يقول: إنّ البلاء أسرع الى شيعتنا من السيل الى قرار الوادي[١].

٢– عن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الجوع، و الخوف أسرع الى شيعتنا من ركض البراذين[٢].

٣– عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو أنّ مؤمناً على لوح لقيّض الله له منافقاً يؤذيه[٣].

٤– عن إسحاق بن عمّار، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ما كان، و لايكون، وليس بكائن مؤمن إلاّ وله جار يؤذيه، ولو أنّ مؤمناً في جزيرة من جزائر

(*) ح ١٢ من كتابنا موجود في كتاب الحضرمي: ص ٨٥ و هذا سنده:
حدّثنا الشيخ أبومحمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري عن أبي عليّ محمّد بن همام عن حميد بن زياد الدهقان قال حدّثنا أبو جعفر أحمد بن زيد بن جعفر الازدي البزّاز قال حدّثنا محمّد بن المثنى بن القاسم الحضرمي قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي عن ذريح المحاربي عن أبي عبدالله(ع).

(١) عنه في البحار: ٢٣٩/٦٧ ح ٥٩ و المستدرك: ١٤١/١ ح ٧.

(٢) عنه في البحار: ٢٣٩/٦٧ ح ٦٠ و أخرج في المستدرك: ١٤١/١ ح١ عن المؤمن: ص ٨ ذ ح ٤ مرسلاً نحوه، البراذين: جمع برذون، وهو نوع من الخيول.

(٣) عنه في البحار: ٢٤٠/٦٧ ح ٦١ و عن جامع الأخبار: ص ١٥٠ مرسلاً، و في جامع الأخبار: شيطاناً بدل منافقاً.

البحر[١] لابتعث الله من يؤذيه[٢].

٥- عن أبي عبيدة الحذّاء قال: قال أبوجعفر عليه السلام: يا زياد إنّ الله يتعهّد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعهّد الغائب أهله بالهديّة، و يحميه الدّنيا كما يحمي الطبيب المريض[٣].

٦- عن زيد الشحّام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها، و إنّ عظيم الأجر مع عظيم البلاء، و ما أحبّ الله قوماً إلاّ ابتلاهم[٤].

٧- عن يونس بن يعقوب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ملعون كلّ بدن لايصاب في كلّ أربعين يوماً، قلت: ملعون؟! قال: ملعون، قلت: ملعون؟! قال: ملعون، فلمّا رآني قد عظم ذلك عليّ قال:

يا يونس إنّ من البليّة الخدشة، و اللطمة، و العثرة، والنكبة، و الهفوة، و انقطاع الشسع، و اختلاج العين، و أشباه ذلك، إنّ المؤمن أكرم على الله من أن يمرّ عليه أربعون يوماً لايمحّصه فيها [من] ذنوبه، و لو بغمّ يصيبه لايدري ما وجهه.

والله إنّ أحدكم ليضع الدراهم بين يديه فيزنها فيجدها ناقصة، فيغتمّ بذلك ثمّ يعيد وزنها، فيجدها سواء فيكون ذلك حطّاً لبعض ذنوبه[٥].

٨- عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: المؤمن مثل كفّتي الميزان، كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه[٦].

---

(١) العرب /خ.

(٢) في البحار: ٢٢٣/٦٨ ح ١٤ عنه و عن الكافي: ٢٥١/٢ ح ١١ مسنداً مثله، وفي الوسائل: ٤٨٥/٨ ح ٤ عن الكافي، و هذا الحديث سقط من- أ-.

(٣) عنه في البحار: ٢٤٠/٦٧ ح ٦٢ وأخرج في الوسائل: ٩٠٩/٢ ح ١٨ و البحار: ٢٢١/٦٧ ذ ح ٢٨ عن الكافي: ٢٥٨/٢ ذ ح ٢٨ بإسناده عن الحلبي عن أبي عبدالله (ع) باختلاف يسير.

(٤) عنه في البحار: ٢٤٠/٦٧ ح ٦٣ وأخرج في الوسائل: ٩٠٨/٢ ح ١٠ و البحار: ٤٠٨/٧١ ح ٢١ عن الكافي: ١٠٩/٢ ح ٢ بإسناده عن زيد الشحّام مثله، و فيه: لمن عظيم البلاء، بدل مع عظيم البلاء.

(٥) أخرجه في الوسائل: ٥١٨/١١ ح ٧ و البحار: ٣٥٤/٧٦ ح ٢١ عن كنز الكراجكي: ص ٦٣ بإسناده عن يونس بن يعقوب باختلاف يسير.

(٦) عنه في المستدرك: ١٤١/١ ح ٩ وفي البحار: ٢٤٣/٦٧ ح ٨٢ عنه و عن جامع الأخبار: ص ١٣٤ مرسلاً و أمالي الشيخ: ٢٤٤/٢ ح ١ بإسناده عن علي بن أبي حمزة مثله.

٩- عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ الله جعل المؤمنين في دار الدنيا غرضاً لعدوّهم.[١]

١٠- عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: يا أبا حمزة ما كان و لن يكون مؤمن إلاّ وله بلايا أربع:

إمّا أن يكون جار يؤذيه، أو منافق يقفو أثره، أومخالف يرى قتاله جهاراً، أومن (مؤمن/خ) يحسده،

ثمّ قال: أما إنّه أشدّ الأربعة عليه، لأنّه يقول فيصدّق عليه، و يقال: هذا رجل من إخوانه فما بقاء (ممانعاً/خ) المؤمن بعد هذا (هذه/خ)[٢].

١١- عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لايبقى المؤمن أربعين صباحاً لايتعهّده الربّ بوجع في جسده، أوذهاب مال، أومصيبة يأجره الله عليها[٣].

١٢- عن ذريح قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ما أُحبّ للمؤمن معافاً في الدنيا، و في نفسه و ماله (ولا يصاب بشيء)[٤] من المصائب[٥].

١٣- عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لو يعلم المؤمن ماله في المصائب من الأجر لتمنّى أن يقرّض بالمقاريض[٦].

١٤- عن عبدالله بن المبارك قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إذا أُضيف البلاء الى البلاء كان من البلاء عافية[٧].

---

(١) عنه في البحار: ٢٤٠/٦٧ ح ٦٤.

(٢) عنه في البحار: ٢٤٠/٦٧ ح ٦٥ و صدره في المستدرك: ٧٨/٢ ح ٨، و في البحار منافق بدل مخالف، وجهاداً بدل جهاراً.

(٣) أورد في المؤمن: ص ١٥ ح ٢٨ مرسلاً نحوه. (٤) و ما/خ.

(٥) أورد في الكافي: ٢٥٦/٢ ح ١٩ بإسناده عن ذريح المحاربي نحوه، و كتاب محمّد بن المثنى الحضرمي: ص ٨٥ بالسند المتقدّم ذيل ح ١.

(٦) أخرج في البحار: ٢١٢/٦٧ ح ١٧ و الوسائل: ٩٠٨/٢ ذ ح ١٣ عن الكافي: ٢٥٥/٢ ح ١٥ بإسناده عن عبدالله بن أبي يعفور نحوه، و أخرج في البحار: ١٦٠/٧١ عن المؤمن: ص ٧ ح ٣ مرسلاً مثله، و أورد في تنبيه الخواطر: ٢٠٤/٢ نحوه.

(٧) عنه في البحار: ٢٤٠/٦٧ ح ٦٧.

١٥– عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن أصابكم تمحيص فاصبروا، فإنّ الله يبتلي المؤمنين[١]، و لم يزل إخوانكم قليلاً، ألا[٢] و إنّ أقلّ أهل المحشر المؤمنون[٣].

١٦– عن معاوية بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما من مؤمن إلاّ و هو يذكّر البلاء[٤] يصيبه في كلّ أربعين يوماً أو بشيء من ماله وولده، ليأجره الله عليه، أو بهمّ لايدري من أين هو؟[٥]

١٧– عن أبي الحسن الأحمسي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ الله ليتعهّد عبده المؤمن بأنواع البلاء كما يتعهّد أهل البيت سيّدهم بطُرف الطعام.

ثمّ قال: (و يقول الله جلّ جلاله): و عزّتي و جلالي و عظمتي و بهائي إنّي لأحمي و ليّي أن[٦] أُعطيه في دار الدنيا شيئاً يشغله عن ذكري حتّى يدعوني فأسمع صوته.

و إنّي لأُعطي الكافر مُنيته حتى لايدعوني فأسمع صوته بغضاً له[٧].

١٨– عن أبي سيّار[٨] رواه عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا ابتلي المؤمن كان كفّارة (له) لما مضى من ذنوبه، و يستغيث[٩] فيما بقي[١٠].

١٩– عن ابن مسكان عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: من عرّض بنفسه أعان عليها و من ابتلي– و هو مارّ[١١] مقرّ لم يحدث حدثاً و لم يجرم جرماً– كان تمحيصاً له في الدنيا، و أثابه الله تعالى في الآخرة أحسن ثواب[١٢].

٢٠– عن الحسن بن محبوب، عن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: (إنّ عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء)[١٣] و إذا أحبّ الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء،

---

(١) المؤمن/خ. (٢) مالا/خ. (٣) عنه في البحار: ٦٧/٢٤٠ ذح ٦٧. (٤) في البحار: لبلاء وفي جامع الأخبار: ببلاء. (٥) عنه في البحار: ٦٧/٢٤١ ح ٦٨، وفي ص ٢٣٧ س ٢ عن جامع الأخبار: ١٣٣ نحوه، وفي المؤمن ح ٢٧ نحوه أيضاً. (٦) إنّي لا/خ. (٧) عنه في البحار: ٩٣/٣٧١ ح ١٠، و البحار: ٦٧/٢٤١ ح ٦٩ ذكر صدره. (٨) ابن سنان/خ. (٩) الظاهر: يستأنف.

(١٠)

(١١) ماد/خ، وماز الرجل: مرّمعه لعلّ المقصود انه يماشي الناس تقيّة.

(١٢)

(١٣) إنّ عظيم الجزاء مع عظيم البلاء /خ.

فن رضي فله عندالله الرضا، و من سخط فله السخط [١].

٢١ــ(قال/خ) عن يونس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أكل ما يشتهي، و لبس ما يشتهي لم ينظر الله إليه حتى ينزع أو يترك [٢].

٢٢ــ عن جابر: أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله قال: مثل المؤمن (مثل السنبلة تخرّمرّة و تستقيم أُخرى) [٣] و مثل الكافر مثل الأُرزة لايزال مستقيماً [٤].

٢٣ــ قيل عن أبي سعيد الخدري: أنّه وضع يده على رسول الله صلّى الله عليه و آله و عليه حمى فوجدها من فوق اللحاف، فقال: ما أشدّها عليك يارسول الله؟! قال: إنّا كذلك يشتدّ علينا البلاء و يضعّف لنا الأجر.

قال: يا رسول الله أيّ الناس أشدّ بلاء؟ قال: الأنبياء، قال: ثمّ من؟ قال: ثمّ الصالحون، إن كان أحدهم ليبتلى بالفقرحتى ما يجد إلاّ العباءة [٥]، إن كان أحدهم ليبتلى بالقمّل حتى يقتله، و إن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء [٦].

٢٤ــ عن عمّار بن مروان عن بعض ولد أبي عبدالله عليه السلام [أنّه قال: لن تكونوا مؤمنين حتى تعدّوا البلاء نعمة، و الرخاء مصيبة [٧].

٢٥ــ عن سدير، عن أبي جعفرعليه السلام] [٨] قال: إنّ الله إذا أحبّ عبداً [غتّه بالبلاء غتّاً، و ثجّه به عليه ثجّاً] [٩]، فإذا دعاه قال: لبّيك عبدي لبّيك، لئن

---

(١) عنه في البحار: ٢٠٩/٦٧ ح ١١ وعن الكافي: ٢٥٣/٢ ح ٨ بإسناده عن زيد الزرّاد و الخصال: ص ١٨ ح ٦٤ بإسناده عن زيد الشحّام و أخرج في البحار ٢٠٧/٨١ ح ٢١ عن الخصال و الوسائل: ٩٠٠/٢ ح ١٠ عن الكافي و الخصال مثله.

(٢) عنه في البحار: ٧٨/٧٠ ح ١٠، وأسقط منه: (ولبس مايشتهي).

(٣) (كمثل السنبلة تخرّ مرّة و تستقيم مرّة/خ).

(٤) عنه في المستدرك: ١٤١/١ ح ١٤.

(٥) العبادة، العباء/خ. (٦) عنه في البحار: ١٦/ ٢٧٥ ح. ١١ و المستدرك: ١٤١/١ ح ١٥.

(٧) عنه في المستدرك: ١٤١/١ ح ١٦. (٨) مابين المعقوفين ليس في (ب)، و قد نتج عن ذلك أنّ المجلسي نقل في البحار سند ح ٢٤ مع متن ح ٢٥. (٩) غتّه بالبلاء غتّاً وثجّه بالبلاء عليه ثجّاً (شجّاً/خ) في (ج)، و كلمة (عليه) غير موجودة في بقيّة المصادر، وغتّه: غمره، وثجّه: أساله.

عجّلت ما سألت إنّي على ذلك لقادر، و لئن أخّرت فما ادّخرت[1] لك عندي خيرلك[2].

٢٦ــ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ لله عباداً في الأرض من خالص عباده ليس ينزل من السماء تحفة للدنيا إلاّ صرفها عنهم إلى غيرهم، ولاينزل من السماء بلاء للآخرة إلاّ صرفه إليهم، و هم شيعة عليّ و أهل بيته[3].

٢٧ــ عن محمد بن عجلان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ للّه في خلقه عباداً ما من بليّة تنزل من السماء و لا تقتير من رزق إلاّ صرفه إليهم و لا عافية و لا سعة في رزق إلاّ صرفه عنهم، (و) لو أنّ نور أحدهم قسّم بين أهل الأرض جميعاً لاكتفوا به[4].

٢٨ــ وعن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما أُفلت المؤمن من واحدة من ثلاث، و ربما إجتمعت الثلاث عليه: إمّا أن يكون معه في الدار من يغلق عليه الباب يؤذيه، أوجار يؤذيه، أوشيء في طريقه[5] حوائجه يؤذيه، ولو أنّ مؤمناً على قلّة جبل لبعث الله عليه شيطاناً[6] و يجعل له من إيمانه أُنساً لايستوحش الى أحد[7].

٢٩ــ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: ساعات المؤمن ساعات كفّارات[8].

٣٠ــ عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أشدّ الناس

(١) ذخرت/خ.

(٢) عنه في البحار: ٣٧١/٩٣ح ١١، و أخرجه في الوسائل: ٩٠٨/٢ح ١٥ عن الكافي: ٢٥٣/٢ ح ٧ بإسناده عن حمّاد عن أبيه عن أبي جعفر(ع) و الظاهر أنّ نسخة التمحيص هي الصحيحة لأنّه لم يرو حمّاد عن أبيه في غير هذا المورد، ويحتمل حنّان فقد روى عن أبيه كثيراً، و في البحار: ٢٠٨/٦٧ ح ١٠ عن الكافي و جامع الأخبار: ص ١٣٤ مرسلاً مثله. وفي المؤمن ح ٣٩مثله.

(٣) أخرجه في الوسائل: ٩٠٨/٢ح ١٤ و البحار: ٢٠٧/٦٧ح ٨ عن الكافي: ٢٥٣/٢ح ٥ بإسناده عن أبي بصير و في البحار عن تنبيه الخواطر:٢٠٤/٢ عن أبي بصير أيضاً نحوه.

(٤) أخرجه في المستدرك: ١٤١/١ح ٢ عن المؤمن ١٤ ح ٢٣ عن محمد بن عجلان باختلاف يسير.(٥) في كتاب المؤمن: الى.(٦) في كتاب المؤمن: يؤذيه، وفي البحار: لبعث الله اليه شيطاناً.

(٧) عنه في البحار: ٢٤١/٦٧ ح ٧٠ و في المستدرك: ٧٨/٢ح ٧ عنه و عن المؤمن ص ١٥ ح ٢٩ مرسلاً.

(٨)

بلاء الأنبياء، ثمّ الّذين يلونهم، ثمّ الّذين يلونهم[1].

(١) عنه في البحار: ٢٤١/٦٧ ح ٧١ وأخرجه في الوسائل: ٩٠٧/٢ و البحار:٢٠٠/٦٧ ح ٣ عن الكافي: ٢٥٢/٢ ح ١ وفي البحار: ٢٣١/٦٧ ح ٤٥ عن قصص الأنبياء: ٢٦٦ ح ٢٧ وأمالي الشيخ: ٢٧٣/٢ بأسانيدهم عن هشام بن سالم، وفي البحار: ٦٩/١١ ح ٢٩ عن أمالي الشيخ مثله.

(٢)

باب تعجيل التمحيص عن المؤمن (المؤمنين/خ)

٣١ـ عن معاوية بن عمّار قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وقد كانت الريح حملت العمامة عن رأسي في البدو، فقال: يا معاوية، فقلت: لبّيك جعلت فداك يا بن رسول الله، قال: حملت الريح العمامة عن رأسك؟ قلت: نعم، قال: هذا جزاء من أطعم الأعراب[١].

٣٢ـ عن عبدالله بن سنان قال: سمعت معتّباً يحدّث أنّ اسماعيل بن أبي عبدالله عليه السلام حمّ حمّى شديدة فأعلموا أبا عبدالله بحمّاه فقال لي: إئته فاسأله: أيّ شيء عملت اليوم من سوء فعجّل الله عليك العقوبة؟ قال: فأتيته فإذا هو موعوك فسألته عمّا عمل، فسكت.

وقيل لي: إنّه ضرب بنت زلفى اليوم بيده فوقعت على درّاعة الباب فعقر وجهها، فأتيت أبا عبدالله عليه السلام فأخبرته بما قالوا، فقال:

الحمدلله، إنّا أهل بيت يعجّل الله لأولادنا العقوبة في الدنيا، ثمّ دعا بالجارية، فقال: إجعلي إسماعيل في حلّ ممّا ضربك، فقالت: هو في حلّ.

فوهب لها أبوعبدالله عليه السلام شيئاً، ثمّ قال لي: إذهب فانظر ما حاله؟

قال: فأتيته وقد تركته الحمّى [٢].

٣٣ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: توقّوا الذنوب فما من بليّة ولانقص رزق إلاّ بذنب حتّى الخدش و النكبة[٣] و المصيبة، فإنّ الله تعالى يقول: «وما أصابكُمْ من مصيبةٍ فبما كَسَبَتْ

---

(١) عنه في البحار: ٣٦٢/٧٣ح ٩١ و المستدرك: ٥٣٧/١ ح ٢.

(٢) عنه في البحار: ٢٦٨/٤٧ ح ٣٩ وفيه «فسله» بدل «فاساله».

(٣) البكة /خ، وفي البحار: الكبوة.

أيديكُمْ وَيعفو عن كَثيرٍ»[١].

٣٤ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ما من شيعتنا أحد يقارف أمراً نهيناه عنه فيموت حتّى يبتلى ببليّة تمحّص بها ذنوبه،

إمّا في مال أو ولد و امّا في نفسه حتى يلقى اللّه مخبتاً و ماله من ذنب، و انّه ليبقى عليه شيء من ذنوبه فيشدّد عليه عند موته فيمحّص ذنوبه.[٢]

٣٥ـ عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ اللّه إذا كان من أمره أن يكرم عبداً و له ذنب ابتلاه بالسقم، فإن لم يفعل ذلك ابتلاه بالحاجة، فإن لم يفعل ذلك شدّد عليه الموت ليكافئه بذلك الذنب، و إذا كان من أمره أن يهين عبداً وله عنده حسنة صحّح بدنه، فإن لم يفعل ذلك به وسّع له في معاشه، فإن [هو][٣] لم يفعل هوّن عليه الموت ليكافئه بتلك الحسنة [٤].

٣٦ـ (قيل/ خ) عن منصور بن معاوية، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: قال اللّه تعالى:

ما من عبد [للّه][٥] أُريد أن أُدخله الجنّة إلاّ ابتليته في جسده، فإن كان ذلك كفّارة لذنوبه وإلاّ سلّطت عليه سلطاناً، فإن كان ذلك كفّارة لذنوبه وإلاّ ضيّقت عليه في رزقه، فإن كان ذلك كفّارة لذنوبه وإلاّ شدّدت عليه عند الموت حتّى يأتيني ولاذنب له ثمّ أُدخله الجنّة، و ما من عبد أُريد أن أُدخله النار إلاّ صحّحت له جسمه، فإن كان ذلك تمام طلبته[٦] عندي وإلاّ آمنت خوفه من سلطانه، فإذا كان ذلك تمام طلبته وإلاّ وسعت عليه رزقه، فإن كان ذلك تمام طلبته عندي وإلاّ يسّرت عليه عند الموت حتى يأتيني ولا حسنة له ثمّ أُدخله النار [٧].

---

(١) الشورى: ٣٠، عنه في البحار: ٣٦٢/٧٣ ح ٩٢ و أخرج في البحار: ٣٥٠/٧٣ ح ٤٧ عن الخصال: ٦١٦/٢ في حديث الأربعمائة مثله.

(٢) أخرجه في البحار: ٣٥٠/٧٣ ذح ٤٧ عن الخصال: ٤٣٥/٢ في حديث الأربعمائة باختلاف يسير. (٣) ليس في النسخة ـأـ.

(٤) أخرج صدره في المستدرك: ٣١١/٢ ح ٧ عن المؤمن: ح ١١، و أورده في الكافي: ٤٤٤/٢ ح ١ بإسناده عن حمزة بن حمران عن ربيع باختلاف يسير. (٥) هكذا في النسخة ـأـ والظاهر أنها تصحيف: لي. (٦) طلبه/ خ، و في البحار: تماماً لطلبته عندي.

(٧) عنه في البحار: ١٧٢/٦ ح ٤٩ و فيه منصور عن معاوية، وأخرجه في البحار: ٢٣٦/٦٧ عن←

٣٧ــ عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال الله تعالى: إنّ العبد المؤمن من عبادي ليذنب الذنب العظيم ممّا يستوجب به عقوبتي في الدنيا و الآخرة فأنظر له فيما فيه صلاحه في آخرته فأُعجّل له العقوبة في الدنيا لأُجازيه بذلك الذنب[١].

٣٨ــ عن عمر صاحب السابريّ قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي لأرى من أصحابنا من يرتكب الذنوب الموبقة فقال لي: يا عمر لا تشنّع على أولياء الله، إنّ وليّنا ليرتكب ذنوباً يستحق (بها/خ) من الله العذاب فيبتليه الله في بدنه بالسقم حتّى يمحّص عنه الذنوب، فإن عافاه في بدنه ابتلاه في ماله، فإن عافاه في ماله ابتلاه في ولده، فإن عافاه في ولده ابتلاه في أهله، فإن عافاه في أهله ابتلاه بجار سوء يؤذيه، فإن عافاه من بوائق الدهور[٢] شدّد عليه خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه، و هو عنه راض، قد أوجب له الجنّة.[٣]

٣٩ــ عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: ذكر (عند/خ) أبي عبدالله عليه السلام البلاء و مايختصّ [الله] به المؤمنين فقال أبو عبدالله عليه السلام: سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أشدّ الناس بلاءً في الدنيا؟ فقال: النبيّون، ثمّ الأمثل فالأمثل، يبتلى المؤمن على قدر إيمانه و حسن عمله، فمن صحّ إيمانه و حسن عمله إشتدّ بلاؤه، و من سخف إيمانه وضعف عمله قلّ بلاؤه[٤].

٤٠ــ عن فرات بن أحنف قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاعين فقال: والله لأسوءنّه من شيعته، فقال: يا أبا عبدالله أقبل إليّ، فلم يقبل إليه، فأعاد فلم يقبل إليه، ثمّ أعاد الثالثة، فقال: هاأنا ذا مقبل، فقل ولن تقول خيراً، فقال:

ـــــــــــــــ

← جامع الأخبار: ص ١٣٣ مرسلاً، و أورده في الكافي: ٤٤٦/٢ ح ١٠ بإسناده عن معاوية بن وهب باختلاف يسير.

(١) أورد في الكافي: ٤٤٩/٢ صدر ح ١ بإسناده عن ابن أبي يعفور مثله.

(٢) الدهر/خ.

(٣) عنه في البحار: ٢٠٠/٦٨ ح ٦ و عن رياض الجنان بإسناده عن عمر السابري مثله.

(٤) عنه في البحار: ٢٠٧/٦٧ ح ٦ و عن الكافي: ٢٥٢/٢ ح ٢ بإسناده عن عبد الرحمان بن الحجّاج نحوه، و أخرج في الوسائل: ٩٠٦/٢ ح ١ عن الكافي مثله.

إنّ شيعتك يشربون النبيذ، فقال: و ما بأس بالنبيذ، أخبرني أبي عن جابر بن عبدالله أنّ أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله كانوا يشربون النبيذ،

فقال: ليس أعنيك النبيذ، إنّما أعنيك المسكر فقال: شيعتنا أزكى و أطهر من أن يجري للشيطان في أمعائهم رسيس[1]، و إن فعل ذلك المخذول منهم فيجد رباً رؤوفاً، و نبيّاً بالاستغفار له عطوفاً، و وليّاً له عند الحوض ولوفاً، و تكون و أصحابك ببرهوت[2] ملهوفاً[3]، قال: فأفحم الرجل و سكت.

ثمّ قال: ليس أعنيك المسكر، إنّما أعنيك الخمر، فقال أبوعبدالله عليه السلام:
– سلبك الله لسانك– ما لك تؤذينا في شيعتنا منذ اليوم؟

أخبرني أبي عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله، عن جبرئيل عن الله تعالى، أنّه قال: يا محمد إنّي حظرت الفردوس على جميع النبيّين حتّى تدخلها أنت و علي و شيعتكما إلاّ من اقترف منهم كبيرة، فإنّي أبلوه في ماله، أو بخوف من سلطانه، حتى تلقاه الملائكة بالروح و الريحان، و أنا عليه غير غضبان، فيكون ذلك حلاًّ[4] لما كان منه، فهل عند أصحابك (هؤلاء) شيء من هذا؟ فَلُمْ[5] أو دَعْ[6].

٤١– قال: عن أبي الصباح الكناني قال: كنت أنا و زرارة عند أبي عبدالله عليه السلام فقال: لا تطعم النار أحداً وصف هذا الأمر،

فقال زرارة: إنّ ممّن يصف هذا الأمر يعمل بالكبائر؟!

فقال: أوما تدري ما كان أبي يقول في ذلك؟! إنّه كان يقول: إذا ما أصاب

---

(١) الرسيس: من الرس، أوّل مسّ الحمّى.

(٢) اسم واد باليمن، قيل: هو بقرب حضرموت، جاء أنّ فيه أرواح الكفّار، وقيل بئر بحضرموت وقيل: هو اسم البلد الذي فيه البئر، رائحتها منتنة فظيعة جداً، المراصد: ١/ ١٩٠ .

(٣) سقط من النسخة –أ– ، وفي نسخة –ج – عطوفاً.

(٤) جزاء/خ. (٥) فـ (لُم): فعل أمر من لام يلوم.

(٦) عنه في البحار: ٦٨/١٤٤ح ٩٢ وعن رياض الجنان، و في البحار: ٤٧/٣٨١ح ١٠٢ و البحار: ٧٩/١٥٣ ح ٦٦ عنه و عن مشارق الأنوار: ص ١٨٢ عن أبي الحسن الثاني (ع) مثله.

المؤمنُ من تلك الموبقات[١] شيئاً ابتلاه اللّه ببليّة في جسده، أو بخوف يدخله اللّه عليه، حتّى يخرج من الدنيا و قد خرج من ذنوبه[٢].

٤٢– عن زكريا بن آدم قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال: يا زكريا بن آدم شيعة عليّ رفع عنهم القلم، قلت:

جعلت فداك فما العلّة في ذلك؟ قال: لأنّهم أُخّروا في دولة الباطل يخافون على أنفسهم، و يحذرون على إمامهم،

يا زكريا بن آدم ما أحد[٣] من شيعة عليّ أصبح صبيحة أتى بسيّئة، أو ارتكب ذنباً، إلاّ أمسى و قد ناله غمّ حطّ عنه سيّئته فكيف يجري عليه القلم؟![٤]

---

(١) أثبتناها من البحار، و في الأصل: الموجبات.

(٢) عنه في البحار: ١٤٦/٦٨ ح ٩٣.

(٣) (أجد/خ).

(٤) عنه في البحار: ١٤٦/٦٨ ح ٩٤.

(٣)
باب التمحيص بالعلل والأمراض

٤٣ـــ عن سدير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يبتلي الله المؤمن؟ فقال: و هل يبتلي إلاّ المؤمن؟! حتى أنّ صاحب ((يس)) الذي قال: ((**يا لَيْتَ قَومي يَعْلَمُون**)) كان مكتعاً[١]، قلت: و ما المكتع؟ قال: كان به جذام[٢].

٤٤ـــ عن عمر بن يزيد[٣]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن إلاّ و به وجع في شيء من بدنه، لايفارقه حتّى يموت، يكون ذلك كفّارة لذنوبه[٤].

٤٥ـــ عن العلاء، عن أبي الحسن عليه السلام قال: حمّى ليلة كفّارة سنة[٥].

٤٦ـــ عن جابر بن عبدالله: إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان إذا رأى المريض قد برأ قال له: يهنيك الطهور من الذنوب [٦].

٤٧ـــ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: اذا أحبّ الله عبداً نظر إليه، فإذا نظر إليه أتحفه من ثلاث بواحدة: إمّا صداع، و إمّا حمّى، و إمّا رمد [٧].

٤٨ـــ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكتب للمؤمن في سقمه

---

(١) هكذا في الأصل، و في البحار: (مكنعاً، قلت: و ما المكنع؟) و المكنع: هو الذي قد وقعت أصابعه، و أمّا المكتع: فهو الذي قد عقفت أصابعه.

(٢) الآية ٢٦ من سورة: يس،
عنه في البحار: ٢٤١/٦٧ ح ٧٢ و صدره في المستدرك: ١٤١/١ ح ١٨.

(٣) زيد/خ. (٤) (الذنبه/خ)، عنه في البحار: ٢٤٢/٦٧ ح ٧٣.

(٥) أخرج في البحار: ١٨٦/٨١ و الوسائل: ٦٢٥/٢ ح ٢٢ عن طبّ الأئمة: ص ٣٤ بإسناده عن محمّد بن سنان مثله و فيه: قال: قال رسول الله (ص). وعنه في المستدرك: ٨٠/١ ح ٤٠.

(٦) أخرجه في البحار: ٢٢٤/٨١ عن دعوات الراوندي عن أمير المؤمنين (ع) و أورد في العيون: ٤٤/٢ ح ١٦٣ بأسانيده الثلاثة و صحيفة الرضا: ص ٣٧ مرسلاً مثله. وعنه في المستدرك: ٨٠/١ ح ٤١.

(٧) عنه في البحار: ٢٤٦/٦٧ ح ٨٧.

من العمل الصالح مثل ما كان يكتب له(في حقّه) في صحته،

ويكتب للكافر من العمل السيّء مثل ما كان يكتب له في صحته،

ثمّ قال: يا جابر ما أشدّ هذا من حديث؟![١]

٤٩– عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: الحمّى رائد الموت، وهي سجن الله في أرضه، و هي حظّ[٢] المؤمن من النار[٣].

٥٠– عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحمّى رائد الموت، و سجن الله في الأرض، يحبس بها من يشاء من عباده و هي تحتّ الذنوب كما يحاتّ الوبر عن سنام البعير[٤].

٥١– عن أبي سلمة قال: قال النبيّ صلّى الله عليه و آله لأعرابيّ: هل أخذ تك أُمُّ ملدم قطّ؟ قال: و ما أُمُّ ملدم؟ قال: حرّ بين الجلد و اللّحم قال: لا، قال: فأخذك الصداع قطّ؟ قال: و ما الصداع؟ قال: عرق يضرب الإنسان في رأسه، قال: ما وجدت هذا قطّ، فلمّا ولّى، قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:

من سرّه أن ينظر الى رجل من أهل النار فلينظر الى هذا[٥].

٥٢– عن جابر بن عبدالله قال: قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: لايمرض مؤمن ولا مؤمنة إلاّ حطّ الله به من خطاياه[٦].

---

(١) عنه في المستدرك: ٨١/١ ح ٤٢.

(٢) حفظ/خ. (٣) عنه في المستدرك: ٨١/١ ح ٤٣ وأخرج في الوسائل: ٦٢٢/٢ ح ٤ عن الكافي: ١١١/٣ ح ٣ بإسناده عن عبدالله بن سنان مثله.

(٤) عنه في المستدرك: ٨١/١ ح ٤٤.

(٥) عنه في المستدرك: ٨١/١ ح ٤٥.

(٦) عنه في المستدرك: ٨١/١ ح ٤٦.

(٤)

باب التمحيص بالحزن والهمّ

٥٣ـ عن الأحمسي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تزال الغموم و الهموم بالمؤمن حتى لا تدع له ذنباً[١].

٥٤ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لايمضي على المؤمن أربعون ليلة إلاّ عرض له أمر يحزنه يذكّره ربّه [٢].

٥٥ـ عن رفاعة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرأت في كتاب علي عليه السلام: إنّ المؤمن يمسي حزيناً، و يصبح حزيناً، و لايصلح له إلاّ ذلك[٣].

٥٦ـ عن الحكم قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ العبد إذا كثرت ذنوبه و لم يكن عنده من العمل ما يكفّرها ابتلاه الله بالحزن ليكفّرها[٤].

٥٧ـ عن الحارث بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ العبد المؤمن ليهمّ في الدنيا حتّى يخرج منها ولا ذنب له[٥].

---

(١) عنه في البحار: ٢٤٢/٦٧ ح ٧٤ و روى في الكافي: ٤٤٥/٢ ح ٧ و ٩ بإسناده عن الأحمسي عن رجل عنه(ع) نحوه.

(٢) عنه في البحار: ٢٤٢/٦٧ ذ ح ٧٤ و أخرج في الوسائل: ٩٠٧/٢ ح ٧ و البحار: ٢١١/٦٧ ح ١٤ عن الكافي: ٢٥٤/٢ ح ١١ بإسناده عن محمّد بن مسلم مثله و أورد في المؤمن: ح ٣٠ عن محمّد بن مسلم مثله، و المشكاة: ص ٢٩٣ مرسلاً مثله، و فيهما: يذكّر به بدل يذكّره ربّه.

(٣) عنه في البحار: ٧١/٧٢ ح ٣.

(٤) عنه في البحار: ٢٣٤/٦٧ ح ٥٠ و عن أمالي المفيد: ص ٢٢ و أورد في الكافي: ٤٤٤/٢ ح ٢ بإسنادهما عن الحكم بن عتيبة مثله.

(٥) عنه في البحار: ٢٤٢/٦٧ ح ٧٥ و أورد في الكافي: ٤٤٥/٢ ح ٨ بإسناده عن الحارث بن بهرام عن عمرو بن جميع مثله.

(٥)

باب التمحيص بذهاب المال ومدح الفقر وأنّ اللّه اختار الآخرة للمؤمنين

٥٨- عن المفضّل قال: قال أبوعبداللّه عليه السلام: كلّما ازداد العبد إيماناً ازداد ضيقاً في معيشته[١].

٥٩- عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبوعبداللّه عليه السلام: إنّ الربّ لَيَلِي حساب المؤمن فيقول: تعرف هذا الحساب؟ فيقول: لا، ياربّ فيقول: دعوتني في ليلة كذا و كذا في ساعة كذا و كذا، فذخرتها (إدّخرتها/خ) لك،قال: فما ترى من عطيّة[٢] ثواب اللّه؟ يقول: يا ربّ ليت أنّك لم تكن عجّلت لي شيئاً، و ادّخرته لي[٣].

٦٠- عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبوعبداللّه عليه السلام:

أكرم مايكون العبد الى اللّه أن يطلب درهماً فلا يقدر عليه.

قال عبداللّه بن سنان: قال أبوعبداللّه عليه السلام هذاالكلام وعندي مائة ألف، و أنا اليوم ما أملك درهماً[٤].

٦١- عن عباد بن صهيب قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: قال اللّه تعالى: لولا أنّني أستحيي من عبدي المؤمن ما تركت له خرقة يتوارى بها، لأنّ العبد إذا تكامل الإيمان ابتليته في قوته، فإن جزع رددت عليه قوته و إن صبر باهيت به ملائكتي، فذاك الذي تشير إليه الملائكة بالأصابع[٥].

---

(١) عنه في البحار: ٤٩/٧٢ ح ٥٩.

(٢) (عذلمة/خ).

(٣) عنه في البحار: ٣٧١/٩٣ح ١٢.

(٤) عنه في البحار: ٤٩/٧٢ ح ٦٠.

(٥) عنه في البحار: ٥٠/٧٢ح ٦١ وأخرج في البحار: ٢٢٦/٦٧ح ٣٥ عن أمالي الشيخ: ٣١٢/١ بإسناده عن أبي خالد البرقي نحوه.

٦٢- عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: وكّل الله الرزق بالحمق، و وكّل الله الحرمان بالعقل، و وكّل الله البلاء بالصبر[١].

٦٣- عن محمد[٢] بن سليمان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: من استذلّ مؤمناً لقلّة ذات يده شهّره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق لا محالة[٣].

٦٤- عن ابن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المصائب منح من الله، و الفقر عندالله مثل الشهادة، ولا يعطيه من عباده إلاّ من أحبّ[٤].

٦٥- عن عليّ بن عفّان[٥]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله ليتعذّر[٦] الى عبده المؤمن المحتاج- كان في الدنيا - كما يتعذّر[٧] الأخ الى أخيه فيقول:

لا و عزّتي ما أفقرتك لهوان بك عليّ، فارفع هذا الغطاء فانظر ما عوّضتك من الدنيا، فيكشف الغطاء فينظر الى ما عوّضه الله من الدنيا، فيقول: ما يضرّني ما منعتني عمّا (مع ما /خ) عوّضتني[٨].

٦٦- عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: والله ما اعتذر الله الى ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل إلاّ الى فقراء شيعتنا، قيل له: و كيف يعتذر لهم[٩]؟ قال: ينادي مناد: أين فقراء المؤمنين؟ فيقوم عنق من الناس فيتجلّى لهم الربّ فيقول: و عزّتي و جلالي و آلائي و ارتفاع مكاني ما حبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا [هواناً بكم عليّ و لكن ذخرته لكم لهذا اليوم، أما ترى قوله: ما حبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا][١٠] اعتذاراً؟![١١] قوموا اليوم فتصفّحوا وجوه خلائقي فمن وجدتم له عليكم [منّة] بشربة من ماء فكافوه عنّي بالجنّة[١٢].

---

(١) عنه في البحار: ٥٠/٧٢ ح ٦٢. (٢) (عبدالله/خ).

(٣) عنه في البحار: ٥٠/٧٢ ح ٦٣. (٤) عنه في البحار: ٥٠/٧٢ ح ٦٤.

(٥) هكذا في نسخة (ب) و البحار، و في النسختين الباقيتين: عبدالله بن سنان (عليّ بن سنان/خ). (٦) (ليعتذر/خ). (٧) (يعتذر/خ).

(٨) عنه في البحار: ٥٠/٧٢ ح ٦٥ و ج ١٨١/٧ ح ٢٥ و أخرج في البحار: ٥٥/٧٢ عن عدّة الداعي: ص ١٠٦ مرسلاً مثله. (٩) (إليهم/خ).

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من النسختين: (أ- ج). (١١) سقط من النسخة (ب).

(١٢) عنه في البحار: ٥٠/٧٢ ح ٦٦ و ج ١٨٢/٧ ح ٢٦.

٦٧– و عن أبي عبدالله عليه السلام، قال لِمُصاصِ (لمصاحبي/خ) شيعتنا: غرّبوا أوشرّقوا لن ترزقوا إلاّ القوت[١].

٦٨– عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: لا تستخفّوا بفقراء شيعة عليّ و عترته من بعده، فإنّ الرجل منهم ليشفع لمثل ربيعة و مضر[٢].

٦٩– عن مبارك قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال الله:

إنّي لم أُغن الغنيّ لكرامة به عليّ، و لم أُفقر الفقير لهوان به عليّ، و هو ممّا ابتليت به الأغنياء بالفقراء، ولولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنّة[٣].

٧٠– عن أبي جرير[٤]،عن أبي جعفر عليه السلام قال: الفقير هديّة الله الى الغنيّ، فإن قضى حاجته فقد قبل هديّة الله، و إن لم يقض حاجته فقد ردّ هديّة الله جلّ و عزّ عليه[٥].

٧١– عن صفوان قال: ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام ضعفاء أصحابنا و محاويجهم، فقال: إنّي لأُحبّ نفعهم و أُحبّ من نفعهم[٦].

٧٢– عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ العبد المؤمن الفقير ليقول: ياربّ ارزقني حتى أفعل كذا و كذا من البرّ و وجوه الخير، فإذا علم الله ذلك منه كتب له من الأجر مثل ما يكتبه ، لو عمله ، إنّ الله واسع كريم[٧].

٧٣– و عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: يقول الله: لولا عبدي المؤمن لعصّبت رأس الكافر بعصابة من جوهر[٨].

---

(١) عنه في البحار: ٥٠/٧٢ ذ ٦٦ و في ص ١٠ ح ١٠ عن الكافي: ٢٦١/٢ ح ٧ مسنداً عنه (ع) نحوه، المصاص من الشيء: خالصه.

(٢) عنه في البحار: ٥٩/٨ ح ٨٠.

(٣) عنه في البحار: ٥١/٧٢ ح ٦٧.

(٤) ابن جرير، ابن حريز/خ.

(٥) عنه في البحار: ١٧٠/٩٦ ح ٣.

(٦) عنه في البحار: ١٣١/٩٦ ح ٦٠ و المستدرك : ٤٠٣/٢ ح ١٢.

(٧) عنه في البحار: ٥١/٧٢ ح ٦٨.

(٨) عنه في البحار: ٥١/٧٢ ح ٦٩ وأورد نحوه في علل الشرائع: ص ٦٠٤ ح ٧٤ مسنداً عنه(ع).

٧٤- عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال الله تعالى: لولا أن يجد عبدي المؤمن في نفسه لعصّبت المنافق عصابة لا يجد ألماً حتى يموت[١].

٧٥- وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من ضيّق عليه في ذات يده فلم يظنّ أنّ ذلك حسن نظر من الله له فقد ضيّع مأمولاً، ومن وسّع عليه في ذات يده فلم يظنّ أنّ ذلك استدراج من الله فقد أمن مخوفاً[٢].

٧٦- وعن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر، وأمّا المؤمن فيروع فيها وأمّا الكافر فمتّع منها[٣].

٧٧- عن محمد بن عجلان قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فشكا إليه رجل الحاجة فقال:

إصبر إنّ الله سيجعل لك فرجاً، ثمّ سكت ساعة، ثمّ أقبل على الرجل فقال:

أخبرني عن سجن الكوفة كيف هو؟ قال: -أصلحك الله- فيه أصحابه بأسوء حال، فقال: إنّما أنت في سجن تريد أن تكون في سعة؟! أما علمت أنّ الدنيا سجن المؤمن[٤].

٧٨- عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّا لا نحبّ المال، وأن لا نوتى منه خيرلنا، إنّ علياً أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: أنا يعسوب الدين، وأمير المؤمنين، وإنّ كثرة المال عدوّ للمؤمنين ويعسوب المنافقين[٥].

٧٩- عن عبدالله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ رجلاً من الأنصار أهدى الى رسول الله صلّى الله عليه وآله صاعاً من رطب، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله للخادم التي جاءت به: أُدخلي فانظري هل تجدين في البيت قصعة أوطبقاً فتأتيني به؟ فدخلت ثمّ خرجت إليه فقالت: ما أصبت قصعة و

---

(١) عنه في البحار: ٢٤٢/٦٧ ح ٧٦.

(٢) عنه في البحار: ٥١/٧٢ ح ٧٠. (٣) عنه في البحار: ٢٤٢/٦٧ ح ٧٧، وفيه: فيمتّع فيها.

(٤) عنه في البحار: ٢١٩/٦٨ ح ٩ وعن الكافي: ٢٥٠/٢ ح ٦ بإسناده عن محمّد بن عجلان و أورده في المؤمن: ص ١٨ ح ٤٣ ومستطرفات السرائر: ح ٤٢٨ عن محمّد بن عجلان مثله، وتنبيه الخواطر: ٢٠٣/٢ مرسلاً باختلاف يسير.

(٥) عنه في البحار: ٥١/٧٢ ح ٧١.

لا طبقاً، فكنس رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بثوبه مكاناً من الأرض، ثمّ قال لها: ضعيه هٰهنا على الحضيض ثمّ قال: والّذى نفسي بيده لو كانت الدنيا تعدل عنداللّه مثقال جناح بعوضة ما أعطى كافراً و لا منافقاً منها شيئاً[١].

٨٠ــ عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبوعبداللّه عليه السلام: الفقر أزين على المؤمن من العذار على خدّ الفرس، و إنّ آخر الأنبياء دخولاً الى الجنّة سليمان، و ذلك لما أُعطي من الدنيا[٢].

٨١ــ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: يقول اللّه عزّوجلّ: يا دنيا تمرّري[٣] على عبدي المؤمن بأنواع البلاء و ضيّقي عليه في معيشته، ولا تحلولي (تحولي/خ) فيركن إليك[٤].

٨٢ــ عن المفضّل بن عمر قال: قال أبوعبداللّه عليه السلام: مياسير شيعتنا أُمناء على محاويجهم، فاحفظونا فيهم يحفظكم اللّه[٥].

٨٣ــ عن (ابن)[٦] أبي العلا، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: لولا كثرة إلحاح المؤمن في الرزق لضيّق عليه من الرزق أكثر ممّا هو فيه[٧].

٨٤ــ عن المفضّل قال: قال أبوعبداللّه عليه السلام: لولا إلحاح هذه الشيعة على اللّه في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم عليها الى ما هو أضيق[٨].

٨٥ــ وعن أبي عبداللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: الفقر خير للمؤمن من الغنى إلاّ من حمل كلّاً وأعطى في نائبة.

قال: و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: ما أحد يوم القيامة غنيّ ولا فقير إلاّ يودّ أنّه لم يؤت من هذه الدنيا إلاّ القوت[٩].

---

(١) عنه في البحار: ٥١/٧٢ح ٧٢ و ٢٨٣/١٦ ح ١٣٣ و المستدرك: ٨٣/٣ح ٢.
(٢) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٧٦.
(٣) تمرّري: أي صيري مرّة، و لا تحلولي: أي لا تصيري حلوة.
(٤) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ح ٧٣.
(٥) عنه في البحار: ١٣١/٩٦ح ٦١.
(٦) ليس في النسخة ــ أ ــ.
(٧) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ح ٧٤.
(٨) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ح ٧٥ و المستدرك: ٣٦٥/١ح ٤.
(٩) عنه في البحار: ٦٦/٧٢ح ٢٢ و صدره في المستدرك: ٤١٦/٢ ح ٨.

٨٦- عن جميل بن درّاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما سدّ الله على مؤمن باب رزق إلاّ فتح الله خيراً منه.

قال ابن أبي عمير: ليس يعني بخير منه أكثر منه، و لكن يعني: إن كان أقلّ فهو خير له[1].

٨٧- عن إبراهيم بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما أعطى الله عبداً ثلاثين ألفاً و هو يريد (به)[2] خيراً.

و قال: ما جمع رجل قطّ عشرة آلاف من حلّ، و قد جمعها الله لأقوام إذا أعطوا القريب و رزقوا العمل الصالح، و قد جمع الله لقوم الدنيا و الآخرة[3].

٨٨- عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المال أربعة آلاف، و اثنا عشر ألف كنز، و لم يجتمع عشرون ألفاً من حلال، و صاحب الثلاثين ألفاً هالك و ليس من شيعتنا من يملك مائة ألف[4].

٨٩- و عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من حقّر مؤمناً مسكيناً لم يزل الله له حاقراً ماقتاً حتى يرجع عن محقرته إيّاه[5].

٩٠- عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أُعطي في هذه الدنيا شيئاً كثيراً ثمّ دخل الجنّة كان أقلّ لحظّه فيها[6].

٩١- عن أبي جميلة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ العبد ليكرم على الله [حتّى أنّه لو سأله الجنّة أعطاه إيّاها ولم ينقصه ذلك شيئاً، ولو سأله شبراً من الأرض حرمه.

و إنّ العبد ليهون على الله][7] حتّى أنّه لو سأله الدنيا و ما فيها أعطاه إيّاها و لم ينقصه ذلك، ولو سأله من الجنّة شبراً حرمه.

و إنّ الله يتعهّد المؤمن بالبلاء كما يتعهّد الغائب أهله بالهديّة و يحميه الدنيا

---

(١) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٧٧، وفيه: فتح الله له. (٢) ليس في النسخة -أ-.

(٣) عنه في البحار: ٦٦/٧٢ ح ٢٣ و المستدرك: ٤١٧/٢ ح ٣.

(٤) عنه في البحار: ٦٧/٧٢ ح ٢٤ و المستدرك: ٤١٧/٢ ح ٤.

(٥) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٧٨.

(٦) عنه في البحار: ٦٧/٧٢ ح ٢٥. (٧) ما بين المعقوفين سقط من البحار.

كما يحمي الطبيب المريض[١].

٩٢- عن محمد بن مسلم،عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ اللّه ليعطي الدنيا من يحبّ و يبغض، و لايعطي الآخرة إلاّ من يحبّ، و إنّ المؤمن ليسأل ربّه موضع سوط في الدنيا فلايعطيه، و يسأله الآخرة فيعطيه ما شاء، و يعطي الكافر في الدنيا قبل أن يسأله ماشاء، و يسأل موضع سوط في الآخرة فلايعطيه شيئاً[٢].

٩٣- عن الفضيل بن يسار،عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: إنّ اللّه يعطي المال البارّ و الفاجر، و لايعطي الإيمان إلاّ من أحبّ[٣].

٩٤- عن مالك بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يا مالك إنّ اللّه يعطي الدنيا من يحبّ و يبغض، و لا يعطي دينه إلاّ من يحبّ[٤].

٩٥- عن حمران بن أعين،عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ هذه الدنيا يُعطاها البرّوالفاجر، و إنّ هذا الدين لايعطيه اللّه إلاّ خاصّته[٥].

٩٦- عن عبداللّه بن سنان،عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: إنّ الفقر مخزون عنداللّه، لايبتلي به إلاّ من أحبّ من المؤمنين، ثمّ قال: إنّ اللّه يعطي الدنيا من أحبّ و من أبغض، و لايعطي دينه إلاّ من أحبّ[٦].

---

(١) عنه في البحار: ٢٤٢/٦٧ ح ٧٨.
(٢) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٧٩ و رواه في مشكاة الأنوار: ٢٩٠ و المؤمن:ح٤٧ مع اختلاف يسير.
(٣) عنه في البحار: ٦٧/٧٢ ح ٢٦.
(٤) عنه في البحار: ١٢٧/٧٣ ح ١٢٩.
(٥) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٨٠.
(٦) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٨١.

(٦)

باب وجوب الأرزاق و الإجمال في الطلب

٩٧ــ عن عبدالله بن سنان، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: ما سدّ الله على مؤمن رزقاً يأتيه من وجه إلاّ فتح له من وجه آخر فأتاه و إن لم يكن له في حساب [١].

٩٨ــ عن جابر قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام لرجل: يا هذا لاتجاهد الطلب جهاد العدوّ، و لا تتّكل على القدر اتّكال المستسلم، فإنّ إنشاء الفضل من السنّة، و الإجمال في الطلب من العفّة، وليست العفّة بدافعة رزقاً، و لا الحرص بجالب فضلاً، فإنّ الرزق مقسوم، و استعمال الحرص استعمال المآثم [٢].

٩٩ــ عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: إنّ من صحة يقين المرء المسلم ألاّ يرضي الناس بسخط الله،ولا يحمدهم على ما رزق الله، و لايلومهم على مالم يؤته الله، فإنّ رزق الله لايسوقه حرص حريص و لا يردّه كره كاره، ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه قبل موته كما يدركه الموت[٣].

١٠٠ــ عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله في حجّة الوداع:

ألا إنّ الروح الأمين نفث في روعي أنّه: لا تموت نفس حتى تستكمل

---

(١) عنه في البحار: ١٠٣/٣٤ ح ٦٥.

(٢) عنه في البحار: ١٠٣/٣٥ ح ٦٦ و في المستدرك: ٢/٤٢٠ ح ٨ عنه و عن البحار: ١٠٣/٢٧ ح ٤١ عن أعلام الدين للديلمي (مخطوط): ص٢٦٤ عن الحسين(ع)، و أخرجه في البحار: ٧٨/١٠٦ ح ٤ عن تحف العقول: ص ٢٣٣ مرسلاً باختلاف يسير.

(٣) عنه في البحار: ١٠٣/٣٥ ح ٦٧.

رزقها، فاتّقوا اللّه و أجملوا في الطلب، و لايحملنّكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بشيء من معصية اللّه، فإنّ اللّه لاينال ما عنده إلاّ بطاعته، قد قسّم الأرزاق بين خلقه [حلالاً، ولم يقسّمها حراماً،

فمن اتّقى اللّه عزّوجلّ و صبر آتاه اللّه برزقه (منْ) حلّه].

و من هتك حجاب الستر و عجّل فأخذه من غير حلّه قصّ به من رزقه الحلال و حوسب عليه يوم القيامة[1].

١٠١ — عن سهل بن زياد (رفعه) قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كم من متعب نفسه، مقتّر عليه، و مقتصد في الطلب قد ساعدته المقادير[2].

١٠٢ — عن عبداللّه بن سليمان قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: إنّ اللّه وسّع في أرزاق الحمقى ليعتبر العقلاء، و يعلموا أنّ الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة[3].

١٠٣ — عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: لوكان العبد فيَ جحرٍ لأتاه رزقه، فأجملوا في الطلب[4].

١٠٤ — عن محمد بن مسلم، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: أبى اللّه أن يجعل أرزاق المؤمنين إلاّ من حيث لايحتسبون[5].

١٠٥ — عن علي بن السندي قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: إنّ اللّه جعل أرزاق المؤمنين من حيث لايحتسبون، و ذلك أنّ العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه[6].

١٠٦ — عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و

---

(١) عنه في البحار: ٣٥/١٠٣ح ٦٨ و المستدرك : ٤١٨/٢ ح ٤ و مابين المعقوفين سقط من نسخة (جـ) و البحار والمستدرك .

(٢) عنه في البحار: ٣٥/١٠٣ح ٦٩.

(٣) عنه في البحار: ٣٥/١٠٣ح ٧٠.

(٤) عنه في البحار: ٣٥/١٠٣ح ٧١،وفي نسخة —أ— في حجرة.

(٥) عنه في البحار: ٣٥/١٠٣ح ٧٢.

(٦) عنه في البحار: ٣٦/١٠٣ح ٧٣.

آله: الدنيا دول، فما كان لك منها أتاك على ضعفك، و ما كان منها عليك لم تدفعه بقوّتك و من انقطع رجاؤه ممّا فات استراح بدنه ، و من رضي بما رزقه اللّه قرّت عينه[1] .

١٠٧ـ عن ابن فضّال (رفعه) عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: ليكن طلبك للمعيشة فوق كسب المضيّع و دون طلب الحريص ، الراضي بدنياه، المطمئن إليها، و أنزل نفسك من ذلك بمنزلة المنصف المتعفّف، ترفع نفسك عن منزلة الواهن الضعيف، وتكتسب ما لابدّ للمؤمن منه، إنّ الذين أُعطوا المال ثمّ لم يشكروا لا مال لهم[2].

(١) عنه في البحار: ٣٦/١٠٣ ح ٧٤.

(٢) عنه في البحار: ٣٦/١٠٣ ح ٧٥.

(٧)

باب حسن اختيار الله للمؤمنين ونظره لهم وإن كانوا كارهين

١٠٨ــ عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى الى موسى بن عمران: ما خلقت خلقاً أحبّ إليّ من عبدي المؤمن، إنّي إنّما أبتليه لما هو خير له، وأزوي عنه لما هو خير له، و أُعطيه لما هو خير له و أنا أعلم بما يصلح عليه حال عبدي المؤمن، فليرض بقضائي، و ليشكر نعمائي، و ليصبر على بلائي، أكتبه في الصدّيقين إذا عمل برضائي، و أطاع لأمري[١].

١٠٩ــ عن أبي الحسن عليه السلام قال: المؤمن بعرض[٢] كلّ خير لو قطّع أنملة أنملة كان خيراً له، ولو ولّي شرقها و غربها كان خيراً له[٣].

١١٠ــ عن عيسى بن أبي منصور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ اللّه يذود المؤمن عمّا يشتهيه كما يذود أحدكم الغريب عن إبله، ليس منها [٤].

١١١ــ عن سفيان بن السمط، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله

(١) عنه في البحار: ٧١/٩٤ ح ٤٩ و أخرجه في الوسائل: ٢/٩٠٠ ح ٩ و البحار: ٧٢/٣٣١ ح ١٤ عن الكافي: ٢/٦١ ح ٧ وفي البحار: ٧١/١٣٩ ح ٣٠ وج ١٣/ ٣٤٨ ح ٣٦ عن أمالي ابن الشيخ: ١/٢٤٣ مثله وفي البحار: ٦٧/٢٣٥ ح ٥٢ و ج٨٢/ ١٣٠ ح١٠ عن أمالي المفيد: ص ٦٣ باختلاف يسير بأسانيدهم عن داود بن فرقد، و البحار: ٧١/١٦٠ ح ٧٧ عن المؤمن: ح ٩ مرسلاً مثله، و رواه في التوحيد: ص ٤٠٥ ح ١٣ بإسناده عن داود بن فرقد، و في عدّة الداعي: ص ٣١ مرسلاً مثله ، وفيهم : و اعافيه بدل و اعطيه.

(٢) هكذا في البحار، ومعناها: بمعرض كل خير، و في النسختين (أ ــ ج): يعرض.

(٣) عنه في البحار: ٦٧/٢٤٢ ح ٧٩.

(٤) عنه في البحار: ٦٧/٢٤٣ ح ٨٠ و أورد في المؤمن: ح ٢٥ مرسلاً مثله، ونحوه في مشكاة الأنوار: ص ٢٨٩.

إذا أحبّ عبداً ابتلاه و تعهّده بالبلاء، كما يتعهد المريض أهله بالطرف و وكّل به ملكين فقال لهما: إسقما بدنه و ضيّقا معيشته و عوّقا عليه مطلبه حتى يدعوني فإنّي أُحبّ صوته، فإذا دعا قال: أُكتبا لعبدي ثواب ما سألني فضاعفاه له حتى يأتيني، و ما عندي خيرله.

و إذا أبغض عبداً وكّل به ملكين فقال: أصحّا بدنه، و وسّعا عليه في رزقه، و سهّلا له مطلبه و أنسياه ذكري فإنّي أبغض صوته حتى يأتيني و ما عندي شيء له[1].

١١٢ـ عن الفضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في مرضة له لم يبق منه إلاّ رأسه: يا فضيل إنّني كثيراً ما أقول: ما على من عرّفه الله هذا الأمر لوكان على قلّة الجبل [حتى يأتيه الموت، يا فضيل بن يسار] إنّ الناس أخذوا يميناً و شمالاً و إنّا و شيعتنا هدينا الصراط المستقيم،

يا فضيل: إنّ المؤمن لو أصبح له ملك ما بين المشرق و المغرب كان ذلك خيراً له، ولو أصبح وقد قطعت أعضاؤه كان ذلك خيراً له، إنّ الله عزّوجلّ لا يصنع بالمؤمن إلاّ ما هو خيرله،

[يا فضيل بن يسار: لو عُدِلَ الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى عدوّه منها شربة ماء]،

يا فضيل: إنّه من يكن همّه همّاً واحداً كفاه الله ما أهمّه و من كان همّه في كلّ واد لم يبال الله بأيّ واد هلك[2].

١١٣ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ العبد المؤمن ليطلب الإمارة و التجارة، حتّى إذا أشرف من ذلك على ما كان يهوى بعث الله ملكاً، وقال له: عق عبدي وصدّه عن أمر لو استمكن منه أدخله النار، فَيُقْبل الملك فيصدّه بلطف الله فيصبح و هو يقول: لقد دهيت و من دهاني فعل

---

(١) عنه في البحار: ٩٣/٣٧١ ح ١٣.

(٢) عنه في البحار: ٦٧/١٥٠ ح ١١ و عن الكافي: ٢/٢٤٦ ح ٥ بإسناده عن الفضيل بن يسار مع اختلاف يسير،

و ما بين المعقوفين زيادة من البحار و الكافي و ليس في الأصل.

الله به، وقال: مايدري أنّ الله الناظر له في ذلك ولو ظفر به أدخله النار[1].

١١٤ــ عن سعيد بن الحسن قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما أُبالي أصبحت فقيراً أومريضاً أوغنياً، لأنّ الله يقول: لاأفعل بالمؤمن إلاّ ما هو خير له[2].

١١٥ــ عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: قال الله عزّوجلّ:

إنّ من عبادي المؤمنين لعباداً لايصلح لهم أمر دينهم إلاّ بالغنى والسعة والصحة في البدن فأبلوهم بالغنى والسعة وصحة البدن، فيصلح لهم عليه أُمور دينهم.

و إنّ من عبادي المؤمنين لعباداً لايصلح أمر دينهم إلاّ بالفاقة و المسكنة و السقم في أبدانهم فأبلوهم بالفاقة و المسكنة و السقم فيصلح لهم عليه أمر دينهم قال: و قال الله تعالى: و أنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادي.

و إنّ من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده و لذيذ و ساده فيتهجّد لي الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فأضربه بالنعاس الليلة و اللّيلتين نظراً منّي له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم و هو ماقت لنفسه زارعليها، و لوأُخلّي بينه و بين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب فيصيّره العجب الى الفتنة بأعماله، فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله، ورضاه عن نفسه عند حدّ التقصير حتى يظنّ أنّه فاق العابدين، و جاز في عبادته حدّ التقصير، فيتباعد منّي عند ذلك و هو يظنّ أنّه يتقرّب إليّ، فلا يتّكل العاملون (المؤمنون/خ) على أعمالهم التي يعملونها لثوابي،

فإنّهم لو اجتهدوا و أتعبوا أنفسهم أعمارهم في عبادتي كانوا مقصّرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي، و النعيم في جناني، و لكن برحمتي فليثقوا و لفضلي فليرجوا و الى حسن الظنّ بي فليطمئنّوا، فإنّ رحمتي عند ذلك تداركهم، و منّي يبلغهم رضواني ،و مغفرتي تلبسهم عفوي، فإنّي أنا الله الرحمن الرحيم بذلك تسمّيت[3].

---

(١) عنه في البحار: ٢٤٣/٦٧ ح ٨١ و رواه في مشكاة الأنوار: ص ٢٩٧ عن الباقر(ع) عن عليّ ابن الحسين(ع) عن رسول الله(ص) مرسلاً باختلاف يسير.

(٢) عنه في البحار: ١٥١/٧١ ح ٥٢.

(٣) عنه في البحار: ١٥١/٧١ ح ٥٣.

١١٦ــ عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى عليه وآله: عجباً للمؤمن لايقضي الله قضاء إلاّ كان خيراً له ــ سرّه أوساءه ــ وان ابتلاه كان كفّارة لذنبه، وإن أعطاه وأكرمه كان قد حباه [١].

١١٧ــ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كم من نعمة لله على عبده في غير أمله وكم من مؤمّل أملاً الخيار [٢] في غيره، وكم من ساع في حتفه وهو مبطىء عن حظّه [٣].

١١٨ــ عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في قضاء الله كلّ خير للمؤمن [٤].

١١٩ــ عن ظريف، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ العبد الولي لله يدعو في الأمر ينوبه [٥] فيقول الله للملك الموكّل بذلك الأمر: إقض حاجة عبدي ولا تعجّلها، فإنّي أشتهي أن أسمع صوته ودعاءه،

وإنّ العبد المخالف ليدعو في الأمر يريده فيقول الله للملك الموكّل بذلك الأمر: إقض حاجته وعجّلها، فإنّي أبغض أن أسمع نداءه وصوته.

قال: فيقول الناس: ما أُعطي هذا حاجته وحرم هذا إلاّ لكرامة هذا على الله، وهوان هذا عليه [٦].

١٢٠ــ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ العبد المؤمن ليكون له عند الله الدرجة ــ لايبلغها بعمله ــ فيبتليه الله في جسده، أو يصاب بماله، أو يصاب في ولده، فإن هو صبر بلّغه الله إيّاها [٧].

---

(١) عنه في البحار: ٧١/١٥٢ ح ٥٤. (٢) خيار الشيء: أفضله.

(٣) عنه في البحار: ٧١/١٥٢ ح ٥٥ وأخرج في البحار: ٧٨/١٩١ ح ٤ عن قرب الإسناد: ص ١٩ وأمالي الشيخ: ١/١٣٢ بإسنادهما عن بكر بن محمّد الأزدي مثله.

(٤) عنه في البحار: ٧١/١٥٢ ح ٥٦ عن أبي عبدالله(ع) بدل أبي جعفر(ع). (٥) ينوب الى الأمر: يرجع إليه، وفي المستدرك: يريده، وفي الوسائل: ينويه، وفي هامش الكافي: في بعض النسخ: ينويه.

(٦) عنه في البحار: ٧١/١٥٢ ذح ٥٦ والمستدرك: ١/٣٦٥ ح ٥، وأخرجه في الوسائل: ٤/١١١٢ ح ٤ عن الكافي: ٢/٤٩٠ ح ٧ بإسناده عن أبي عبدالله(ع).

(٧) عنه في البحار: ٧١/٩٤ ح ٥٠.

(٨)

باب مدح الصبر وترك الشكوى و اليقين و الرضي بالبلوى

١٢١– عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن إلاّ و هو مبتلى ببلاء،منتظر به ما هو أشدّ منه، فإن صبر على البليّة التي هو فيها عافاه الله من البلاء الذي ينتظر به، و إن لم يصبر وجزع نزل به من البلاء المنتظر أبداً حتى يحسن صبره و عزاؤه[١].

١٢٢– عن محمد بن سنان، عن أبي الحسن عليه السلام قال: من اغتمّ[٢] كان للغمّ أهلاً، فينبغي للمؤمن أن يكون بالله و بما صنع راضياً[٣].

١٢٣– عن أبي خليفة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما قضى الله لمؤمن قضاء، فرضي به إلاّ جعل الله له الخيرة فيما يقضي[٤].

١٢٤– عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله– بعدله و حكمته و علمه– جعل الروح و الفرح في اليقين و الرضا عن الله و جعل الهمّ و الحزن في الشكّ و السخط فارضوا عن الله ، و سلّموا لأمره[٥].

١٢٥– عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من ابتلي من شيعتنا فصبر عليه كان له أجر ألف شهيد[٦].

---

(١) عنه في البحار: ٧١/٩٤ح ٥١ و المستدرك : ١/١٣٩ح ١٢.

(٢) (من غمّ، ما أغم/خ).

(٣) عنه في البحار: ٧١/١٥٢ح ٥٧ و المستدرك : ١/١٣٨ح ١٥.

(٤) عنه في البحار: ٧١/١٥٢ح ٥٨ و ص ١٥٨ عن المؤمن: ح ٢٤ عن يزيد بن خليفة مع اختلاف يسير، و روى في مشكاة الأنوار: ص ٣٣ مرسلاً مثله.

(٥) (فأسلموا/خ)، عنه في البحار: ٧١/١٥٢ح ٥٩.

(٦) عنه في البحار: ٧١/٩٤ح ٥٢ و أخرجه في الوسائل: ٢/٩٠٢ح ١ و البحار: ٧١/٧٨ح ١٤

١٢٦– عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تعدّنّ مصيبة أُعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله ثواباً بمصيبة، إنّما المصيبة التي يحرم صاحبها أجرها وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها [١].

١٢٧– روى أحمد بن محمد البرقي في كتابه الكبير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قد عجز من لم يعدّ لكلّ بلاء صبراً، ولكلّ نعمة شكراً، ولكلّ عسر يسراً، أصبر نفسك عند كلّ بليّة ورزيّة – في ولد أوفي مال– فإنّ الله إنّما يفيض جاريته (يقيّض عاريته/ خ) وهبته ليبلو شكرك وصبرك [٢].

١٢٨– عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله أنعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً، وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا، فصارت عليهم نعمة [٣].

١٢٩– وعنه عليه السلام أنّه قال: لم يستزد في محبوب بمثل الشكر ولم يستنقص من مكروه بمثل الصبر [٤].

١٣٠– عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله [٥].

١٣١– وقال علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: الرضا بمكروه القضاء من أعلى درجات اليقين [٦].

١٣٢– وقال عليه السلام: من صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه فيما

عن الكافي: ٩٢/٢ ح ١٧ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، وفي البحار: ٩٣/٧١ عن جامع الأخبار: ص ٢٦ مرسلاً عن النبيّ (ص) مثله، وفيها:المؤمنين بدل شيعتنا، وفيها: مثل أجر ألف شهيد.

(١) عنه في البحار: ٩٤/٧١ ح ٥٣ والمستدرك: ١٣٩/١ ح ١٣.

(٢) عنه في البحار: ٩٤/٧١ ح ٥٤ والمستدرك: ١٣٩/١ ح ١٤.

(٣) عنه في البحار: ٩٤/٧١ ح ٥٥ وص ٤١ ح ٣١ عن أمالي الصدوق: ص ٢٤٩ ح ٤، وص ٨١ ح ١٨ والوسائل: ٩٠٥/٢ ح ١٨ عن الكافي :٩٢/٢ ح ١٨ بإسنادهما عن سماعة عنه(ع)،وأورد في روضة الواعظين: ص ٥٤٥ ومشكاة الأنوار: ص ٢٦ مرسلاً مثله. (٤) عنه في البحار: ٩٤/٧١ ذح ٥٥.

(٥) أخرج في البحار: ١٥٨/٧١ عن مشكاة الأنوار: ص ٣٣ مرسلاً مثله.

(٦) عنه في البحار: ١٥٢/٧١ ح ٦٠، وفيه عن ابن مسكان عن أبي عبدالله(ع) والظاهر أنّه اشتباه نتج عن سقط في نسخة المجلسي(ره) لمتن ح ١٣٠ وسند ح ١٣١.

أحبّ و كره، لم يقض اللّه عليه فيما أحبّ أوكره إلاّ ماهو خير له[1].

١٣٣– عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: ما من شيء إلاّ وله حدّ[2]، قلت: فما حدّ اليقين؟ قال: ألاّ يخاف شيئاً[3].

١٣٤– عن يونس بن عمّار قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: أيّما مؤمن شكا حاجته و ضرّه الى كافر أو [الى من][4] يخالفه على دينه فإنّما شكا(اللّه/خ) الى عدوّ من أعداء اللّه، و أيّما مؤمن شكا حاجته و ضرّه و حاله الى مؤمن مثله كانت شكواه الى اللّه عزّوجلّ[5].

١٣٥– عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: كفى باليقين غنى، و بالعبادة شغلاً[6].

١٣٦– عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه قال: أيّها الناس سلوا اللّه اليقين و ارغبوا إليه في العافية،فإنّ أجلّ النعم العافية، و خير مادام في القلب اليقين، و المغبون من غبن دينه، و المغبوط من حسن يقينه[7].

١٣٧– عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنّه قال: رفع الى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قوم في بعض غزواته فقال: من القوم؟ قالوا: مؤمنون يا رسول اللّه، قال: ما بلغ من إيمانكم؟ قالوا: الصبر عند البلاء، و الشكر عند الرخاء، و الرضا بالقضاء.

فقال (رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله)[8]: حلماء، علماء، كادوا من الفقه أن

(١) عنه في البحار: ١٥٣/٧١ ذ ح ٦٠. (٢) هنا في الكافي: قال: قلت: جعلت فداك فما حدّ التوكل؟ قال: اليقين... (٣) عنه في البحار: ١٨٠/٧٠ ح ٤٦ وفي ص ١٨٢ عن مشكاة الأنوار: ص ١٣ مرسلاً و أخرج في الوسائل: ١٥٨/١١ ح ٤ و البحار: ١٤٢/٧٠ ح ٦ عن الكافي: ٥٧/٢ ح ١ بإسناده عن أبي بصير، نحوه، وفيه: ألاّتخاف مع اللّه شيئاً. (٤) ليس في النسخة– أ–.

(٥) عنه في البحار: ٣٢٧/٧٢ ح ١٠ و المستدرك: ٨٢/١ ح ٢.

(٦) عنه في البحار: ١٧٦/٧٠ ح ٣٢ وعن المحاسن: ٢٤٧/١ ح ٢٥١ وأخرج في المستدرك: ٢٨٤/٢ ح ١ عن المحاسن بإسناده عن عبداللّه بن سنان مثله.

(٧) عنه في البحار: ١٧٦/٧٠ ح ٣٣ وعن المحاسن: ٢٤٨/١ ح ٢٥٤ عن أبيه مرفوعاً، و أخرج في المستدرك: ٢٨٤/٢ ح ٢ عن المحاسن مثله، و فيه: غبط يقينه بدل حسن يقينه.

(٨) (و يقول اللّه/خ).

يكونوا أنبياء، إن كنتم كما تقولون فلا تبنوا ما لا تسكنون، و لا تجمعوا مالا تأكلون و اتّقوا اللّه الذي إليه ترجعون[١].

١٣٨ــ عن جابر الجعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قال: يا أخا جعفي،إنّ اليقين أفضل من الإيمان، و ما من شيء أعزّ من اليقين[٢].

١٣٩ــ و عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه قال: لايجد رجل طعم الإيمان حتى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، و ما أخطأه لم يكن ليصيبه[٣].

١٤٠ــ عن علي بن سويد، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سألته عن قول اللّه: ((وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ))[٤]،

فقال: التوكّل على اللّه درجات، فمنها أن تثق به في أُمورك كلّها، فما فعل بك كنت عنه راضياً، تعلم أنّه لم يؤتك إلّا خيراً أو فضلاً، و تعلم أنّ الحكم في ذلك له، فتوكّلت على اللّه بتفويض ذلك إليه، و وثقت به فيها و في غيرها[٥].

١٤١ــ و عن أبي جعفر عليه السلام قال: أحقّ من خَلَق اللّه بالتسليم[٦] لما قضى اللّه من عرف اللّه، و من رضي بالقضاء أتى عليه القضاء و عظم عليه أجره ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء و أحبط اللّه أجره[٧].

١٤٢ــ عن صفوان الجمّال، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال:

(١) عنه في البحار: ١٥٣/٧١ ح ٦١ وج ١٤٤/٢٢ ح ١٣٢ وأخرج في البحار: ٢٨٦/٦٧ ح ٨ عن الكافي: ٥٢/٢ ح ١ و التوحيد: ص ٣٧١ ح ١٢ و معاني الأخبار: ص ١٨٧ ح ٦ و الخصال: ١٤٦/١ ح ١٧٥ و عن مشكاة الأنوار: ص ١٩ نقلاً عن المحاسن: ٢٢٦/١ ح ١٥١ بأسانيد هم عن محمّد بن عذافر نحوه.

(٢) عنه في المستدرك: ٢٨٤/٢ ح ١١.

(٣) عنه في البحار: ١٨٠/٧٠ ح ٤٧ عن جابر الجعفي عن أبي عبدالله(ع)، و الظاهر أنّه اشتباه نتج عن سقط في نسخة المجلسي ــ ره ــ لمتن ح ١٣٨ وسند ح ١٣٩ وعن مشكاة الأنوار ص١٢ مرسلاً عن أبي جعفر(ع) عن علي(ع) مثله، وأخرج في البحار: ١٤٧/٧٠ ح ٩ عن الكافي: ٥٧/٢ ح ٤ مثله و ص ١٥٤ ح ١٢ والوسائل: ١٥٧/١١ ح ١ عن الكافي: ٥٨/٢ ح ٧ مثله مع زيادة وفيها عن أبي عبد الله (ع) عن أمير المؤمنين(ع).   (٤) سورة الطلاق: آية ٣.

(٥) عنه في البحار: ١٥٣/٧١ ح ٦٢ و أخرج في الوسائل: ١٦٦/١١ ح ٣ و البحار: ١٢٩/٧١ ح ٥ عن الكافي: ٦٥/٢ ح ٥ بإسناده عن عليّ بن سويد نحوه،و في البحار: ٣٣٦/٧٨ ح ١٨ عن تحف العقول: ص ٤٤٣ مرسلاً نحوه مع زيادة، و أورد في مشكاة الأنوار: ص ١٦ مرسلاً نحوه.

(٦) (للتسليم/خ).   (٧) عنه في البحار: ١٥٣/٧١ ح ٦٣،وعن مشكاة الأنوار: ص ١٧ مثله.

ينبغي لمن عقل عن الله أن لايستبطئه في رزقه، ولايتّهمه في قضائه[١].

١٤٣— عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما الصبر الجميل؟ قال: ذلك صبر ليس فيه شكوى الى أحد من الناس.

إنّ إبراهيم بعث يعقوب الى راهب من الرهبان، عابد من العبّاد في حاجة، فلمّا رآه الراهب حسبه إبراهيم فوثب إليه فاعتنقه، ثمّ قال له: مرحباً بخليل الرحمٰن، فقال له يعقوب: إنّي لست بخليل الرحمٰن، و لكن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، قال له الراهب: فما الذي بلغ بك ما أرى من الكبر؟ قال: الهمّ و الحزن و السقم، قال: فما جاز عتبة الباب حتى أوحى الله إليه: يا يعقوب شكوتني الى العباد؟ فخرّ ساجداً عند عتبة الباب يقول:

ربّ لا أعود، فأوحى الله إليه: إنّي قد غفرت لك فلا تعد الى مثلها، فما شكا شيئاً ممّا أصابه من نوائب الدنيا إلاّ أنّه قال يوماً: ((**إِنَّمٰا أَشْكُوبَثّي وَحُزْني إِلى اللّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللّهِ مٰا لٰا تَعْلَمُون**))[٢].

١٤٤— عن ربعي بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الصبر و البلاء ليستبقان الى المؤمن فيأتيه البلاء و هو صبور، و إنّ الجزع و البلاء ليستبقان الى الكافر فيأتيه البلاء و هو جزوع[٣].

١٤٥— عن يونس قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الإيمان والإسلام، فقال: قال أبوجعفر: إنّما هو الإسلام و الإيمان فوقه بدرجة، و التقوى فوق الإيمان بدرجة، و اليقين فوق التقوى بدرجة، و لم يقسّم بين الناس شيء أقلّ من اليقين، قال: قلت: فأيّ شيء اليقين؟ قال: التوكّل على الله و التسليم لله، و الرضى بقضاء الله، و التفويض الى الله، قلت: ما تفسير ذلك؟ قال: هكذا قال أبوجعفر

---

(١) عنه في البحار: ١٥٤/٧١ ح ٦٤.

(٢) سورة يوسف: آية ٨٦، عنه في البحار: ٩٣/٧١ ح ٤٧ وعن سعد السعود: ص ١٢٠ عن تفسير ابن عقدة عن عثمان بن عيسى عن المفضّل عن جابر مع اختلاف يسير، وأخرجه في البحار: ٣١٠/١٢ ح ١٢٣ عن العياشي: ١٨٨/٢ ح ٥٧ عن جابر مع اختلاف يسير، و في البحار: ٩٣/٧١ ح ٤٧ عن سعد السعود: ص ٢٠ بإسناده عن جابر عن أبي عبدالله(ع) باختلاف يسير.

(٣) عنه في البحار: ٩٥/٧١ح ٥٦.

عليه السلام[1].

١٤٦– عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: الإيمان في القلب، و اليقين خطرات[2].

١٤٧– و قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ للنكبات غايات لابدّ أن تنتهي إليها، فإذا أُحكم على أحدكم لها فليطأطىء لها[3] و يصبر حتى تجوز، فإنّ إعمال الحيلة فيها عند إقبالها زائد في مكروهها[4].

١٤٨– و كان يقول: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فمن لاصبر له لا إيمان له[5].

١٤٩– و كان يقول: الصبر ثلاثة: الصبر على المصيبة، و الصبر على الطاعة، و الصبر على المعصية[6].

١٥٠– و قال أبوعبدالله عليه السلام: الصبر صبران: الصبر على البلاء حسن جميل، و أفضل منه الصبر على المحارم[7].

١٥١–عن سيف بن عميرة، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: اتّقوا الله و اصبروا، فإنّه من لم يصبر أهلكه الجزع، و إنّما (أمّا/خ) هلاكه في الجزع أنّه إذا جزع لم يؤجر[8].

---

(١) عنه في البحار: ١٨٠/٧٠ ح ٤٨ وأخرج في البحار: ١٣٨/٧٠ ح ٤ عن الكافي: ٥٢/٢ ح ٥ بإسناده عن يونس مثله و روى في مشكاة الأنوار: ص ١١ عن يونس بن عبدالرحمن مثله.

(٢) عنه في البحار: ١٨٠/٧٠ ح ٤٩ وأخرج في البحار: ١٧٨/٧٠ ح ٣٨ عن المحاسن: ٢٤٩/١ ح ٢٦٠ بإسناده عن عبدالله بن سنان مثله.

(٣) في البحار: فاذا حكم على أحدكم بها فليتطأطأ لها. وفي النسخة–أ– فليطأ حالها.

(٤) عنه في البحار: ٩٥/٧١ ح ٥٧. (٥) عنه في البحار: ٩٥/٧١ ذح ٥٧.

(٦) (عن المعصية/خ)، عنه في البحار: ٩٥/٧١ ذح ٥٧ و أخرجه في الوسائل: ١٨٧/١١ صدرح ٦ و البحار: ٧٧/٧١ ح ١٢ عن الكافي: ٩١/٢ ح ١٥ بإسناده عن عمرو بن شمر اليماني مرفوعاً عن عليّ (ع) و في البحار: ٩٢/٧١ عن جامع الأخبار: ص ١٣٥ مرسلاً عن أمير المؤمنين(ع) عن النبيّ(ص) مثله.

(٧) عنه في البحار: ٩٥/٧١ ذح ٥٧.

(٨)عنه في البحار: ٩٥/٧١ ح ٥٨.

١٥٢ــعن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال عليّ صلوات الله عليه: ما أُحبّ أنّ لي بالرضا في موضع القضاء حمر النعم[1].

(١) عنه في البحار: ١٥٤/٧١ ح ٦٥.

(٩)

باب في أخلاق المؤمنين وعلامات الموحّدين

١٥٣ــ عن جابر بن عبدالله، أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: من كنوز الجنّة البرّ، وإخفاء العمل، والصبر على الرزايا، وكتمان المصائب[١].

١٥٤ــ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال: وقور عند الهزاهز، صبور عند البلاء، شكور عند الرخاء، قانع بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء، ولا يتحامل الأصدقاء[٢]، بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة، إنّ العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والصبر أمير جنوده، والرفق أخوه، واللّين والده[٣].

١٥٥ــ عن عباد بن صهيب[٤] قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: لا يجمع الله لمنافق ولا لفاسق حسن السمت والفقر وحسن الخلق أبداً[٥].

١٥٦ــ عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ شيعة علي عليه السلام كانوا خمص البطون، ذبل الشفاه، أهل رأفة و(علم وحلم)[٦] يعرفون بالرهبانيّة، فأعينوا على ما أنتم عليه بالورع والإجتهاد والصبر[٧].

---

(١) عنه في البحار: ٧١/٩٥ ح٥٩ وفي البحار: ٧٠/٢٥١ ح٣ وعن صحيفة الرضا: ص٢١ مرسلاً وأورد في العيون: ٢/٣٧ ح ١٠٥ بأسانيده الثلاثة مثله.

(٢) في الفقيه: على الأصدقاء.

(٣) أخرجه في البحار: ٦٧/٢٦٨ ح١ عنه وعن الكافي: ٢ص٤٧ح ١ وص ٢٣٠ح ٢ والخصال: ص٤٠٦ ح١ وأمالي الصدوق: ٤٧٤ح ١٧ وفي الوسائل: ١١/١٤٣ ح ٩ عن الكافي وأمالي الصدوق مثله والفقيه: ٤/٣٥٤ نحوه كلّ بأسانيد هم عنه(ع) وفي البحار والوسائل والكافي: العقل بدل الصبر، والبرّ بدل اللّين.

(٤) (وهب/خ).   (٥) عنه في البحار: ٧٢/١٧٦ ح٥.

(٦) (رحمة/خ).

(٧) عنه في البحار: ٦٨/١٨٨ ح٦٣ وعن الكافي: ٢/٢٣٣ ح١٠ بإسناده عن ابن أبي يعفور، وعن صفات الشيعة: ٥١ ح١٨ بإسناده عن أحمد بن محمد مرفوعاً عنه(ع) وأخرجه في

١٥٧–عن أبي جعفر عليه السلام، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: ما ابتلي المؤمن بشيء هوأشدّ عليه من خصال ثلاث يحرمهنّ، قيل: وما هنّ؟

قال: المواساة في ذات يده، والإنصاف من نفسه، وذكرالله كثيراً، أما إني لاأقول لكم: سبحان الله والحمدلله، ولكن ذكرالله عندما أحلّ له، وذكرالله عندماحرّم عليه[1].

١٥٨– وعن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أربع من كنّ فيه اكمل إيمانه وإنْ كان من قرنه الى قدمه خطايا:

الصدق، وأداء الأمانة، والحياء وحسن الخلق[2].

١٥٩–عن أبي الحسن الرضاعليه السلام قال: لايكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربّه، وسنّة من نبيّه، وسنّة من وليّه،

فأمّا السنّة من ربّه: فكتمان السرّ،

وأمّا السنّة من نبيّه: فمداراة الناس،

وأمّا السنّة من وليّه: فالصبر في البأساء والضرّاء[3].

١٦٠–عن الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: أما والله إنّ أحبّ أصحابي إليّ أورعهم وأكتمهم لحديثنا وإنّ أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم إليّ الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا و يروى عنّا، فلم يعقله ولم يقبله قلبه، اشمأزّ منه وجحده وكفر بمن دان به، وهو لايدري لعلّ الحديث من عندنا خرج وإلينا أُسند، فيكون بذلك خارجاً عن ولايتنا[4].

١٦١–عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال عليّ عليه

الوسائل: ١٤٧/١١ ح١٦ وج ٦٤/١ ح٨ عن الكافي، وروى صدره في مشكاة الأنوار: ص٦٢ مرسلاً مثله.

(١) أخرجه في البحار: ١٥١/٩٣ ح ٥ عن الخصال: ١٢٨/١ ح ١٣ ومعاني الأخبار: ص ١٩٢ ح ١ وفي البحار: ٣٥/٧٥ ح٣٠ عن الكافي: ١٤٥/٢ ح٩ وفي الوسائل: ٢٠٢/١١ ح٩ عن المعاني والكافي بأسانيد هما عن أبي عبدالله(ع) باختلاف يسير، وفي البحار: ١٦٤/٩٣ عن مشكاة الأنوار: ص ٥٧ عن أبي عبدالله(ع).

(٢) عنه في البحار: ٢٩٥/٦٧ ح١٩ وعن أمالي ابن الشيخ: ٤٣/١ والكافي: ٩٩/٢ ح ٣ مسنداً عن أبي عبدالله(ع) وأخرجه في البحار: ٣٧٤/٧١ ح٣ و الوسائل: ٥٠٣/٨ ح٢ عن الكافي، وفي الوسائل: ٢٢٠/١٣ ح٩ عن التهذيب: ٣٥٠/٦ ح١١ مسنداً عن أبي عبدالله(ع) مثله.

(٣) عنه في المستدرك: ١٣٩/١ ح٢٠ وج ٩٢/٢ ح٥. (٤) عنه في البحار: ١٧٦/٦٨ ح٣٣ والمستدرك ←

السلام: إنّ لأهل الدين علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، و الوفاء بالعهد، وصلة للأرحام، ورحمة للضعفاء، وقلّة موافاة[1] النساء، و بذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الحلم، واتّباع العلم، ومايقرّب الى اللّه زلفى، وطوبى لهم وحسن مآب[2].

١٦٢—عن ابن بكير[3]، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: إنّا لنحبّ من كان عاقلاً، فهماً، فقيهاً، حليماً، مدارياً، صبوراً، صدوقاً، وفيّاً.

إنّ اللّه خصّ الأنبياء بمكارم الأخلاق، فمن كان فيه فليحمد اللّه على ذلك و من لم يكن فيه فليفزع[4] الى اللّه، وليسأله إيّاها.

قال: قلت: جعلت فداك ماهي؟ قال: الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة وصدق الحديث والبرّ وأداء الأمانة[5].

١٦٣—عن أبي عبداللّه عليه السلام، قيل له: من أكرم الخلق على اللّه؟ قال: من إذا أُعطي شكر، واذا ابتلي صبر[6].

١٦٤—وعن أبي عبداللّه عليه السلام قال: لايصلح المؤمن إلاّ على ثلاث خصال: التفقّه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على النائبة[7].

١٦٥—وعن أبي عبداللّه عليه السلام قال: المؤمن لايغلبه فرجه، ولايفضحه بطنه[8].

١٦٦—عن الحلبي قال: قلت لأبي عبداللّه عليه السلام: ايّ الخصال بالبرّ[9]

← :١/٦ح١٠. (١)(مواتاة/خ)؛ وفي جميع المصادر الأخرى: وصلة الأرحام (أوالرحم) ورحمة الضعفاء.

(٢)أخرج في البحار:٦٧/٢٨٩ح١١و١٢ عن أمالي الصدوق:ص١٨٣ح٧مثله والخصال:٤٨٣ح٥٦ وعن مشكاة الانوار:ص٤٥ نحوه وفي البحار:٦٩/٣٦٤ح١ عن الكافي:٢/٢٣٩ح٣٠والبحار:١٠٣/٢٢٣ح٢ عن أمالي الصدوق والوسائل:١١/١٤٨ح٢١عن الكافي وصفات الشيعة:ص٨٨ح٦٦كلّ بأسانيدهم عن أبي بصيرمثله وفي البحار:٧٠/٢٨٢ح٢ عن روضة الواعظين:ص٥٠٠والعياشي:٢/٢١٣ح٥ عن أبي بصير مثله.

(٣)(أبي بكير/خ) (٤)(فليتضرّع/خ).

(٥)عنه في البحار:٦٩/٣٩٧ح٨٦وعن أمالي المفيد:ص١٢١بإسناده عن بكير مثله.

(٦)عنه في البحار:٧١/٥٣ح٨٢وأورد في مشكاة الأنوار:ص٢٢مرسلاً مثله.

(٧)عنه في المستدرك :٢/٢٨٣ح٨ وأخرج في البحار:١/٢٢١ح٦٢ عن كتاب حسين بن عثمان:ص١٠٨ عمّن ذكره وغيرواحدعنه(ع)مثله.

(٨)عنه في البحار:٦٧/٣١٠ح٤٤. (٩) في بقيّة المصادر: بالمرء أجمل.

أكمل، قال: وقار بلامهابة، وسماحة بلاطلب مكافاة، وتشاغل بغير متاع الدنيا.[1]

١٦٧ — عن المفضّل[2]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الله عزّوجلّ: إفترضت على عبادي عشرة[3] فرائض، إذاعرفوها أسكنتهم ملكوتي وأبحتهم جناني، أوّلها: معرفتي، والثانية: معرفة رسولي إلى خلقي، والإقرار به، والتصديق له، والثالثة: معرفة أوليائي وأنّهم الحجج على خلقي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني ، وهم العلم فيما بيني وبين خلقي، ومن أنكرهم أصليته (أدخلته/خ) ناري وضاعفت عليه عذابي.

والرابعة: معرفة الأشخاص الذين أُقيموا من ضياء قدسي، وهم قوّام قسطي .

والخامسة: معرفة القوّام بفضلهم والتصديق لهم .

والسادسة: معرفة عدوّي إبليس وما كان من ذاته وأعوانه.

والسابعة: قبول أمري والتصديق لرسلي.

والثامنة: كتمان سرّي وسرّ أوليائي.

والتاسعة: تعظيم أهل صفوتي والقبول عنهم والردّ إليهم فيما اختلفتم فيه حتى يخرج الشرح[4] منهم.

والعاشرة: أن يكون هو وأخوه في الدين شرعاً سواء، فاذا كانوا كذلك أدخلتهم ملكوتي وآمنتهم من الفزع الأكبر وكانوا عندي[5] في علّيين[6].

١٦٨ — عن أبي المقدام قال: قال أبوجعفر عليه السلام: يا أباالمقدام إنّما شيعة علي المتنازلون (المتباذلون/خ) في ولايتنا، المتحابّون في مودّتنا، المتزاورون لإحياء أمرنا، الذين إذاغضبوا لم يظلموا، وإذا رضوا لم يسرفوا، بركة على من جاوروا، سلم لمن خالطوا[7].

---

(١) عنه في البحار: ٣٦٩/٦٩ح٧ وعن أمالي الصدوق: ص ٢٣٨ح٨ والخصال: ص٩٢ ح٣٦ بإسناده عن أحمد بن عمرالحلبي عنه(ع) وعن فقه الرضا: ص٤٨ مرسلاً وفي ص ٣٦٧ح٢ عن الكافي: ٢/ ٢٤٠ح٣٣ بإسناده عن يحيى بن عمران الحلبي، وأخرج في البحار: ٣٣٧/٧١ ح ١عن أمالي الصدوق والخصال مثله.

(٢) (الفضل/خ).

(٣) هكذا في جميع النسخ والمصادر والظاهر انه: عشر.

(٤) (الشرع/خ)

(٥) (عبيدي/خ)

(٦) عنه في البحار: ١٣/٦٩ح١٣.

(٧) أخرج في البحار: ١٩٠/٦٨ح١٦ عن الكافي: ٢/ ٢٣٦ح٢٤ والخصال: ص ٣٩٧ح١٠٤ بإسنادهما عن أبي المقدام ومشكاة الأنوار: ص ٦١ مرسلاً مثله وفي الوسائل: ١٤٧/١١ح١٩ من الكافي باختلاف يسير

١٦٩ –وعن مهزم الأسدي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:إنّ من شيعتنا من لايعدو صوته سمعه ولا(شحنة أذنه)[١] ولايمتدح بنا معلناً، ولايواصل لنامبغضاً، ولايخاصم لناوليّا، ولايجالس لنا عائباً،قال:قلت:فكيف أصنع بهؤلاء المتشيّعة؟ قال:فيهم التمحيص وفيهم التمييزوفيهم التبديل،تأتي[٢] عليهم سنون تفنيهم، وطاعون يقتلهم، واختلاف يبدّدهم.

شيعتنا من لايهرّ هرير الكلب، ولايطمع طمع الغراب، ولايسأل وإن مات جوعاً، قلت:وأين أطلب هؤلاء؟قال:أطلبهم في أطراف الأرض، أولئك الخفيض[٣] عيشهم، المنتقل دارهم، إذا شهدوا لم يعرفوا،وإذاغابوا لم يفتقدوا، وإن مرضوا لم يعادوا[٤] ،وإن خطبوا لم يزوّجوا، وإن رأوا منكراً ينكروا، وإن يخاطبهم جاهل سلّموا، وإن لجأ إليهم ذو حاجة منهم رحموا، وعندالموت هم لايحزنون، وفي القبور يتزاورون، لم تختلف قلوبهم و إن رأيتهم اختلف بهم البلدان[٥].

١٧٠ – وروي أنّ صاحباً لأميرالمؤمنين عليه السلام يقال له همام وكان رجلاً عابداً،فقام إليه وقال له:يا أميرالمؤمنين صف لي المتّقين كأنّي أنظرإليهم، فتثاقل[٦] عليه السلام عن جوابه، ثمّ قال:

يا همام اتّق الله وأحسن، فإنّ الله مع الّذين اتّقوا والذين هم محسنون، فلم يقنع همام بذلك القول حتّى عزم عليه، فقال له:أسألك بالذي أكرمك وخصّك وحباك وفضّلك بما آتاك لما وصفتهم لي.

فقام أمير المؤمنين:فحمدالله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ صلّى الله عليه وآله، ثمّ قال:

أمّا بعد، فإنّ الله سبحانه خلق الخلق حين خلقهم غنيّاً عن طاعتهم، آمناً عن[٧] معصيتهم،لأنّه لايضرّه معصية من عصاه منهم، ولاينفعه طاعة من أطاعه منهم، فقسّم

(١)(سحناة يديه/خ) (٢)(التنزيل مالي/خ). (٣)(الحضيض، الخفي/خ).
(٤)(يعودوا /خ) ، وفي البحار :يعاودوا.
(٥)عنه في البحار:٤٠٢/٦٩ح١٠٤ وفي ١٨٠/٦٨ ح ٣٩ عن الكافي: ٢٣٩/٢ ح ٢٧ وفي ص ١٧٩ ح ٣٧ عن المشكاة ص ٦١ نحوه. (٦)(فتشاغل/خ). (٧)(من/خ).

بينهم معيشتهم، ووضعهم في الدنيا مواضعهم، فالمتقون فيها هم أهل الفضائل، منطقهم الصواب، وملبسهم الإقتصاد، ومشيهم التواضع، خَضّوا الله عزّوجلّ بالطاعة فخُضّوا، غاضّين أبصارهم عمّا حرّم الله عليهم،واقفين أسماعهم على العلم النافع لهم، نُزّلت أنفسهم منهم في البلاء كالّذي نُزّل في الرخاء،رضا عن الله بالقضاء[و]لولا الآجال التي كتب الله لهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العقاب، عظم الخالق في أنفسهم فصغر مادونه في أعينهم، فهم والجنّة كمن قد رآها فهم فيها منعّمون، وهم والناركمن قد رآها فهم فيها معذّبون، قلوبهم محزونة، وشرورهم مأمونة، وأجسادهم نحيفة، وحوائجهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، ومعونتهم في الإسلام عظيمة، صبروا أيّاماً قصيرة، أعقبتهم راحةً طويلةً، وتجارة مربحة يسّرها لهم ربّ كريم، أرادتهم الدنيا فلم يريدوها، وطلبتهم فأعجزوها، وأسرتهم ففدوا أنفسهم منها،

أمّا الليل فصافّون أقدامهم تالين[٢] لأجزاء القرآن يرتّلون[٣] به ترتيلاً، يحزنون به أنفسهم، و يستثيرون[٤] به دواء دائهم و يهيّج أحزانهم بكاء على ذنوبهم و وجع[٥] كلوم حوائجهم[٦]، فإذا مرّوابآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً، و تطلّعت إليها أنفسهم شوقاً، و ظنّوا أنّها نصب أعينهم، وإذا مرّوا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم و أبصارهم، و اقشعرّت منها جلودهم، و وجلت منها قلوبهم، و ظنّوا أنّ صهيل جهنّم و زفيرها و شهيقها في أصول آذانهم، فهم حانون[٧] على أوساطهم، يمجّدون جبّاراً عظيماً، مفترشون جباههم و أكفّهم وركبهم و أطراف أقدامهم، تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى الله في فكاك رقابهم.

و أمّا النهار فحلماء علماء بررة أتقياء، قد براهم الخوف بري القداح، ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض، و يقول: قد خولطوا،ولقد خالطهم أمرعظيم إذا هم ذكرواعظمة الله وشدّة سلطانه مع ما يخالطهم من ذكرالموت وأهوال

---

(١) هكذا في نهج البلاغة. (٢) قارين/خ. (٣) (يرتلونه/خ)
(٤) (يستثرون،يستبشرون /خ) (٥) ورجع/خ
(٦) (جرائحهم /خ)
(٧) (حافون، حافظون/خ)

القيامة، فوضح ذلك قلوبهم، وطاشت له حلومهم، وذهلت عنه عقولهم، واقشعرّت منها جلودهم.

وإذا استقالوا من ذلك بادروا إلى الله بالأعمال الزاكية، لا يرضون لله من أعمالهم بالقليل، ولا يستكثرون له الجزيل، فهم لأنفسهم متّهمون، ومن أعمالهم مشفقون، إن زكّي أحدهم خاف ممّا يقال له، فيقول: أنا أعلم بنفسي من غيري، وربّي أعلم منّي بنفسي، اللّهمّ لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيراً ممّا يظنّون، واغفرلي ما لا يعلمون، فإنّك علّام الغيوب، وستّار العيوب.

فمن علامة أحدهم أنّك ترى له قوّة في دين، وحزماً في لين، وإيماناً في يقين وحرصاً في علم، وفهماً في فقه، وعلماً في حلم، وشفقة في نفقة، وكسباً[1] في رفق، وقصداً في غنى، وخشوعاً في عبادة، وتجمّلاً في فاقة، وصبراً في شدّة، ورحمة للمجهود، وإعطاء في حقّ، ورفقاً في كسب، وطلباً في حلال، ونشاطاً في هدى، وتحرّجاً عن طمع، وبرّاً في استقامة، واعتصاماً عند شهوة، لا يغترّه[2] ثناء من جهله، ولا يدع إحصاء عمله، مستبطىء لنفسه في العمل، يعمل الأعمال الصالحة وهو على وجلٍ، يمسي وهمّه الشكر، ويصبح وشغله الذكر، يبيت حذراً ويصبح فرحاً، حذراً من الغفلة، وفرحاً لما أصاب من الفضل والرحمة، إن استصعبت عليه نفسه فيما يذكره[3]، لم يعطها سؤلها فيما يحبّ، فرحه فيما يخلد ويطول وقرّة عينه فيما لا يزول، ورغبته فيما يبقى، وزهادته فيما يفنى، يمزج الحلم بالعلم، والعلم بالعقل، والقول بالعمل.

تراه بعيداً كسله، دائماً نشاطه، قريباً أمله، قليلاً زَلَله، متوقّعاً أجله، خاشعاً قلبه، ذاكراً ربّه، قانعة نفسه، منزوراً أكله، مستغيباً[4] جهله، سهلاً أمره، حريزاً دينه، ميّتة شهوته، مكظوماً غيظه، صافياً خلقه، آمناً فيه جاره، ضعيفاً كبره، قانعاً بالذي قدّر له، متيناً صبره، محكماً أمره، كثيراً ذكره، لا يحدّث بما يؤتمن عليه الأصدقاء ولا يكتم شهادة الأعداء، ولا يعمل شيئاً من الحقّ رياء، ولا يتركه حياء.

الخير منه مأمول، والشرّ منه مأمون، إن كان في الغافلين كتب

---

(١) (كيّساً/خ) (٢) (يغرّه/خ). (٣) (نكره، يكره/خ). (٤) (مغيّباً، متغيباً/خ)

في(من/خ)الذاكرين، وإن كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين، يعفوعمّن ظلمه، و يعطي من حرمه، و يصل من قطعه، لايعزب حلمه،ولايعجل فيما يريبه، و يصفح عمّا قد تبيّن له، بعيداً فحشه، ليّناً قوله، غائباًشكوه[1] حاضراًمعروفه، صادقاً قوله، حسناً فعله، مقبلاً خيره، مدبراً شرّه،فهو في الزلازل وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور، لايحيف على من يبغض، ولايأثم فيمن يحبّ، ولايدّعي ما ليس له، ولايجحد حقّاً هوعليه، يعترف بالحق قبل أن يُشهد به عليه، لايضيّع مااستحفظ، ولاينسى ماذكّر،ولايتنابز[2] بالألقاب، ولايبغي على أحد،ولايهمّ[3] بالحسد، ولايضارّ بالجار، ولايشمت بالمصاب، مؤدّ للأمانات، سريع الى الصلوات،بطيء عن المنكرات، يأمر بالمعروف، و ينهي عن المنكر، لايدخل في الأموربجهل، ولايخرج من الحقّ بعجز.

إن صمت لم يغمّه[4] الصمت، وإن نطق لم يقل خطأ، وإن ضحك لم يعل صوته، قانع بالذي قدّر له،لايجمع[5] به الغيظ، ولايغلبه الهوى، ولايقهره الشحّ، ولايطمع فيما ليس له، يخالط الناس ليعلم، و يصمت ليسلم، و يسأل ليفهم، و يتّجر ليغنم، لاينتصب للخير ليفخر به، ولايتكلّم به ليتجبّر على من سواه، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة. أتعب نفسه لآخرته، و أراح الناس من نفسه.

إن بُغي[6] عليه صبر حتى يكون اللّه هوالمنتقم له، بُعده عمّن يتباعد منه زهد و نزاهة ، و دنوّه ممّن دنا منه لين و رحمة، ليس تباعده بكبر ولا عظمة، ولا دنوّه بمكر ولا خديعة .

قال: فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها، فقال أميرالمؤمنين: أما واللّه لقد كنت أخافه عليه، ثم قال: هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها[7] .

---

(١) (منكره/خ). (٢)(ينابز /خ). (٣)(يتّهم/خ). (٤)(يفهه/خ). (٥) الظاهر: يجمح . (٦)(نعى/خ).

(٧)أخرج في البحار:٦٧/٣١٥ح ٥٠ عن نهج البلاغة:ص٣٠٣ خطبة ١٩٣ مثله وتحف العقول: ص ١٥٩ مختصراً باختلاف يسير،وفي ص٣٤١ ح ٥١ عن أمالي الصدوق:ص٤٥٧ح ٢ مسنداً وكتاب سليم بن قيس:ص٢٣٨ عنه(ع)ورواه في كتاب صفات الشيعة:ص٦٠ح ٣٥ مسنداً وكنزالكراجكي :ص ٣١ باختلاف يسير.

١٧١– وروي أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قال: لايكمل المؤمن إيمانه حتى يحتوي على مائة وثلاث خصال: فعل وعمل ونيّة و باطن وظاهر.

فقال أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام: يارسول اللّه مايكون المائة وثلاث خصال؟

فقال: يا عليّ من صفات المؤمن أن يكون جوّال الفكر، جوهريّ الذكر، كثيراً علمه، عظيماً حلمه، جميل المنازعة، كريم المراجعة، أوسع الناس صدراً، وأذلّهم نفساً، ضحكه تبسّماً، واجتماعه[1] تعلّماً، مذكّر الغافل، معلّم الجاهل، لايؤذي من يؤذيه، ولايخوض فيما لايعنيه، ولايشمت بمصيبة، ولايذكر أحداً بغيبة، بريّاً من المحرّمات، واقفاً عندالشبهات، كثيرالعطاء، قليل الأذى، عوناً للغريب، وأباً لليتيم، بشره في وجهه، وخوفه[2] في قلبه، مستبشراً بفقره، أحلى من الشهد، وأصلد من الصلد، لايكشف سرّاً، ولايهتك ستراً، لطيف الجهات،[3] حلو المشاهدة، كثيرالعبادة، حسن الوقار، ليّن الجانب، طويل الصمت، حليماً إذاجهل عليه، صبوراً على من أساء إليه، يجلّ الكبير، و يرحم الصغير، أميناً على الأمانات، بعيداً من الخيانات، إلفه التقى، وخلقه الحياء، كثيرالحذر، قليل الزلل، حركاته أدب، وكلامه عجب، مقيل العثرة، ولايتّبع العورة، وقوراً، صبوراً، رضيّاً، شكوراً، قليل الكلام، صدوق اللّسان، برّاً مصوناً، حليماً، رفيقاً، عفيفاً، شريفاً.

لالعّان ولانمّام، ولاكذّاب ولامغتاب، ولاسبّاب، ولاحسود، ولابخيل، هشّاشاً بشّاشاً، لاحسّاس ولاجسّاس.

يطلب من الأُمورأعلاها، ومن الأخلاق أسناها، مشمولاً لحفظ اللّه، مؤيداً بتوفيق اللّه، ذا قوّة في لين، وعزمه في يقين، لايحيف على من يبغض، ولايأثم فيمن يحبّ، صبور في الشدائد، لايجور ولايعتدي، ولايأتي بمايشتهي.

الفقرشعاره، والصبردثاره[4]، قليل المؤونة، كثيرالمعونة، كثيرالصيام، طويل القيام، قليل المنام، قلبه تقيّ، وعمله زكيّ، إذا قدرعفا، وإذا وعد وفى، يصوم رغباً و يصلّي رهباً، ويحسن في عمله كأنّه ينظر[5] إليه، غضّ المطوف[6]، سخيّ الكف، لايردّ

(١) كذا في البحار وفي الأصل: و أفهماه (٢)(حزنه/خ). (٣)(الحركات/خ). (٤)(دثاره/خ).
(٥)(ناظر/خ). (٦)(الطرف/خ).

سائلاً ولايبخل بنائل، متواصلاً الى الاخوان، مترادفاً للإحسان، يزن كلامه، ويخرس لسانه، لايغرق في بغضه ولايهلك في محبّته[١]، لايقبل الباطل من صديقه، ولايردّ الحقّ من عدوّه، لايتعلّم إلاّ ليعلم، ولايعلم إلاّ ليعمل.

قليلاً حقده، كثيراً شكره، يطلب النهار معيشته، و يبكي الليل على خطيئته، إن سلك مع أهل الدنيا كان أكيسهم، وإن سلك مع أهل الآخرة كان أورعهم، لايرضى في كسبه بشبهة، ولايعمل في دينه برخصة ، لطيف (يعطف/خ) على أخيه بزلّته، و يرعى مامضى من قديم صحبته[٢].

الحمد للّه ، قد تمّ استنساخ كتاب(التمحيص) ومقابلته وتخريجاته مراعياً لاتحاد أحاديثه مع سائر الاصول والجوامع في ٢ جمادى الأُولى سنة ١٤٠٣.

وأمّا النسخ الثلاث النفيسة التي اعتمدنا عليها في التصحيح والمقابلة:

ففي آخر نسخة(أ) بخطّ الفاضل الثقة السيد محمّد بن المصطفى الموحد المحمّدي الاصفهاني كتب في ربيع الثاني سنة ١٣٨٢ في النجف الأشرف:

هذا تمام ما في النسخة التي نسخت منها وهي نسخة العالم الثقة الشيخ (شيرمحمّد) الهمداني التي كتبها بيده الشريفة سنة ١٣٥٣ بمشهد مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

وفي آخر نسخة (ب) بخط آية اللّه الصفائي الخونساري:لقد تمّت مقابلة هذا الكتاب المسمّى (بالتمحيص) مع نسخة شريفة كانت في آخرها بخط شريف خاتمة المحدّثين العظام ثقة الإسلام والمسلمين الحاج ميرزا محمّد حسين النوري الطبرسي(ره) وقد كتبه في محرّم الحرام سنة ١٢٨٠، و أنا الأحقر مصطفى الحسيني الصفائي الخونساري في جمادى الثانية من عام ١٣٦٧.

وفي آخر نسخة(ج) بخط العلاّمة الحجّة السيد عبدالعزيز الطباطبائي اليزدي: إنتهى استنساخه في يوم الثلاثاء الثاني عشر من ربيع الثاني سنة ١٣٨٠ هـ في مكتبة الإمام المهديّ عليه السلام العامّة، والحمدللّه .

---

(١) حبّه/خ. (٢) عنه في البحار:٦٧/٣١٠ ح ٤٥ والمستدرك :٢/٢٨٠ح ٢٢.

فهرس أعلام الرسول (ص) والأئمة(ع)

(فهرس الاعلام)

عن بعض ولد أبي عبدالله(ع): ٢٤.

فهرس الكتاب